

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

قرار التربية .. بإلغاء
نقل الطلبة .. قوئل باستياء
شعبي واسع
ص ٣

العدد ٩٥

١١ أبريل ١٩٧٢

الثلاثاء ٢٧ صفر ١٣٩٢

الفكر الإسلامي ..

يواجه مشكلة «التطبيق»



المجاهد الإسلامي عمر المختار

«المجتمع» تستعرض
«تجربة ليبيا»



في ..
التقنين
الإسلامي

بعد قيام جمعية الإصلاح على المشروع .. وتعاون وزارة الأوقاف
مساجد الكويت .. تهيئ أساحتها، لتزويد الطلبة بدروس «الثقوية»

الدعوة للاضواء

أملا

دعها..
تفتتح!

مفكرون .. صحافيون .. من الهند
عودة «المجتمع» أثلجت صدورنا

في اقليم التو ادبيج الجبلي - التبول
الجنوبي - بشمال ايطاليا قدم الى
البرلمان الاقليمي مشروع قانون يهدف الى
حظر قطف الازهار .
احيانا تكون الاشياء - البسيطة -
في مظهرها - ذات دلالة عميقة - في
حقيقتها - مفعمة بالمعاني الثرة ...
والايحاءات الجميلة .

فماذا يعني قانون حظر قطف الازهار
... وماذا يثير في النفس ... وفي
الفكر ؟

لا شك ان الذوق الرفيع يجمع
صاحبه برفق بالازهار ... يتلى جمالها
... ولا يقتلها ... ويشم اريجها ..
ولا يغتالها ..

ولكن ليس هذا كل شيء .. فقط
الازهار عبث يتلذذ فيه الاستهتار
بمعاني الحياة .. وقيمتها .. لانه
سلوك عدائي يقف من الحياة .. ومن
النمو ... ومن الجبال الذي اودعه
الله في خلقه ... ومن الازدهار ...
والفتحة موقفا مضادا .. ومناونا ..
وليس هذا كل ما هنالك .. فان هذا
المعنى يتدرج بالذهن والشعور الى
معان وقيم .. جد جلية ..
اذا كان قطف الازهار لا يجوز ، فانه
لا يجوز قبلا .

● قطف كفاح الشعوب .. لكي يبعث
به فرد دكانور
● قطف اعمار العمال وزهرة عاقبتهم.
لكن يبعث بها المستغلون الظالمون .
● قطف سعادة الناس ومحبتهم ..
وودهم بيد النيمية والكراهية وفساد
ذات البين .. لكي يلدزج هواة البغضاء
والشقاء بمنابر الذبول والجفاف .
● قطف الطيبة .. والسكينة من
قلوب الناس بيد التخويف والازعاج .
فهل نطمح في ان يحظر قانون الضمير
على الناس ان يقطعوا هذه الازهار ؟؟
يجوز ! يمكن !

لكل خير ويحبها من كل عثرة
ونتحنى لها مستقبلا زاهراً ونجاحاً
كاملاً ،

وأقدم اليكم معذرتنا على عدم
ارسال رسالة منا اليكم عند تعطيل
الصحيفة عن الصدور وذلك لأسباب
بريدية وشواغل أخرى حالت دون
ذلك في ذلك الحين .

ولكم فائق احترامنا ولائق تحياتنا .
المخلصان

محمد الرابع الحسني الندوي
سعيد الأعظمي الندوي

فماذا تكون الحال لدعوة يوقف

مثل من مثلها عن الكلام ؟
ان الصحف الاسلامية في العالم
الاسلامي اليوم لقليلة والتي تحسن
تمثيل الاسلام وتحسن الذب عنه
قليلة جداً ، فتوقف صحيفة من هذه
الصحف عن العمل كان خسارة
كبيرة ، فنشكر الله تعالى على أنه هيا
الاسباب لعودة المجتمع الى نشاطها
الديني والاجتماعي الاسلامي .
وندعوه جل وعلا أن يوفق المجلة

بعث الاستاذان محمد الحسني -
رئيس تحرير الزميلة « البعث
الاسلامي » وسعيد الأعظمي .. مدير
تحريرها بهذه الرسالة الرقيقة
« للمجتمع » ..

نقدم اليكم تهنيتنا الطيبة ومسرانا
البالغة بعودة الصحيفة الى النشر فقد
كان لتعطيل صدورها وتوقف ذلك
الصوت الاسلامي الذي كانت
الصحيفة الحبيبة ترسله في كل وقت
أسوء الأثر على قلوبنا ، انها تمثل
الدعوة الاسلامية في الأمة الاسلامية

مسلم جديد .. يتعرض لاعتراضات دينية ويحجج على الارتداد



تحدثنا عنه في العدد الماضي قال
أن والديه لم يخفوا عدم رضاهم
كيهوديين تقليديين لاسلامه
لكنهم احبوه كمسلم لما لمسوه من
بره بوالديه (بعد) اسلامه ..

من ثواب واجر عند الله وبما
ضربه الرواد الاوائل من امثلة
رائعة كقصّة سعد ابن ابي
وقاص وصهيب الرومي . ولكن
علينا ايضا أن نعينة كاخوة
مسلمين على مواجهة الموقف .
ونشر في هذه المناسبة الى
موقف ذوي المتعصبين -
ولا نغبطهم حقهم في الشعور
بالاستياء من هدايته - لكن
نربأ بهم ان يتقنوا في عذابه
وارهابه لانه اختار دين الاسلام
وهم يتحدثون عن سماحة
المسيحية .
سليمان عبد الله شليفير الذي

هذا هو محمد عبده شبيب
والذي كان يدعى جورج قبل أن
يعتق الاسلام منذ شهرين .
نشرت احدى الصحف اليومية
في الكويت : ان زوجته وابنتها
قد هجرتا وأن اشقائه قد
اعتدوا عليه بالضرب وهددوه
وأن والده اصيب بالشلل
المفاجيء وانه في صراع مع
نفسه التي تقسمت بين الثبات
على ايمانه والعودة بأوضاعه
العائلية الى سابق عهدها .
وليس بكاف أن نطالبه
بتحمل التضحية ودفع ضريبة
الايمان او ان نعزيه بما ينتظره

يوم السبت ٢ ربيع الاول
١٣٩٢ هـ الموافق ١٥-٤-
١٩٧٢ في قاعة المحاضرات بمقر
جمعية الاصلاح الاجتماعي في
شارع المغرب بمنطقة الروضة
.. والدعوة عامة .

يلقي الدكتور محمد عبد
الفتاح سلام مذكور (استاذ
الشريعة الاسلامية بجامعة
الكويت) محاضرة بعنوان :
من هدى الرسول والرسالة
في الساعة الثامنة من مساء

محاضرة
في جمعية
الاصلاح الاجتماعي

قرار التربية بالفاء، نقل الطلبة قبل باستياء شعبي واسع

وانفس عنصر في الحضارة .
بيد ان الامر المدهش -
حقيقة - هو : تنكشف وزارة
التربية بينما فوضى التبذير
تطوى الاموال العامة في
مواجهتها العاتية ..

صحيح ان لكل وزارة ميزانية
الا ان هناك ما يمكن ان يسمى
« بالوحدة المالية العامة »
للدولة .. بمعنى ان هناك
وزارة « ام » للانفاق على
مجال الخدمات .

في هذه الوزارة الام - لا
في وزارة التربية - يمكن ان
تضبط بدقة انهر الاسراف -
وعندئذ نرى كثيرا من الاموال
الضائعة قد رصصت لوزارة
التربية . ولغيرها من المجالات
الحوية ..

وكان على وزارة التربية
ان توضح - بعد اقتناعها هي
- بانها لا تستطيع البتة الفاء
نقل الطالبات والطلاب .. لان
ذلك من صميم النفقات الضرورية
في النهضة التعليمية ..

وهناك نقطة جدية باهتمام
خاص .. وهي موضوع
الطالبات بالذات . فقد اذهل
قرار وزارة التربية الكثيرين
من اولياء امور الطالبات .

وتقدم بعضهم برسائل حارة
وواعية ومشغقة لهذه « المجلة »
وسبب الاشفاق واضح وهو
ان كثيرين من اولياء الامور
لا يملكون سيارات . وان
كثيرين منهم لهم ارتباطات
بموايد ثابتة لا تسمح لهم
بتوصيل بناتهم الى المدارس .

وفي هذه الحال ستضطر الفتيات
وفيهن من وصلت العشرين او
قاربتهن - الى المشي سيرا على
الاقدام . وفي ذلك ارهاق بدني
لا يقدرن عليه .. وفي هذا -
وهو الاخطر - ما يعرضهن الى
ما يחדش حياءهن من معاكسات
اصحاب الطيش والنزق .

ان عمر بن الخطاب -
رضي الله عنه - قال : « لو
عمرت بغلة بالعراق لخشيت ان
يسألني الله عنها .. لم لم
تعبد لها الطريق ياعمر ؟ »

● فكيف لو تأخر تلميذ عن
دروسه بسبب ان وزارة التربية
لم تعبد له طريق المواصلات ؟
● كيف لو اصيب تلميذ بكمروه
.. فيزحمة المواصلات وعثرات
الطريق ؟

● كيف لو تعرضت فتاة
بطريقة مستهجرة - غدوا
ورواحا - للسنة المستهترين
.. ومضايقاتهم .. بسبب ان
وزارة التربية لم تؤمن لها
الطريق الى المدرسة ؟

الهواية .. هواية اهدار
الوقت ؟

ومن مميزات عصرنا هذا
ان تقدم المواصلات فيه قد
ساعد على استثمار الوقت
بطريقة اقتصادية . وبأسلوب
حضاري اكثروعيا بغية الوقت
واكثر تقديرا لاهميته .. فلماذا
نجعل من النعمة العصرية ..

نقمة .. ولماذا نجعل وسيلة
تقدير الوقت مبررا لاهداره ؟
والمر المعروف حتى الان .
الذي دفع وزارة التربية الى
هذا القرار هو « التنكشف » .

او الحد من الاسراف ..
ومع تقديرنا للرغبة التي
تنزع ببعض المسؤولين الى الحد
من الاسراف والتبذير .. الا ان
المنطلق العملي يقول : لقد وقع
خطا واضح في اختيار المجال .

ان فوضى الاسراف والتبذير
تكاد تطوي الكويت في دوامة
« تبديد » الاموال .
فلماذا « التنكشف » فقط ..

في وزارة التربية . ولماذا وقعت
العين على مسألة نقلات
الطالبات والطلاب ؟
ان المصلحة تقول : ان
الوزارات والمؤسسات الاخرى
ينبغي ان تنكشف . وان تحد
من الاسراف والتبذير حتى توفر
ذلك كله .. او كثيرا منه

لوزارة التربية - وزارة تكوين
الانسان اغلى شيء في الحياة

« جو غير مناسب » يعيش فيه
اولادنا وينعكس على نفسياتهم
.. ويؤثر على مستوى التعمق
والتركيز .. لان قرار وزارة
التربية يغرقهم في هوم
المواصلات .. في الصباح وهم
يذهبون الى المدارس .. واخر
اليوم الدراسي وهم يذهبون
الى البيوت .

قبيل الذهاب الى المدرسة
تكون الاسرة وتلميذها او
تلاميذها منهكة في قصة الرحلة
الشاقة الى المدرسة . وهذا!
يعيقها - كما يعيق التلاميذ -
ان تقدم عونا دراسيا لاولادها
.. ومن جانب اخر يأتي
التلاميذ الى البيوت في اخر
اليوم الدراسي - وقد انهكت
قواهم في صراع المواصلات
بلا قدرة على مراجعة دروسهم
.. واداء واجباتهم ..

ولو احصت وزارة التربية
عدد الساعات التي تضع من
التلاميذ .. ومن اولياء امورهم
في صراع المواصلات الشاقة
لادركت ان المجتمع الكويتي
يخسر من الوقت اضعاف ما
توفره من مال بقرار تخليها عن
نقل الطالبات والطلاب .

ان قيمة الوقت هنا مهدرة
والوقت جزء جوهري في تكوين
حضارة الانسان .. فهل تريد
الوزارة ان تساعد الناس على
التوسع في ممارسة هذه

قرار وزارة التربية بتخليها
عن نقل الطلاب والطالبات الى
المدارس .. وارجاعهم الى
بيوتهم في اخر اليوم الدراسي
.. قرار جانبه التوفيق ..
وتنقصه الاسباب المعقولة ..
والمبررات الوجيبة .

فلقد مضى العهد الذي
تقتصر فيه مهمة الوزارات
والمؤسسات على توفير المقاعد
.. والاقتلام .. والاوراق ..
والمدربين بالنسبة لوزارة
التربية .. ثم تنفض يدها
نهائيا من المسؤولية بعد تأدية
هذا العمل .

مضى ذلك العهد واصبح من
مهام الوزارات والمؤسسات
« تهيئة الجو » المناسب الذي
يمكن فيه . الانسان من اداء
عمله بجدارة وانسراح نفسي .
واقبال مشوق ..

ومن ثم رأينا الادارة الحديثة
تعنى بانشاء اقسام كاملة
« تسمى اقسام العلاقات
العامة » . في الوزارات
والمؤسسات .. وظيفتها
الاساسية تهيئة المناخ المناسب
للعمل .. ومساعدة العمال
والموظفين في حل مشكلاتهم
الخاصة . حتى لا يخرج
الاداء . او الانتاج مثقلا بالهموم
النفسية .. والمتاعب الشخصية
.. مشدودا الى تيه الشرود
الذهني ..

والطلاب والطالبات هم
احوج الناس الى توفير « الجو
المناسب » .. وتوفير العوامل
التي تساعدهم على طلب العلم
.. ذلك لانهم يبذلون جهدا
ذهنيا شاقا .. والانسان
في هذه الحالة يحتاج الى ما
يعينه على الاستغراق ..
والتعمق .. والتركيز .

وقرار وزارة التربية بتخليها
عن نقل الطلبة والتلاميذ يؤدي
الى نقيض ذلك !!
يؤدي الى البلبلة .. وتهيئة

من ضاعفات القرار

- اهدار قيمة الوقت
- ارباك حياة الطلبة
- تعريض الطالبات للإساءات الطائشتين

الرشوة ... أخطر الانتهازية تحد للقانون .. وتحطيم لمبدأ تكافؤ الفرص

لقد اخذ سرطان الرشوة يفتك بالاجهزة الرسمية وبمصالح المواطنين على السواء وعلى الدولة ان تنبه لذلك وان توليه من الحذر ما يستحق . وان تساعد على بناء الشخصية المسلمة الاخلاقية بجانب الردع القانوني الحازم وبجانب التوعية الاجتماعية المطلوبة - فذلك وحده هو العلاج المتكامل الكفيل باقتلاع هذا المرض الاخلاقي الخطير ..

مقدرات الصالح العام من اجل الانتفاع الخاص الذي ينشده المرتشون والانتانيون . لقد حرم الاسلام الرشوة - لانها شراء للذم .. وعدوان على حقوق الآخرين وكسب غير مشروع . ولن يكون القانون وحده هو الرادع مهما بلغت سطوة الدولة - ففي امريكا - ذلك البلد المتحضر - اصبحت الرشوة قضية الدولة الاولى على الرغم من سطوة السلطة هناك وارتفاع مستوى الفرد .

عليها - والارتشاء كثيرا ما يقضي على مبدأ تكافؤ الفرص فيوقع بالكثير من المواطنين اضرارا بالغة وظلما شنيعا . واول من يعاني من هذا المرض الخبيث هي الدولة نفسها .. لانه حين تنفشي الرشوة فان الجهاز الاداري كله يفقد فاعليته ويفقد هيئته ويصبح جهازا فاسدا عاجزا عن النهوض بذاته . ويصبح الإنتاج العام تحت رحمة اخطبوط الرشوة فتبتد

تنفشي في المجتمع الكويتي ظواهر مرضية خطيرة تقتضي التشخيص والعلاج لانها قضايا خطيرة تستحق من الاهتمام والمعالجة اكثر مما تستحقه المعارك المفتعلة .. الرشوة .. التي بدأت تنخر في البناء الاجتماعي والاداري ، ظاهرة خطيرة تتطلب علاجاً سريعاً فعلاً .. فالارتشاء هو سلوك يعني التحدي السافر لقوانين البلاد والاستهتار بهيئتها والخروج

مصارعة الشيران .. أمرهمجية الانسان



الذوق
الإسلامي ..
يرفض اللهو
بقترب الحيوان

انسانيته ورقة مشاعره .. نحن نرفض هذا العبث البدائي ويرفض حسنا الديني وذوقنا الاسلامي ان نستمتع بمشاهدة حيوان مسكين يتعذب ● عن ابن عمر - في حديث متفق عليه - قال: « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً » ..

اي هدفا يتسلى به على حين أن هذا الشيء الذي فيه روح يتعذب .. وبين ● وفي صحيح مسلم - عن ابن عباس رضي الله عنهما - أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه حمار قد وسم - جرح جرحاً دائماً !! - في وجهه فقال : لعن الله الذي وسمه »

والاعجاب .. ويتهاوت السواح من كل اقطار العالم على مدريد ليشاهدوا اللعبة الوطنية « الرائعة » .. وهذا الاسبوع انتقل (المد الحضاري) الى الكويت المسلمة .. ودفع المواطنون المال من جيوبهم ليستمتعوا بهذه المشاهد الوحشية . هذه الحادثة - هي شاهد صادق على « ماذا خسر المسلمون بالتخلي عن الاسلام » فبعد ان كان المسلم يربا بنفسه ويحذر ان يعذب « هرة » حتى لا تتحجر مشاعره .. ويقسو قلبه فيدخل النار ، اصبح يقيم المهرجانات وينمخ البطولة لمعزبي الثيران . كذلك فقد

ان امرأة عذبت في هرة فقال عليه السلام : « عذبت امرأة في هرة حبستها حتى ماتت فدخلت فيها النار لاهي اطعمتها وسقتها اذ هي حبستها . ولاهي تركتها تاكل من خشاش الارض » . كذلك يعلمنا الاسلام ان نسمو بمشاعرنا وان نهذب احساسنا ونمتلى بالرحمة والرفقة والانسانية .. فهل وصل انسان القرن العشرين لهذا المستوى ؟؟ انهم في اسبانيا يتسبون بتعذيب الثيران حتى الموت ! وما ان يسقط الثور المسكين متخفاً بجراحه حتى يقف البطل منتفحاً يتلقى صيحات المعجبين الذين استبدت بهم التشوّه

قديماً كان اشراف روما يستمتعون بمشاهد المصارعة حيث يؤتى بمجموعة من العبيد المدربين ليتصارعوا حتى الموت بمختلف الاسلحة - وكلما سقط احد العبيد المساكين متخبطاً في دمه على ارض الحلبة صاح جمهور الحاضرين في نشوة وابتهاج يصفقون لهذا المشهد « الرائع الممتع !! » . وربما كان انسان القرن العشرين يمارس هذه الهجمة بصورة مختلفة ، ولكن الانراه يستبشعها اذا ما عرضت عليه كما هي ؟ اما المسلمون - بالمعني الصحيح للتعبير - فانهم ارقى شعوراً من ذلك ، لقد علمنا الرسول صلى الله عليه وسلم

إعزازاً لكرامة الإنسان .. منحت الشريعة الإسلامية عن المسكرات البحوث العلمية أثبتت بطريقة قاطعة. أضرار المسكرات .. وكشفت مخاطرها

الندوة العلمية تقول - بالإجماع :-

- الوقت حان لمنع المسكرات منعاً باتاً
- لا تروج للمسكرات في وسائل الإعلام
- معاً "التربية الدينية" و"الردع القانوني"

"سريهم آياتنا في الآفاق . وفي أنفسهم
حتى يتبين لهم أنه الحق" (فصلت ٥٣)

الجنايات بعض التدابير التي
تفقد في علاج المعتدين على
المسكرات مع الاهتمام بتقديم
الرعاية الأسرية والاجتماعية
لهم .

١٠ - إنشاء المصحات
والعيادات العلاجية وتدريبها
بالمكانات الفنية وتزويدها
بالأخصائيين على أن يكون من
ضمن مهامها تشجيع المعتدين
على التقدم إليها تطوعاً لتلقي
العلاج اللازم على أن تراعى
سرية البيانات المتعلقة بهم ،
ورعاية أمرهم خلال فترة
العلاج .

١١ - تشجيع إنشاء جمعيات
محلية لمكافحة تعاطي المسكرات
والاعتماد عليها ، تقوم بمساعدة
المؤسسات الحكومية وتنظيم
الجهود في علاج المشكلة والحد
من انتشارها والتوعية
بأخطارها لتكون هذه الجمعيات
نواة لإنشاء اتحاد دولي عربي
لمكافحة المسكرات .

وتؤكد الندوة أن ما تقدم ما هو
الاجراءات وتدبير تمهيدية
لتحقيق الوصول الى المنع
التام لتعاطي المسكرات وانتاجها
واستيرادها وتداولها في البلاد
العربية كافة .

● تعقيب « المجتمع » .. في
العدد القادم .. أن شاء الله .

الترويج المشروعة ، وتمضية
أوقات الفراغ الموجه والعمل
على تدعيم مؤسساته مادياً
وفنياً ونشرها في أنحاء البلاد
العربية .

٦ - تقييد فرص تعاطي
المسكرات والتوسع في القيود
التي تفرض على تعاطيها وذلك
للحد من انتشارها والتقليل من
أضرارها تمهيداً لمنعها باتخاذ
التدابير الآتية :

● التوسع في القيود التي
تفرض على استيراد ونتاج
وبيع المسكرات وتداولها .

● التوسع في المهن التي
لا يجوز لمعتادي المسكرات
ممارستها .

٧ - بحث الجوانب الاقتصادية
المرتبة على المنع التام لتعاطي
المسكرات وتدبير موارد بديلة
تعوضها عما تحصل عليه من
رسوم الاستيراد والانتاج وكذا
معاونة أصحاب مصانع ومناجم
الخور على تغيير أوجه
نشاطهم الاقتصادي .

٨ - عدم تضمين التشريعات
الجناحية نصوصاً تخفف
المسؤولية الجنائية على مرتكبي
الجرائم المتعاطين للمسكر
(اختيارياً) ، وتشديد العقوبة
في حالة ما اذا كان تعاطي
المسكر بقصد ارتكاب الجريمة ،
وكذلك التوسع في حالات السكر
المعاقب عليه .

٩ - تضمين التشريعات

لم تمنع المسكرات بها بعد -
أخذة في اعتبارها ان المنع
الفوري للمسكرات قد تحوطه
عند التنفيذ بعض الصعوبات
والظروف التي يحتمل ان تقلل
من فاعليته - بضرورة سرعة
المبادرة الى اتخاذ الاجراءات
والتدابير المهمة لتنفيذ المنع التام
للمسكرات .

● انطلاقاً مما تقدم توصي
الندوة الحكومات العربية ، التي
لم تمنع المسكرات بها بعد ،
الى اتخاذ الاجراءات التالية :

١ - المبادرة باجراء بحوث
ودراسات مسحية على النطاق
العربي للتعرف على حجم
المشكلة والفئات التي ينتشر
بينها التعاطي ، ودراسة
افضل الطرق لتغيير اتجاهات
الجهامير نحو المسكرات
ودراسة العوامل المؤدية الى
الاعتماد عليها والاثار البدنية
والنفسية والاجتماعية
والاقتصادية المترتبة على
ذلك .

٢ - تنظيم حملات اعلامية
واسعة ومستمرة عن طريق
اجهزة الاعلام المختلفة
كالمسحاة والتلفزيون
والسينما ، لتبصير الجماهير
بالاضرار الناتجة عن تعاطي
المسكرات والاعتماد عليها ،
ونشر الثقافة الاسلامية والقيم
الدينية والاخلاقية التي تناهض
تعاطي المسكرات وتدعو الى
بناء الانسان العربي على
أسس من الصحة الجسمية
والعقلية والقيم الايجابية .

٣ - توجيه انظار المسؤولين عن
المصنعات الفنية الى ما قد
تتضمنه بعض المواد الاعلامية
من تشجيع مباشر او غير
مباشر على تعاطي المسكرات .
٤ - اتخاذ الاجراءات الكفيلة
بحظر الدعاية والاعلان عن
المسكرات في وسائل الاعلام
المختلفة وعلى الاخص الرسمية
منها .

٥ - التركيز على القيم الدينية
والاخلاقية في تربية النشء في
الاجتمعات العربية وتوجيه
طاقاته وقدراته نحو المنافذ
السوية ، والاهتمام بوسائل

تدرس الجهات المسنولة بوزارة
الداخلية في الوقت الحاضر
التوصيات التي اصدرتها الندوة
العلمية حول تعاطي المسكرات
والاعتماد عليها ، التي نظمها
المكتب الدولي العربي لمكافحة
الجريمة بمقر المنظمة بالقاهرة
.. وكانت الجمعية العامة
للمنظمة الدولية العربية
للدفاع الاجتماعي قد استعرضتها
في اجتماعها الذي تم في القاهرة
قبل عدة اسابيع ..

وفيما يلي النص الكامل لهذه
التوصيات :

« لما كانت الشريعة الاسلامية
- تنهى عن تعاطي المسكرات ،
تحقيقاً لخير البشرية واعزازاً
لكرامة الانسان ، ولما كانت
معظم الدساتير العربية تقرر
ان الدين الاسلامي هو الدين
الرسمي للدولة ، وان الشريعة
الاسلامية مصدر اساسي من
مصادر التشريع .

ولما كانت البحوث العلمية
قد كشفت لنا بما لا يدع مجالاً
للشك ، مدى الاضرار التي
تنجم عن تعاطي المسكرات
والاعتماد عليها سواء من
الناحية البدنية او النفسية او
الاجتماعية او الاقتصادية
بالنسبة للفرد او الاسرة او
الاجتمع .

ولما كانت البلاد العربية تمر
بفترة هامة من تاريخها تعمل
فيها جاهدة على انشاء
اقتصادياتها وتدعيم انتاجها كي
تجتاز اثار التخلف التي تعاني
منها ، وتلحق بركب التقدم
الدولي وتحمل المكانة اللائقة
بها .

فقد اصدرت الندوة توصياتها
الآتية :

● ترى الندوة - باجماع
اراء اعضائها - ان الوقت
قد حان لمواجهة مشكلة تعاطي
المسكرات والاعتماد عليها
بواجهة حاسمة ومنعها منعاً
باتاً في الدول التي لم تفعل
ذلك بعد ، وان هذا المنع
هو الهدف الذي يجب ان تسعى
الى تحقيقه الحكومات العربية
باجمعها .

● توصي الندوة الدول التي

بينما وزير الحكومة المحلية السودانية يزور جمعية الإصلاح نقاش صريح... عن محاذير اتفاقية الجنوب

البهائيون أمام القضاء

والنشرات بهدف الدعوى والترويج لاستقطاب عناصر جديدة لضمها .
٣ - الترويج بطريقة غير مشروعة قانوناً للدعوة البهائية على النحو المبين في البندين السابقين وتتضمن هذه الدعوة هدماً للمبادئ الأساسية للمجتمع المصري ومخالفة لمبادئ الأديان ، مما يهدف الى الخروج على العادات الأصيلة للأمة .
هذا ويتولى الدفاع عن المتهمين المحامي لبيب معوض .

وتأخيره وانتظار الناس وتجمعهم داخل المصعد رجالاً ونساء هذا عدا تجمعهم عند السجل وعدا تجمعهم عند الصندوق والمرات في هذه الأماكن الضيقة والحاصل ان المتقاعدين كلهم ناس عجزة منهم المسن العاجز ومنهم المريض ومنهم نساء كثيرات وقد رأيت بعيني الإزدحام الفظيع وسمعت باذني التذمر الصادر من حناجر المراجعين المتقاعدين وقد سألت بعض الأشخاص في وزارة المالية عن هذه الحالة التي ربما يتذمر منها حتى الشباب القوي فقلت لي ان هذا رأي الخير ان هذا الخير يريد ان يطبق نظام بلاده على ناس لم يالفوه . ولكني انا اقول وانا لست خبيراً منخرجاً انما اعرف بلادي واعرف اوضاعها ..

فاقول يا حبيذا لو ان المسؤولين احاولوا المتقاعدين على البنوك كل واحد في منطقته واذا ن لا راحوا المتقاعدين من اجور السيارات واراحهم من الإزدحام والتذمر والسلة اسأل ان يوفق الجميع لما فيه الخير ..

مواطن

بدأت محكمة طنطا الكلية في نظر قضية البهائيين المتهم فيها ٩٣ شخصاً - أغلبهم من الشبان والفتيات - ونسبت اليهم النيابة العامة ثلاث تهمة رئيسية هي :
١ - تنظيم وعقد اجتماعات للبهائيين دون اخطار السلطات المختصة برغم منع هذا التنظيم والغائه
٢ - اجراء نشاط مما كانت المحافل المغلقة للبهائيين تقوم به والتبشير والدعوة لاعتناق عقيدة البهاء وذلك عن طريق الاجتماعات

صرخة منقاعد

رأيت بعيني في ديوان الموظفين تجمع الناس خارج البنى وداخل المبني ورأيت الكثير منهم يخرج من قسم ويدخل في اخر حاملين ملفاتهم بأيديهم هذا عدا الفريق الثالث الذي انتهت معاملتهم من الطابق الاول ويصعدون بها الى الطابق الثاني مع العلم ان هؤلاء الناس خليط من رجال ونساء وفيهم العاجز والمريض والمعتمد على الغير وهو صاحب أعمال اما وظيفة او منجر او غير ذلك .. كما اني رأيت اعظم من ذلك ازدهاراً ومضايقات في نفس وزارة المالية وناهيك عن المصعد الكهربائي السابع مع صفر المصعد الكهربائي

النصرانية الغربية ستخلق لدى الجنوبيين الشعور بان المعونياتهم فقط من نصارى الغرب وان الدول العربية والإسلامية لا تمد لهم يد المعون لذلك فانه يهيب بكل المهتمين بالقضية - بما فيهم جمعية الإصلاح - ان يمدوا يد المساعدة لجنوب السودان .

وقد دار نقاش طويل اتسم بالصراحة والواقعية حول هذا الموضوع ، فأبدى بعض المتحدثين تخوفهم من الانسار السياسية لاتفاق اديس ابابا وتشككهم في الظروف التي تم فيها الاتفاق تحت رعاية الإمبراطور هيلسلاسي وبوساطة مجلس الكنائس الدولي .

وكان الباعث لهذه المخاوف ، هو ما تردد عن اشتراط المتمردين عدم اعتبار السودان بلداً اسلامياً والغاء الاعتبار الرسمي للغة العربية في الجنوب - واملأ سياسات مشبوهة الدوافع على السودان .

وقد رأى البعض ان بنود الاتفاقية تتضمن فصلاً فعلياً لاقليم الجنوب واصباغ ذاتية غير عربية وغير اسلامية على كيانه . وراوا ان ذلك ليس الا خطوة اولى في طريق فصل الجنوب عن السودان واقامة حاجز جديد في وجه التأثير الاسلامي والعربي على القارة الافريقية

ومن جهة اخرى ابدى اعضاء الجمعية تفهمهم للدور الذي يقع على عاتق المسلمين تجاه الوجود الاسلامي في الجنوب - واكدوا تقديرهم التام لهذه المسؤولية ، وقد برز اتجاهه لارسال وفد من الجمعية للقطر السوداني لدراسة الوضع وبحث امكانية المشاركة في هذا الواجب على المستوى الشعبي . كما اكدوا ان استعدادهم الخاص لبلد اي جهد يمكن في اداء هذا الواجب ليس محل شك ولكنهم ركزوا على ان للدولة دورها الخاص وواجبها الاكيد الذي يتحتم عليها القيام به وعدم التخلي عنه مهما كانت الظروف ... ومن هذا الواجب تمكين الاسلام من العمل بحرية .. في الشمال ذاته .. حتى يستطيع النشاط الاسلامي الشعبي الحر ان يمس - ما امكن - النقص في الامكانات ... وحتى يستطيع مواجهة التبشير بفعالية .

خلال الاسبوع الماضي ، زار الكويت الوزير السوداني الدكتور جعفر محمد علي بخيت مبعوث الحكومة السودانية للدول العربية المكلف بشرح وجهة نظر السودان في الاتفاقية الموقعة مع المتمردين الجنوبيين .

وانشاء اقامته القصيرة في الكويت زار مقر جمعية الإصلاح الاجتماعي . واجتمع بالمسؤولين في الجمعية حيث عرض عليهم سياسة الحكومة السودانية تجاه الجنوب ومضمون الاتفاقية الموقعة في اديس ابابا ومعالم المرحلة القادمة التي يقبل عليها الاقليم الجنوبي .

وقد اكد ان نسبة المسلمين بين الجنوبيين تفوق كثيراً نسبة المسيحيين ولكنه اوضح ان النشاط التبشيري اكبر بكثير من التبشير الاسلامي الذي يكاد يكون معدوماً وابدى تخوفه من ان المساعدات التي تقدمها الهيئات

تصويب

● في العدد الماضي حدث خطأ في آية قرآنية في العمود الثالث من صفحة (١١) اذ سقط جزء من الآية وصحتها :

« يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلحقون اليهم بالمودة وقد كفروا بها جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهاداً في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتن ومن يفعلهن بنكم فقد ضل سواء السبيل »

وآية ثانية وقع فيها خطأ في العدد نفسه في العمود الاول من صفحة (٢١) وصحتها :

« ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين . ونريد ان ننهن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون »



أهنت .. يا رئيس الجامعة .. السيد جاسم المرزوق يمنع الرحلات المختلطة

دعم للقليم ولا أشخاص ولا لجهات



اتخذ وزير التربية . ورئيس الجامعة الأعلى السيد جاسم المرزوق خطوة راشدة .. وجدت ارتياحاً عاماً في أوساط أبناء هذه الأمة .. المعتزين بإسلامهم .. المستمسكين بأصالتهم .. الحريصين على اخلاق الشباب وحاضره .. ومستقبله ..

هذه الخطوة هي : منع الرحلات المختلطة - بين الطلبة والطالبات - في جامعة الكويت .

والى جوار هذه الكلمة يطالع القراء خطاباً من السيد الوزير لجمعية الاصلاح الاجتماعي يخبرها فيه بقرار إيقاف جميع الرحلات المختلطة مستقبلاً .. كما يطالعون « التعميم » الذى وجهه الوزير الى أمين عام جامعة الكويت لتنفيذ قرار الإيقاف . ان من يفعل الخير لا يعدم جوازيه . بل يجد التقدير من كل غلص حادب على مصالح الأمة .

وتداعى المعاني بقود الى التنويه بحقائق أخرى .

• إن السير في طريق الخير والحق يكسب المسؤولين من الاحترام الحقيقي الأصيل . أكثر مما يكسبهم السير في الطريق الآخر .

ان هذه الأمة - على الرغم من عوامل الهدم التى عملت فيها قديماً وحديثاً - لاتزال تنطوى على احساس عميق بمعاني الخير .. وقيم الحق والفضيلة ... إحساس يملى عليها دوماً أن تنظر إلى المسؤولين بمييار الحق والخير .. وبقدر قربهم من هذه القيم يكون تقديرهم لهم .. والعكس صحيح !!

• ان إيقاف الرحلات المختلطة في الجامعة هو « رمز » .. للحرص على حماية النشء من الاهیال الخلقى والروحى .

ونقول ان هذا الاجراء « رمز » لأن الأخلاق وحده متماسكة .. وفي الحالة الطبيعية السوية .. والاخلاص التام فإن إيقاف الرحلات المختلطة يعنى تماماً رعاية الأخلاق في كل جانب .. في الجامعة وغير الجامعة . لماذا ؟

• أولاً : لأن الأخلاق هى الضمانات الحقيقية لحماية الانسان من عواصف الهدم والشر والتخريب . وبقدر حرص المسؤولين على توفير الضمانات

في نفوس الشباب يكون حرصهم على تعميم الضمانات الأخلاقية .. وحرصهم على تطهير كل المؤسسات - بما فيها الجامعة - من مظاهر الانحلال . والتفكك الأخلاقى .

• ثانياً : لأن الفضائل تجر بعضها .. ومن هنا فإن المد الأخلاقى ينبئ أن يأخذ مداه .. عمقاً وارتفاعاً . وينبئ أن تزال كل الحواجز التى تحول دون تجمع الفضائل في وحدة واحدة . • والمنع .. والإيقاف .. والرفض .. وكلمة « لاتفعلوا » .. كل هذه اجراءات وان كانت مطلوبة للحد من تيار الفساد .. الا أن العلاج الحقيقي يظل في دائرته الإيجابية ..

والدائرة الإيجابية هنا هي : توفير جو فاضل - بالعبادة والمسجد والقنوة الصالحة . وتركيز الجامعة دوماً على الاهتمام بالاسلام . واعتزازها به - تتفتح فيه الفضائل وتنمو ، وينهى للشباب مجال للنهضة الخلقية .. تواكب النهضة العلمية وترعاها .. ولندكر دوماً أن أمتنا .. أمس واليوم وغدا في حاجة ملحة الى :

• رجل صاحب خلق . • يحمل كفاءة علمية عالية .

صباح الأحد ٢ - ٤ - ١٩٧٢ . بعث جمعية الاصلاح الاجتماعى بكتاب لوزير التربية ورئيس الجامعة الأعلى السيد جاسم المرزوق حول الرحلات المختلطة في جامعة الكويت . واستياء المواطنين من هذه الأوضاع الغريبة .

وفي اليوم التالي الاثنين ٣ - ٤ - ٧٢ بعث السيد الوزير - مشكوراً - بكتاب للجمعية يخبرها فيه بإيقاف هذه الرحلات ..

وايراد هذا الخبر ليس مقصوداً منه اظهار الانتصار للرأى أو لوجهة النظر .. فهذا شئء مستبعد تماماً لاعتبارين اثنين :

• أن الصراع دائر بين قيم الاسلام . وبين التيارات الغازية .. وأى خطوة تتجه الى توكيد القيم الاسلامية .. انما هي دعم للقيم الاسلامية .. وليست انتصاراً لأشخاص . ولا لجهات .

• ينبئ ان يكون معروفاً أن التظاهر بالانتصار لا يتفق مع الاخلاص لله في العمل ، ومن ثم فإن خلو قلوب المؤمنين من هذه المشاعر أمر ضرورى في التقرب الى الله بأى عمل .

وانما كان ايراد الخبر من أجل الاشادة بالمسارعة في الحفاظ على مقومات الأمة .. وتلبية رغبة المواطنين .

السيد المحترم رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي بعد التحية

تلقيت رسالتكم المرقمة ١٠٢ والمؤرخة ١٧ صفر ١٣٩٢ هـ الموافق ١ - ٤ - ١٩٧٢ م في شأن الرحلات المشتركة بالجامعة ، هذا ولا يسعني الا ان اتقدم بخالص شكري وتقديري لما أبديتوه من ملاحظات .

ارجو الاخطاة باننا قد أصدرنا تعليماتنا الى المسؤولين في الجامعة بتوقيف جميع الرحلات المتوه عنها مستقبلاً ، وأرفق لكم نسخة من كتابنا الموجه للسيد أمين عام الجامعة في هذا الشأن . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام وزير التربية جاسم خالد المرزوق

٥٩٦٨٧ ٧٢/٤/٣

السيد المحترم أمين عام الجامعة بعد التحية

حيث ان نظام الاختلاط غير مصرح به بالجامعة وان اشترك الطالبات والطلاب برحلات مختلطة يتنافى والنظام المذكور

لذا ارجو توقيف أية رحلة مشتركة من قبل الجامعة مستقبلاً

مع خالص تحياتي وزير التربية جاسم خالد المرزوق

الجزء الثاني من دراسة مشاري محمد البداح في تصحيح المفاهيم الخاطئة عن .. وضع المرأة ..

وهو يكتب عن « الاسرة والمرأة » في
المجتمع الكويتي حاول السيد عبد اللطيف
الدعيج في الزميلة « السياسة » ، ان ينال
من الاسلام .. وان يثير قضايا فكرية
اجتماعية في هذا الصدد . ويقدم الماركسية
حلاً وعلاجاً .
ونشرت الزميلة « السياسة »
دراسة موضوعية للاستاذ مشاري محمد
البداح - رئيس تحرير « المجتمع » ..
يصد فيها هجوم عبد اللطيف الدعيج ...
ويصحح المفاهيم الخاطئة عن الاسلام ..
وينقل المعركة الفكرية .. الى ارض
الماركسية .
واليوم تنشر « المجتمع » الجزء الثاني من
الدراسة ..

في الخلفيات

هل الشيوعية .. هي الحل ؟

وواضح جدا الاعتماد على
التفسير الماركسي للتاريخ
والعلاقات الاجتماعية في كتابات
السيد عبد اللطيف الدعيج .
فهو يفسر علاقة المرأة بالرجل
على اساس اقتصادي ويرد
- تقليداً للفكر الماركسي -
تدهور وضع المرأة ، و-بروز
سيطرة الرجل عليها الى ان هذا
الاخير قد حصل على وسائل
للانتاج مع مطلع عصر الصيد
.. فيقول : « هذا الانتقال الذي
مثل الضربة الحقيقية لسيادة
المرأة واستقلالها اذ لا بد انه
كان مشروطاً ببقاء المرأة ملكاً
خاصاً - جنسياً - لذلك الرجل
الذي اصبحت تعيش على
وسائل انتاجه ، وهنا وجهت
الضربة الثانية للام حيث الغى
نظام الانتساب للام ، وحل
محله الانتساب للاب والارتباط
به مما نتج عنه هبوط كبير في
مكانة المرأة وتحولها بالتالي
الى كائن ملحق بالرجل وتابع
له » .

هذا تفكير شيوعي محض ،
قرائنه من قبل ومنذ زمن مثنى
وثلاث ورباع ، والجديد فيه
انه نشر بمناسبة الاحتفالات
بيوم الاسرة في مارس ١٩٧٢ .
كتب « كيونو » وهو احد
شراح الماركسية الكبار - كتب
يقول في نفس الموضوع - « ان
القبائل الرجل والتي تعيش على
الصيد تنظر الى المرأة نظرة
احتقار لان المرأة لا فائدة منها

الشيوعية ليست حلاً .. بل هي
مشكلة تصيب المرأة بعاهات
خطيرة في خصائصها الانسانية

اختاروا المرأة كبديل للطبقة
العاملية - في تكوين قاعد
للاستقلال الماركسي

في عصر ثأبين الماركسية يقيمون لها في الكويت عرساً... ومهرجاناتاً

بقلم الاستاذ مشاري محمد البديح

وامتهانها . هالمراء في هذه الاسرة عبد اضافي تستخدمه الاسرة في مجال الخدمة والانتاج انها تعمل وتنتج .. وفي نفس الوقت تمتهن وتستغل . فهل الانتاج والعمل كانا علة الامتهان والاستغلال ؟ ونحن اذ نرفض موضوعيا هذا التفسير الماركسي .. نقرر في نفس الوقت ان المرأة فعلا استغلت وامتهنت واهينت .

ونختلف مع عبد اللطيف الدعيج في العلة والنتيجة ، فهو وقد هاله الحيف الواقع بالمرأة، تمجل في الصاق تبعة هذا الوضع السيء بالاسلام ..

ومن المنطق .. ومن مصلحة الدراسة التي تتوخى التغيير الجاد ان يعلم الكاتب ان المرأة في الاسلام ليست خادما للرجل ان نبي الاسلام عليه الصلاة والسلام - ومن سلوكه يفهم الاسلام التطبيقي - كان يخدم اهله وقد ورد في صحاح السنن انه عليه السلام يكون فسي خدمة اهله حتى اذا حضرت الصلاة .. قام اليها .

ان ابن حزم - وهو من علماء القرن الخامس الهجري - اي انه دون فقهه منذ « ٩ » تسعة قرون يندش لكلام عبد اللطيف الدعيج ويقول له - يا عبد اللطيف ألم تقرأ كتابنا

« المحلى » الذي اسناه من تسعة قرون ، وتحدثنا فيه عن رأي الاسلام في نفس الموضوع

تنزايد باستمرار الضغوط والمظالم على العمال - رجالا ونساء - وتهدر قيمة عملهم ، وبدلا من ان يكونوا طلائع السلطة يدفع بهم الى مهاوي التخلف والتأخر ، وهنا تتقدم الماركسية لتحرض العمال على الثورة .. وتدفعهم الى مرحلة طبقة البروليتارية في التمكن والسيطرة .

وهذا كله يركز الى انه لا مكانة حقيقية « لقيمة » العمل في العهد الصناعي .. والمرأة فصيلة من فصائل القوى العاملة ينسحب عليها من الظلم والاهانة ما ينسحب على الرجال تماما . وبهذا التحليل تسقط الاسطورة الماركسية التي تربط احترام المرأة بعملها وحد .. فلو ان مجرى العدالة ساد العالم واعطى كل عامل حقه وقيمته في الحياة ، لما كان هناك ثمة داع لثورة ابدا .. ماركسية او غير ماركسية .

واذا كان العمل سببا في الاحترام والتقدير واعتلاء مكانة ما فكيف يفسر الماركسيون استغلال الرجل للمرأة في العمل يقول عبد اللطيف الدعيج « غاليليل من المرأة للاطفال .. ومن الابتزاز - التي تعنتي بها - للكبار .. والطحن وانتاج الرقاق » الخبز « وصناعة الملابس وتفصيلها كل ذلك على عاتق المرأة الى جانب توفير الوقود من روث الماشية وتجميع مياه الامطار مضافا اليه الخدمة المنزلية بكافة ضروبها .. امام كل هذا الاستنزاف لجهد وطاقة المرأة كان هناك استنزاف اخر في استغلالها

وحده قد اكسب اصحابه مركزا كريما ، ومكنهم من القوة والسلطة ؟

ان بشاعة التناقض الماركسي تظهر بجلاء حين نعلم ان الماركسية تنبئ نظريتها على اساس ان طبقة العمال لاتنال حقوقها كاملة .. وان قيمة العمل مضطهدة ومسحوقة على مدار الدورات التاريخية ، في العهد الاقطاعي .. وفي العهد الزراعي .. وفي العهد الصناعي وفي العهد الرأسمالي فكيف يكون العمل سببا في الرفعة والمكانة والسيطرة .. ويكون في الوقت نفسه سببا في المهانة والظلم والاضطهاد والحرمان من التمتع بقيمة العمل كاملة ، وفي صاغ كارل ماركس نظرية « فائض القيمة » ؟

ان المكرمين المجلين لم يكونوا هم العمال وانما كانوا الاقوياء الذين يسرقون البضائع والسلع التي ينتجها العمال ؟

ووفق منطق الجدول التصاعدي والتطور المرحلي للتاريخ البشري كان حصول المرأة على العمل في العهد الصناعي سيمناها مكانة اكبر من التي لها في العهد الزراعي - مثلا - فهل حصلت المرأة على هذه المكانة فعلا ؟

ان الماركسية تعتبر المرحلة الصناعية « بؤرة » التجمع لعوامل الانفجار الثوري . وهذا الاعتبار او التحليل يركز الى ان مدة المظالم في العهد الصناعي ستزايد - كما وكيفا - بحيث لا يبقى من احتمال سوى الانفجار الثوري .. معنى ذلك انه في العهد الصناعي ذاته

في الصيد وتربية الماشية وغير لائقة بدنيا للقتال الذي تكون هذه الشعوب المقاتلة مشتبكة فيه دائما ولكن لما اخذ الشعب بالزراعة واصبحت هذه عملا مهما في المجتمع ارتفع مركز المرأة ايضا في ميزان التقدير ، فاخذ الرجال ينظرون اليها من زاوية ناعمة لا خشونة فيها . فآخذوا ينظرون اليها باحترام وتقدير ، ان السبب الاساسي لهذا التغيير الجذري سبب اقتصادي محض ، فبما ان المرأة اصبحت ذات فائدة للناس في نواح عديدة في غرس الاشجار ، وبذر البذور وجني الثمار .. مثلا ... ارتفعت مكانتها » .

عبد اللطيف الدعيج اذن يعتمد التفسير الماركسي للتاريخ .. وينظر الى العلاقة بين المرأة والرجل بهذا المنظار .

ونؤجل الان مناقشة عقم الماركسية - وفي اساسها الجوهري بالذات - وعجزها الزمن عن استيعاب التفسير الصحيح ، وفقدانها القدرة على تقديم الحل الحقيقي .

نؤجل ذلك الى نقطة اخرى، ونتناول بالنقد اسطورة ان احترام المرأة كان مرهونا بعملها وتلكبتها لوسائل الانتاج .

والتعبير بان هذه اسطورة ليس مزاحا .. ولا فكاهة .. انه انسب تعبير موضوعي عن مدلول الاسطورة او الخرافة الماركسية .. ومن خلال النقاط الاتية تتضح استقامة التعبير او الاصطلاح فمتى سجل التاريخ .. واين .. ان العمل

الذي كتبه في جريده «السياسة» عن استغلال الرجل للمرأة في خدمته . وخدمة أسرته .. وولنا في « المحلى » ما تمه — « ولا يلزم المرأة ان تخدم زوجها في شيء اصلا ، لا في عجن .. ولا طبخ .. ولا غزل .. ولا نسج .. ولا غير ذلك اصلا .. وعلى الزوج ان يأتيها بكسوتها مخيطة تامة .. وبالطعام مطبوخا تاما ... وانما نتكلم عن سر الحق الذي تحب به الفتيا وبحكم القضاء بالزامة » .

في عصر تابين الماركسية

وفي حماس — غير مسنود بمنطق علمي ولا متابعة دائمة لعوامل التعرية التي تهدم الماركسية تحت وطأة التقدم العلمي الرائع — طفق الكاتب يلج في تقديم الحل الماركسي .. ويقيم للماركسية — في الكويت — عرسا ومهرجانا .. في عصر تابينها وماتهما !!

ان الكاتب لو كان معاصرا « لانجلز » ذاته لتردد اكثر من مرة في كتابة دراسته الماركسية هذه أو على الأقل خفف مسن حدة حماسه لنظرية اعتسرف مؤسسوها انفسهم بالبالغة في تفسير التاريخ واعطسء العامل الاقتصادي اهتماما اكبر من حجه .

في عام ١٨٩٠ كتب « انجلز » الى يوسف بلوخ يقول له : « ان توجيه الكتاب الناشئين .. الاهتمام الى الجانب الاقتصادي باكثر مما يستحق امر يقع اللوم فيه على عاتقي وعاتق ماركس . لقد كان علينا ان نؤكد هذا المبدأ الرئيسي لنعارض خصومنا الذين كانوا ينكرونه ولم يكن لدينا الوقت الكافي او المكان او الفرصة لنضع العناصر التي تتضمنها العلاقة المتداخلة في مواضعها الحقيقية — التفسير الاشتراكي للتاريخ ص ١١٦

فلماذا يخضع عبد اللطيف الدعيج فكره ، ويخضع المجتمع الكوني لتصورات دراسه نانحه لم يجد اصحابها انجلز وماركس — لا الوقت ولا المكان ولا الفرصة — كما قال انجلز « لوضع العناصر الاخرى في مواضعها الحقيقية ؟ ان بعض المتقنين العرب في حاجة الى اعادة النظر بصفه جوهريه في التزامهم بمخلفات انفرنين اثامن والتاسع عشر ، في ضوء الدراسات المتقدمة والاكثر موضوعية .

وحين نقول — ان الماركسية تمر اليوم بعصر تابينها ، فليس ذلك من قبيل السخرية او التهكم .. او من قبيل استخدام التعبيرات اللاذعة لاحداث صدمات نفسية لدى معتنقي المذهب الشيوعي ..

اننا نقول ذلك وبين ايدينا الادلة الموضوعية . والشواهد القائفة ، وبمقياس الماركسية نفسها نعرف هل الماركسية في مرحلة تقدم .. ام حركة تقهقر مستمر ؟

ان ادق واكمل مقياس في نظر الماركسية لاختيار صحة كل نظرية هو مدى نجاحها في مجال التطبيق . بهذا المقياس نذمه نقاش الماركسيين .

من المعروف ان الماركسية تعتمد « الثورة » والصنف في مواجهة المجتمعات الرأسمالية وفي طريقة التحول العالمي الى الاشتراكية ؟

فهل اطرد المبدأ .. ام ان الماركسيين قد تراجعوا عنه لظروف جديدة لم تكن في حساب كارل ماركس وهو يضع نظريته .. ظروف التقدم العلمي ...

وتطور الاسلحة .. ومعدلات التنمية المعقدة .. وبطلان النبوءات التي تحدثت عن قرب زوال المجتمعات الرأسمالية ان التراجع السريع العميق واضح في سياسة الاتحاد السوفيتي — وسياسة اوربوا الشرقية التابعة للاتحاد السوفيتي — وحاولت الصين ان تصمد وتلتزم بالتصميمات النظرية في الفلسفة الماركسية .. ولكنها في النهاية سارت في

نفس طريق الاتحاد السوفيتي وهو الطريق الذي سبقتهم اليه يوغوسلافيا .

محصلة هذا التراجع ان النظرية فشلت عند التطبيق انعملي وكان امام الماركسيين احد حلين .. اما ان يجمدوا على نصوص النظرية فتتعطل مصالحهم الحيوية .. وامان يضعوها فوق الرفوف او في ضريح لينين .. مؤثريين مصالحهم القومية على الالتزام بنظريات وهمية . وبالفعل اختاروا الحل الثاني .. ورفعت رايات التعايش السلمي بعد ان سقطت رايات الثورة المسنحة ضد المجتمعات الرأسمالية .

وبالمقياس الماركسي يتضح ان الماركسية فشلت عند التطبيق وهذا دليل على انها تحمل عوامل فناءها داخل نركبيها الفلسفي .

صب ماركس لعناته الطويلة والحارة على حافظ الربح الشخصي وانه هو سبب البلاء لان الملكية الخاصة — التي هي جريمة كبرى في نظر ماركس — تعتمد عليه .. وما هي الا خطوات حتى ضعف الانتاج الزراعي والصناعي في الاتحاد السوفيتي .. ضعف كما .. وانحط كيفا .. وبذلت جهود كبيرة لدفع الانتاج الى الامام بغير حافظ الربح .. فلم تفلح هذه الجهود .. ومن ثم اخذ الروس بمعاملة الربح من اجل زيادة الانتاج وتحسين نوعه . وهذا دليل عملي على ان النظرية فشلت عند التطبيق .

ومن الافكار السائدة في نظريات ماركس انه ينبغي انتصار الاشتراكية والشيوعية على انتقاض الرأسمالية .. ومن نبوءاته ان مستوى الربح في النظام الرأسمالي يجب ان يهبط باستمرار وان هذا سيجعل الاقتصاد الرأسمالي يركد عاجلا او اجلا ، بينما مشكلة الرأسمالية في امريكا هي عكس ما تنبأ ماركس تماما .. هي في تزايد الربح .. لا في تناقصه .

ومفهوم الطبقة العاملة — في عصر ماركس — ليس هو مفهوم الطبقة العاملة في العصر الحديث فالتقدم الفني والتكنولوجي قد غير من طبيعة الطبقة العاملة ومن تركيبها .

يقول « هربرت ماركوز في كتابه « نحو التحرر » — ص ٦٩ — « وقد عم هذا الاتجاه التعديلات التي تؤثر على تركيب الطبقة العاملة فبينما تقل نسبة ذوي الياقات الزرقاء باستمرار يزداد عدد ذوي الياقات البيضاء « الموظفين والمهندسين والفنيين والاختصاصيين » دون توقسف وتنشأ عن ذلك انتقسات داخلية في الطبقة العاملة وعلى ذلك فان فئات الطبقة العاملة التي تعرضت بطريقة مباشرة — وبازالتعرض — لوجشبة الاستغلال هي بالضبط تلك الفئات التي تصبح وظيفتها في عملية الانتاج اقل اهمية » .

وازاء كل هذه التغيرات الجذرية التي حدثت في العالم والتي اضطرت الماركسية للتراجع العميق السريع ... قام الفيلسوف الماركسي الفرنسي « روجيه جاوردي » بحملة نقد عميقة وواسعة في جذور الماركسية وخرج بنتيجة تقول « اما ان نعدل الماركسية على ضوء التقدم العلمي والانساني المعاصر .. او ننقض كما انقضست بعض الحيوانات تحت وطأة التطور الذي لم تستطع التكيف معه » .

ورغم كل ذلك يجي عبد اللطيف الدعيج في عصر تابين الماركسية ليقيم لها مهرجانا في الكويت ويعتمد تفسيرها المادي في العلاقات الاجتماعية ويشير بمشاعية المرأة ؟

لماذا يبدأ العرب دوما من حيث انتهى الآخرون في الجوانب السلبية من الحياة ؟ وفي ثورة حماسه عن النظرية الشيوعية .. يدير كلامه على نحو ينزع بالأساس الى تبني الحل الشيوعي لمشكلات المرأة

المرأة في الإسلام ليست خادماً للرجل ، فإن نبي الإسلام - عليه الصلاة والسلام - كان يخدم أهله .. وقد ورد في صحيح السنن أنه عليه السلام يكون في خدمة أهله حتى إذا حضرت الصلاة قام اليصا

وزير الدفاع لم يعهد به مرة
واحدة إلى امرأة .

فلماذا الادعاءات الخيالية ؟
ويبشر الكاتب بقرب قيام
مجتمعات تصبح المرأة فيها
مشاعاً للرجال .. كل امرأة
لكل رجل .. لماذا ؟

يقول ان المجتمع الانساني
البدائي كان يعيش اباحية
جنسية مطلقة .. وهو يحذر -
كما يحذر كل الماركسيين ذلك -
العودة الى هذه الاباحية
الجنسية او مشاعية المرأة ..
فهل هذه دعوة مخرقة لتقدم
انساني مذهب كريم ..

هل تحويل المرأة الى
« مرحاض عام » .. عفن ..
يدخله كل رجل .. هل هذا
اكرام للمرأة .. وهل هذه هي
الخدمة الجليلة التي تقدمها
الشيوعية للمرأة ؟

واذا كانت بشرى كارل
ماركس بانتهاء عهد الملكية
الخاصة في كل شيء قد ذهبت
ببدا نظراً لتراجع المجتمعات
الاشتراكية واقتناعها بضرورة
الحافز الفردي في الانتاج .
وتبليك الفلاحين والعمال
اشياء صغيرة - على الاقل
في هذه المرحلة - .. ونظراً
لتزايد تيار العدالة الاجتماعية في
العالم والذي يتوخى التوفيق
الرشد بين الفرد والجماعة ..
اذا كان كل ذلك قد حدث
فان التبشير بمشاعية المرأة -
بناء على بشرى ماركس في الغاء
الملكية الخاصة في كل شيء
بصحب ترديداً لعبارة لا محتوى
لها .. واذا كان كل ذلك حدث
فان مستقبل العالم يتجه الى

اي حل شيوعي يا عبد
اللطيف ؟

ان الشيوعية سحقت الرجل
نفسه . وسحقت الفرد من حيث
هو .. سحقت الانسان من
حيث هو انسان اذ اغتالت
حريته .. وقهرت ارادته ..
واتهمته كل مفكر حر - حتى
داخل اطار الشيوعية - بانه
مجنون مخبول .. ونزعت من
الانسان استقلاله الخاص
وحولته الى آلة واداة في يد
الحزب .. او اللجنة المركزية
.. او المكتب السياسي ..
والمرأة هناك خاضعة لكل
هذه الظروف القسوة . ام ان
لها معياراً خاصاً تعامل به في
البلدان الخاضعة للسيطرة
الشيوعية ؟

لا يبدو ذلك ؟؟ فان اكثر من
نصف قرن مر على التجربة
الاشتراكية في الاتحاد
السوفيتي - وهي فترة تحررت
المرأة فيها وفق الادعاء الشيوعي
- من كل سيطرة لاصحاب
العمل وتساولت مع الرجل في
كل شيء .. ومع ذلك فان
الثورة الشيوعية منذ قامت
وحتى اليوم لا زال يتولى المراكز
الاولى في دولتها رجال ..
منصب رئيس الدولة حكر على
الرجال .. منصب رئيس
الوزراء انتقل من يد رجل الى
يدرجل الخ .. لينين .. ستالين
.. بولجائين .. خورتشوف ..
كوسيجين .. وسكرتارية
الحزب تولوها - على الاطلاق
- رجال .. ابتداء من اول
سكرتير الى بريجنيف ومنصب

تنظيم « الملكية الخاصة » ..
ونحن اذ نرفض تعريف الزوجة
بانها ملكية خاصة بالتعبير
الماركسي . نقول : بان مستقبل
العالم يتجه الى تنظيم الفوضى
الجنسية على الرغم من مظاهر
الاباحية التي تكتسح العالم ..
فان متاعب الناس من هذه الفوضى
ستقودهم الى البحث عن وضع
مريح ومذهب .

واذا اعتبر الكاتب ان الاباحية
الجنسية المطلقة اكثر مما في
الصين الشيوعية بعشرات
المرات فهل امريكا اكثر تقدماً -
بالمقاييس الماركسي - من
الصين الشيوعية ؟

في العقيدة والحركة ..

ومن الواضح ايضا ان
للكاتب موقفاً ماركسياً من
الدين بصفة عامة ، فالماركسية
تعتبر الدين - والدين عند
الله الاسلام - ظاهرة اجتماعية
وانعكاساً لوضع اجتماعية
واقتصادية معينة .

يقول الكاتب « ونتيجة
لاحتكاك - أي الاسلام -
بالمجتمع البدوي والمكي المتخلف
فقد كان من الضروري ان تعكس
تعاليمه ونظريته للمرأة اوضاع
ومواقف ذلك المجتمع » .

معنى الكلام .. ان الاسلام
ليس وحياً من الله مستقلاً
تماماً عن تأثرات الارض
والمجتمعات .. وانما جاءت
تعاليمه ونظريته انعكاساً
لاوضاع المجتمع العربي
البدوي ؟

واحياناً يكون الرد من
البساطة لدرجة تثير الدهشة
الكبيرة .. المجتمع العربي
البدوي كان وثنياً .. فهل
الدعوة الحارة الى التوحيد
انعكاساً لوضع الوثنية؟ وكان
المجتمع العربي يتعامل بالربا
فهل كان التحريم القاطع للربا
انعكاساً لافكار المربين العرب؟

وكان العرب يثدنون البنات
فهل الثورة الانسانية التي كفت
ايديهم عن هذه الجريمة كانت
انعكاساً لهذه المشاعر الهيجية
المتحجرة ؟

وكان العرب يتعصبون
لجنسهم اشد التعصب .. فهل
الدعوة الرحبة الى الانسانية
والمساواة العالمية كانت انعكاساً
لنظرة اقليمية متعصبة ؟
على ان الذي نريد ابرازه
هنا هو ان الكاتب له موقف
واضح من الدين كله ..
وتحامله على الاسلام في موضوع
المرأة تابع من موقفه الشامل
تجاه الاسلام كله .

وهناك عامل اخر -
بالاضافة الى الفكر الماركسي
المنأوى للدين - انعكس على
تفكير عبد اللطيف الدعيج وهو
يقف هذا الموقف من الاسلام .
هذا العامل هو انتهاؤه
لحركة القوميين العرب .. في
فصيلاتها المعادية للإسلام منذ
نشأتها . ففي مختلف اطوار
حركة القوميين - تقريباً كان
قاداتها من المسيحيين المتعصبين
الذين يريدون ضرب الاسلام
تحت شعارات القومية العربية
المختلفة .

ومن الغريب ان هؤلاء
يخدمون عقائدهم عن طريق
تقليص نفوذ الاسلام في المنطقة
بيننا يصدق بعض الشباب ان
هؤلاء قد تخلصوا من عقائدهم
فيشن حرباً على دينه حتى
يقتدي برواد حركته !! ان
القادة البارزين في حركة
القوميين العرب - باشكالها
المختلفة - هم .

- نجيب عازوري
- انطون سعادة
- ميشيل عفلق
- جورج حبش

(البقية صفحة ٢٦)



مجتمع الإنتاج

والرفاه والمحبة

بقلم الاستاذ عبد الله المهدي

نشاط المسلم وبشحن حيويته .. هي التي وفرت للإنتاج العام هذا المناخ الجاد الزاخر بالنشاط والنظام . . ولعل المعاملة اللطيفة والمشاعر الاخوية التي تسود علاقات العاملين من القمة الى القاعدة هي الضمان الضابط لروح العمل الجاد من ان يصبح جوا مملا وقاسيا . . وسالت نفسي كيف يرفه هؤلاء الناس عن انفسهم بعد الجهد الكبير الذي يبذلونه ؟ - اجبني يا عبد الرحيم ، هل توجد اماكن للترفيه في هذا البلد ؟؟ - اجابني مدير الفندق « يا آه .. ان الترفيه في هذا البلد اكثر من اي شيء آخر » . يا الهي !! « كيف يقضي الناس اوقاتهم ؟؟ » - طبعاً الله سبحانه وتعالى قال « وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا » لذلك فقد رايت الناس يتفانون في

راحة من غيرهم ! هنا لا تكاد تحسن بوجودهم الا من خلال العمل .. لا شيء « شكلي » يميزهم عن بقية « الاخوان » نعم فهنا يخيل اليك ان جميع الناس يعرفون بعضهم ويحبون بعضهم - حتى انني اضطرت لسؤال احد مرافقينا من الشباب ان كان يعرف مدير وزارة الاعلام او تربطه به قرابة .. لما رايته من عفوية وصراحة واخوة في حديثهما « انما المؤمنون اخوة » و « المسلم اخ المسلم » تلك هي عقيدتنا وهي الفلسفة التي تربينا عليها والتي تحكم علاقاتنا . كم هو مدهش ان يرى الانسان الجدية تمتزج بالبساطة والتعاطف . . والرضى . قال لنا مدير الاعلام ان الامتناع عن تناول الخمر وتجنب السهر الماچن بالاضافة الى الحوافز الايجابية والتوجيه المباشر الذي يفجر

في
الدولة الاسلامية
بعد
نصف قرن

مجها بآرقى المعدات الحديثة - كلا لقد كان بسيطاً ونظيفاً ومنظماً - وكان الموظفون في غاية الحركة والجدية لكنهم كانوا في غاية اللطف وحسن الاستقبال .

« هؤلاء الشباب يعملون كالمكينات ويتعاملون كالملائكة كذلك علق أحد الزوار » . وكانت الشوارع التي انطلقت خلالها سيارة الاجرة تحمّل نفس الطابع وتعطيك نفس الانطباع : النظافة . . الجدية .. النشاط .. البساطة .. الذوق - صفات تلمسها في الشوارع والمباني والناس !

قلت « لمصطفى » السائق: بلادكم تبدو نظيفة .. يقولون هنا ان النظافة من الايمان .

خلال يومين لم تقابل احدا ولم نتحدث مع انسان . كنا نحاول جهدنا ان نتنزع الحقائق من المشاهدات والملاحظة حتى لا تقع فريسة لاي تأثير كلامي . و .. كنا نخرج في الصباح الى الشوارع ونتسكع في ممرات المؤسسات العامة فلا تحسن غير الحركة والعمل ولا يقطع الصمت الا عبارات « السلام عليكم » و « عليكم السلام ورحمة الله » التي تقال بلطف واخاء ، ثم يتابع الحديث بأصوات خافتة وعبارات مقتضبة ثم يخلص ويستمر العمل .. وكان اكثر الموظفين حركة وسعياً من مكان لآخر هم المسؤولون الذين تعودنا ان نراهم اكثر

كان حب الاستطلاع هو دافع القوي الذي اتى بهذا لحشد من « السواح » لبلاد اسلام او « الدنيا الجديدة » ما تسميها الصحافة هذه الايام . فقد اشربت اعناقهم لي نوافذ الطائرة .. تماماً ما كان « كوليس » وملاحوه يستطلعون الافق وراء العباب، ستكشف انظارهم ارهاصات لدنيا الجديدة الزاخرة بالمعجائب والفرائب .

- السلام عليكم .. - عليكم السلام ورحمة لله - اهلاً وسهلاً يا اخوان . نسلم تقليدي كنت السوك هذه الكلمات ألف مرة في اليوم باسمها من الناس كما ستمع لكلمة : هالو .. تحية اكثر ، ولكنني احس لها وقع روماني على لسان موظف الجمارك ! سلام .. رحمة .. رحمة لله .. اهلاً وسهلاً .. اخوان .

- قال قنصلكم لا نحتاج تاشيرة دخول هنا - بالطبع فهذه بلد كل مسلم، انها دار الاسلام - لكننا نساب ادارية بحتة سنعطيك (فيزا) من المطار . - وهل تشترطون فيزا للدخول غير المسلمين ؟؟ - طبعاً . انهم اجانب !

كنت اعمل في وكالة انباء عالمية مقرها جنيف وقد كلفوني باعداد تقرير صحفي عن تجربة الدولة الاسلامية . . وقع علي الاختيار لانني سلم وربما ساعدني ذلك في اجراءات الدخول وفهم الامور العامة .

وكان الصور الذي يرافقتني اوربيا .

- جودج ، هل صادفنا شيئاً من « المعجائب » في المطار ؟

- كلا ، كل شيء عادي حتى الآن .. غير انني لم اصادف الصورة التقليدية للمسلم - موظفو المطار وعماله شبان اذكاء ونشطون وفي غاية اللطف كذلك ، لم الاحظ « الحاجب » المقطب الجين او الشيخ الذي يحتمي الفهوة ويدخن « الشيشة » في بلاهة وكسل خلف مكتبه !!

وكان المطار .. خلية من الحركة الدائبة والنشاط والنظام - لم يكن مطاراً كبيراً

إن الترفيه في هذا السبيل أكثر من أي شيء آخر .. واهتمام بقول الرسول الكريم (روحوا عن القلوب ساعة بعد ساعة)

العمل ويكافحون في اخلاص في القطاع الخاص والعام من أجل البناء والنهضة والحياة. انهم سعداء ببذلهم وكفاحهم ولا يعرف الضجر الى قلوبهم سبيلاً فهم مقتنعون بما يؤدون .. لا يستغلهم أحد ولا يظلمهم أو يرهقهم انسان. فبلادنا لا تعرف الراسمالين أو الاقطاعيين أو المتسلطين تحت أسماء أخرى !

ولكننا اهداء بقول الرسول صلى الله عليه وسلم «روحوا عن القلوب ساعة بعد ساعة» فاننا نحاول الترفيه عنها -

وتجد في بلادنا أندية لا تحصى يمارس الشباب فيها هواياتهم ورياضاتهم الفضلة وقد قامت اتحادات رياضية عديدة للنس والاسكواش والجمباز والالعاب الاولمبية والكرة بأنواعها والسباحة والزوارق والتجديف وهناك فرق الجواله

والمسكرات الكشفية وهنا بالقرب من الفندق تجد « نادي الرماية » الذي يؤمه العديد من الزوار كذلك فالناس هنا مغرمون بسباق الخيل وهم يمارسون هذه الرياضة على سبيل العادة في الريف وفي الاندية في المدينة. كذلك فالمدينة تفتح بالمراكز الثقافية العامة بالكتبات الحرة حيث يطالع الناس أو ينظمون السروابط الادبية والثقافية أو يشاهدون الافلام الثقيفية والترفيهية المتعددة - ولعلك لم تزر المتحف الوطني انك لا تحس بالوقت وانت تتجول في اروقه المدهشة ومتحف التاريخ الطبيعي وغيرها .

ومن وقت لآخر تقيم وزارة الشؤون الاجتماعية بالاشتراك مع المؤسسات الشعبية الاخرى احتفالات شعبية ضخمة يقضي



الناس معها امتع الاوقات - اما الذين يفضلون البقاء في منازلهم فما امتع البرامج التلفزيونية . على اننا لا نهدر وقتنا كبيراً في الترفيه .. فما أن يخرج « الشعب » من المساجد بعد صلاة العشاء حتى ينتهي وقت الترويح ويخلد الناس الى الراحة وهم سعداء .. استعداداً للعمل والتعمير في الصباح الباكر .

« وهل يكتفي الناس بهذا الترفيه ؟ اظنك تفهمني »

- بالنسبة للمسلم ، المسلم يكتفي بذلك فالمسألة بالنسبة له تغيير لجو العمل والمنزل وهذا تغيير ممتع ومفيد للجسم والعقل والروح معاً .. اما ان كنت تصعد الخمر والجنس والقمار فان المسلم لا يحتاج اليها بل ينفر منها بحكم دينه وذوقه ، خصوصاً وقد حل نظامنا الاجتماعي مسألة الجنس هذه .. بالنسبة لغير المسلمين لا يبدو ذلك كافياً لان المقصود ليس الترفيه فحسب وليس لهؤلاء مجال هنا .. ان بلدنا طاهرة ومجتمعنا عفيف ونظيف وليس فيه سكارى أو عاهرات .

● اليوم هو اليوم المحدد للقائنا مع الحاكم . احسن بشوق للحدث اليه .. لا لرؤيته ، فقد رأيته أمس في صلاة الجمعة .. خطب في المصلين وامهم في المسجد الكبير الملحق به « مكتب الرئاسة » كان يتحدث عن مشروع الزراعة الآلية الذي قررت الحكومة انشاءه .. كان يتحدث بموضوعية وبغير دعاية .. ييسر الفكرة للناس .. ويترك لهم حرية نقاشها « فالمشروع من اجلكم ونحن مستخدموكم » .. ثم حدثهم عن آخر تطورات الموقف في المنطقة وعن سياستهم تجاهه .. وعن المسلمين المفتربين خارج دار الاسلام - ثم وعظهم في دينهم ودنياهم .. ثم ام الصلاة في خشوع وايمان !!

بعد الصلاة تفرق الناس والتف بعضهم حوله يتحدثون اليه في مسائل خاصة وعامة وانهز بعض الصحفيين الفرصة لاجراء مقابلات سريعة واستخلاص تصريحات صحفية - لم اتحدث اليه .. يجب أن اغزو داره لارى حقيقة هذا الامام الذي يتحدث عن العدل

من المناير !!

على الباب حارس خاص في زي مدني .. لا يصد الناس عن الدخول لكنه يرحب بهم ويستفسر عن هويتهم ثم يأخذهم الى الحاكم ان كان موجوداً بالمنزل .. ليس هناك سكرتير ويمكنك الدخول من غير مواعيد مستقاة ان كان الحاكم موجوداً .. ان الميعاد المسبق هنا لضمان وجود الحاكم فقط !

هذا الحارس الذي اسمى خلفه للدخل .. لا شك ان شديد الولاء .. خاطر متطفل يتنبأني الآن .. لقد لاحظت أن جميع الناس هنا يتحسسون ومخلصون وشديدو الولاء .. لكن لماذا ؟ ليس للحاكم لانك لا تجد صورته حتى في غرفة مكتبه .. وقد يمر يومان ولا تقرأ اسمه في صحيفة وليس « الشعب » فالناس هنا حتى عندما يتحدثون عن تاريخه الثوري لا تسمع منهم عبارات مثل « نضال الشعب » او « انتصار الشعب » ولا للوطن « بالعلمي التقليدي للكلمة » لانهم كما يبدو يؤمنون بدني عالمي ويحتون لكل أرض فيها مسجد او مسلمون .. بالطبع هم مخلصون لكل ذلك - لكن الولاء الاول تحس بأنه شيء آخر .

منزل الحاكم .. منزل عادي .. فيلا أنيقة صغيرة بسيطة لا تختلف كثيراً عن المنازل التي تحيط بها من كل جانب - لكنها حتماً افضل بكثير من منازل نصف السكان - ليس للفقراء احياء خاصة للمعلومية -

- انني اجد منزل الحاكم متواضعاً يا سيدي ؟

- كان يجب أن تجدني تحت ظل شجرة متوسداً حجراً .. لكن لمن الله الشيطان يقول اخواني علي ان اعيش هنا لاستقبال الضيوف استقبالا رائعا وما أسرع ما استجبت لهم !!

- ايها الاخ ، لقد استطاعت القوى الكبرى المتوجسة من الدين الاسلامي أن تسحق جميع التطلمات التحررية لدى المسلم على مدى القرون الاخيرة الماضية فكيف استطعت الصمود هذه المرة وكيف انتصر الدين الاسلامي ذلك الانتصار الكبير ؟

— لقد أدرك روادنا أن دعوتهم — شأن كل الدعوات التي — الله — لا بد وأن تمر أولاً بمرحلة عناء شديد وعميل صابر وتضحيات كبيرة حتى تضع اللبنة الأولى للانطلاق وفهموا أنهم هم المطلوبون لهذا الدور التاريخي فتوكلوا على الله وصعدوا بالدعوة ..

ومن خلال العسوق والدماء والمحن بدأت جذور المجتمع تهتز وتنبث وترعرع كانوا يتحاربون على القهر حيناً ويواجهونه أحياناً — وكلما سقط الدم وفاح شذاه تغذى الإيمان المهيمن في قلوب الناس حتى شب المعلق الإسلامي من داخل البوتقة ووقف على رجليه — كانت المرحلة الأولى من استراتيجيتنا قد انقضت ودخل موكب الدعوة في المرحلة الثانية .

● كنا ندرك أن قوى الشر عادة تلجأ لتوجيه الضربة القاضية حينما تصل الدعوة الإسلامية إلى هذه المرحلة التي تقف فيها على قدميها — حدث ذلك لكل الدعوات وللرسول صلى الله عليه وسلم حينما تأمرت قريش وجمعت قواها للقضاء عليه ليلة الهجرة إذن الخطوة التالية هي الهجرة لكن إلى أين تهاجر ؟؟

لقد تحصن الرسول صلى الله عليه وسلم بقاعدة شعبية منيعة في المدينة — وقد امتدت يد الجاهلية لتضربه هناك — فكانت غزوة أحد وغزوة الخندق وكانت المؤامرات في الجبهة الداخلية التي قادها اليهود والمنافقون .

لقد وضعنا الحساب لذلك الإنسان الريفي لصفاء نفسه وبساطته وصدقه سريع التقبل للقيم الدينية ، شديد التمسك بها . ومن ثم فقد تغلغلست الدعوة في الريف وامتدت إلى الجبال ..

على هذا الولاء الشعبي أقمنا قاعدة الدعوة .. تمركزنا بين المسلمين هناك « هاجرنا » إلى الجبال — كنا نأكل مما نزرع ووظفنا الطبيعة الوعرة كسلاح دفاعي وهجومى لحماية مجتمعنا الجديد — كيف يمكن أن نواجه أسلحة الجاهلية .. العسكرية والمدينة ؟؟ نحن نقف وحدنا في العالم .. إذن فلتقف معنا الجبال ! تضرب الطائرات ونحن داخل المغارات نمارس حياتنا بقطوع خطوط التعمير ؟ نحن نأكل مما تجود به الجبال — تكفيها البندقية والأسلحة الخفيفة للصمود — والجبال والغابات والانهار تقوم بالباقي

هناك تكون مجتمع إسلامي كامل خالص بكل مقوماته وعشنا الحياة الإسلامية المتحضرة روحياً وفكرياً وأخلاقياً — في منأى عن إجراءات الحكومة أو سيطرتها وفي منأى من تأثير مناج الحضارة الجاهلية الوبيء بعد سنين من الصراع مع السلطة نضجت عوامل « الفتح » — ففسد استنزفت الحكومة طاقتها وكان نفسنا طويلاً — فكان الزحف المقدس وكان الفتح الظافر !

— العالم كله يرقب حركتكم الآن كيف ستكون صورة الدولة الدينية ؟

— سامحني يا أخي فانا اضيق بهذا السؤال ، دائماً تظلل هذه الصورة في أذهانكم — من قال إننا كنا نهدف إلى « دولة دينية » ؟ نحن نهدف إلى نشر الدين وسيادة الله — وقد بدأ هذا العمل من زمن بعيد وانجزنا أغلبية في الجبال .. لماذا لم يأت هذا العالم المدهش ليري ما حققناه ؟

نحن لم نأت لنغير صورة الدولة .. لكننا جئنا لتغير صورة الحياة .. وأول ما فعلنا أننا غيرنا الإنسان .. الدين الإسلامي غير الإنسان وارتقى به من الطبيعة الحيوانية التي اختارتها له الحضارة الجاهلية الدين الإسلامي غير المجتمع .. تحول مجتمع الجريمة .. مجتمع الظلم .. مجتمع الفساد الأخلاقي والإنانية والمادية إلى مجتمع إنساني تظلل الرحمة والعدالة علاقاته .. هنا يجب المسلم أخاه المسلم ويجب الأبن والده ويبرهما ويجب الحار جاره ويجب الفني الفقير والفقير الفني والفني يعيش الناس كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى . لقد حصل الدين مشاكل الفرد والمجتمع وحقق السلام في ضمير الفرد وفي الأسرة وفي المجتمع — الآن لا يعاني أفراد المجتمع من مشاكل نفسية أو فكرية ولا تعاني الأسرة من الشكائات العائلية ولا يعاني المجتمع من الأمراض الاجتماعية سياسية كانت أو طبقية أو عنصرية أو أخلاقية — تلك الأمراض التي فتكت بمجتمع الحضارة الغربية ولم يشف منها لا التقدم التكنولوجي والثقافي ولا الثراء وارتفاع مستوى المعيشة . هذا هو إنجازنا الأساسي وهو ما نفخر به ونتمحدي به الناس جميعاً .

— وماذا عن الجهاز الحكومي ؟

— الحكومة في تصورتنا هي مؤسسة تسير مع الأمة ومع الأفراد في موكب واحد وتخوض معهم معركة واحدة هي معركة النهضة الإسلامية . الحكومة جندي في هذه المعركة تماماً مثل الأفراد والجماعة .. لكن نظراً لتنوعية الدور الذي تقوم به فانها تتحمل مزيداً من المسؤوليات .. هذه هي الدولة ، أن دورها هو دور التنسيق والإشراف لهذه الجهود وهي محكومة بنفس القانون الذي يحكم الفرد والجماعة .. من هنا ترى أن الظلم السذي يراود الماركسيين والفوضويين في تدوير دور الدولة نحققه نحن بصورة أكثر واقعية ومعقولة في حين أن الدولة في ظل الشيوعيين تضخم وتعتد بصورة رهيبية ومسلطة .

— ما هو موقفكم من قضية التنمية وقضايا التطور التكنولوجي ؟؟

نحن بلد فقير نسبياً ويرجع ذلك لفقير مواردها الطبيعية ، ومن أول يوم أعلننا فيه قيام الدولة قلنا للناس أننا لن نصنع دولة تغزو القبر أو تتفوق صناعياً بين يوم وليلة ولن نوفر لكم حياة مترفة أو نجعلكم أثرياء بعضاً سحرية . لكننا نعد بأن نستغل كل الموارد المتوفرة وأن نوظف ككل الإمكانات وأن نخطط بوعى وننفذ بامانة ومسؤولية .. أن نضاعف الإنتاج وأن نكسب عادلين في التوزيع . وأن نلتزم في كل هذا وذلك بما قاله الله وما قاله الرسول ولكن يكون لاهوائنا أي تأثير على سياساتنا ، وبالطبع فإن السلطة بيد الأمة بكنهم عزلنا متى حدثنا عن الحق أو نقلنا في التطبيق .

● أما التطور التكنولوجي فهو إنجاز حضاري محايد .. وبما أننا لم نسهم فيه بشيء فنستغله بحداثته في تعمير الأرض ، وفي صالح الناس وفق مبادئ الدين الإسلامي وغاياته السامية . ولا شك أنك لاحظت والمؤسسات الأجنبية تتعامل أن كثيراً من الشركات معاً بامكاناتها التكنولوجية في مشاريع التنمية والتعمير .

— بهذه المناسبة كيف تقوم علاقاتكم مع العالم الخارجي ؟

● تقوم هذه العلاقات على هدى من مصالحي الإسلام والمسلمين ، مثلاً لنا موقف

واضح من الفكر الشيوعي لكننا نتعامل مع الدول الشيوعية تجارياً كذلك بالنسبة للدول الغربية التي نرفض حضارتها ونعامل معها — كذلك فإن الدول التي تقف في وجهه الإسلام أو تضطهد المسلمين الذين يعيشون تحت ظلم سيطرتها لا يمكن أن تخطب صداقتنا أو تأمن عداوتنا .. وتحمل الدول شعار الوحدة الإسلامية الشاملة « للأمة » الإسلامية .

من خلال حديثه كنت أحس بأن هذا الرجل يكن ولاء مقدساً لقضيته ، تذكرت الحساس والولاء الذي يطل من عيون الناس وما كنت أدرك كنهه .

— أيها الأخ ، انني أحس بأن الأفراد هنا والمجتمع بكامله يحملون ولاء وحماساً مشتركاً لمن هذا الولاء ؟

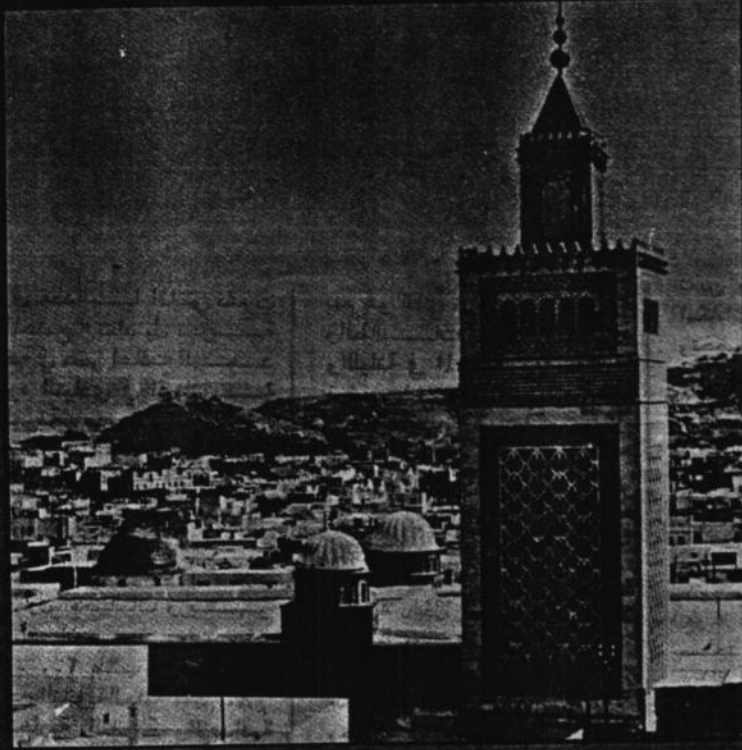
— قال الرئيس بسرعة خاطفة « الولاء لله وحده » . كانت لحظات ملهمة تلك التي قضيتها استمع لدرس الفيزياء الذي أصبح حاكماً لبلاد الأمة الإسلامية بعد أن اشترك مع المسلمين في الجهاد تلك السنين الطويلة ، يقول المسلمون أنه رجل « نقي » . ولم يكن سهلاً على أن المس هذه الحقيقة فانا لم أعش معه وليس له مظهر خاص يدل على أنه رجل دين . قلت لأحد الزوار ونحن نشرب الشاي في الفندق :

— « كنت أحسب أن رجال الدين هنا يديرون دفة الحكم »

— « أن الأمور تختلف هنا ، رجال الحكم هم الذين يمارسون الدين !! »

في اليوم الأخير لنا زرنسا أسرة مسلمة لاحظنا أن المرأة المسلمة تعيش في المنزل مثل الأميرة تماماً لا تعمل عن أرباب العمل في المحلات العامة وتعرض للابتذال أو الاستفصال أو الإهانة . أنها تعزز كثيراً بالهلم الإنسانية التي تمارسها في منزلها بكامل حريتها ورغبتها ، وكثيراً ما تؤكد بانها راضية عن حياتها ولا تشكو ظلماً من أحد سواء أكان زوجها أو المجتمع . لم أودع بلاد الإسلام وأنا أتوجه نحو المطار ..

لقد عقدت الفية على أن أعود لدراسة هذه الظاهرة بعمق .. وأنا تجربة مثيرة حقاً .. وعلى الرغم من مظهرها البسيط فأنني أحس بشيء عميق يسري في قلبي !!



مساجد الكويت تحمي ساحتها لشريد الطلبة بدروس «التقوية»

كانت في السابق تسمى «الطريق» والآن «الطريق»

— فالمبادرة جاءت من امام جامع سيدى جابر .. بصفته الشعبية .. لا الوظيفة! لانه لو اقتصر على الوظيفة الرسمية فقط لخطب في الناس .. وامهم .. ثم انصرف الى بيته .
— والدعم المالي للتجربة خرج الامكانيات الشعبية المتواضعة .. صحيح انه ليس في مصر اثراء .. الا ان اتفاق الانسان مما يجب له اثره في العمل ... وله دلالة في العطاء الشعبي المخلص .
— والقاء الدروس على الطلاب . كان عملاً تطوعياً محضاً .. ابتداء من مدرست الابتدائية .. الى استاذ الجامعة .
والقائمون على المشروع وقد اعتزموا ان يبدأ في العطلة الصيفية القادمة — لمساعدة الذين رغبوا في بعض المواد — تهيب بأصحاب الخير والبذل .. وبالمدرسين .. المؤمنين بربهم .. والمؤمنين برسالتهم العلمية ان يدعوا هذا المشروع .. محاطين برعاية الله وبركته داخل بيوته سبحانه :
« انها يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر . وأقام الصلاة وآتى الزكاة . ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين »

« التقوية » في مساجد الكويت .
وبعد ان اتخذت الجمعية قرارها هذا .. كانت هناك خطوات لابد منها من أجل انجاح المشروع .. خطوات رسمية .. وشعبية .
● وفي الجانب الرسمي لقد اكد الاستاذ عبد الرحمن المحجم وكيل وزارة الاوقاف اكد استعداد الوزارة للتعاون . وتهئية المساجد لهذه « التجربة المباركة » كما وصفها الاستاذ المحجم .
وقال : ان هذه هي رسالة المسجد . ويتحققها يتمكن المسجد من اداء دوره الرائد ... في العلم والمعرفة .
● بقي الجانب الشعبي ... وهو ركيزة اساسية في انجاح التجربة .
ان أي عمل يتم في عزلة عن الجهود الشعبية لا يمكن ان ينجح . فاخلاص الشعوب لاهدافها .. وحرارة ايمانها التي تحيط المشاريع الجادة بالحماس والبذل والاخلاص .. والمشاركة الايجابية .. هذه العوامن هي التي تمثل الدعامة الاساسية في البناء .. والتقدم .
ولا نذهب بعيداً .. فتجربة دروس « التقوية » بدأت في الشقيقة مصر — وفي مدينة الاسكندرية بالذات — بجهود شعبية .

حيا في النفع العام .. وعونا للطلاب في ان يكونوا ناجحين مبرزين في دروسهم ... محبين لربهم وبيوت عبادته — سبحانه — معتزين بحضارتهم .. جديرين بحمل رسالة حضارية جليلة ... الايمان جوهرها ... والعلم وسيلتها ..
ابتغاء لذلك كله اضطلعت جمعية الاصلاح الاجتماعي بمشروع دروس « التقوية » للطلاب .. في بيوت الله .
● ان الايمان بجوهر رسالة المسجد فسي نشر العلم والثقافة .
● والتعمين بان اجيال المسلمين في اشد الحاجة الى ان تصوغ نفسها من حقيقة الايمان بالله .. وحقائق العلم معا .
● وضرورة الاستفادة من التجارب الناجحة التي تخدم عقل الانسان وروحه وخلقه .
● وتلبية للطموح النبيل الذي يمتثل في نفوس اسر كثيرة .. وفي صدور ابناء هذه الاسرة نحو مستقبل مفعم بالتقدم .. والخير .. والرغد .. ولكن ضعف الامكانيات يقعد بالطموح الكبير ويحجزه عن التفتح والانطلاق والاشباع .
هذه الحقائق جميعها كانت وراء قرار جمعية الاصلاح بان تعمل على تعميم تجربة دروس

من أجل تمكين «المسجد» من القيام بدوره في نشر المعرفة والعلوم

في عددها الماضي نشرت «المجتمع» تفاصيل تجربة رائدة في مصر أعادت للمسجد دوره القيادي في الثقافة والمعرفة .

واذ وقفنا عند تجربة المساجد المصرية قليلا فربما اعطينا ما نشرته الصحف أهمية أكبر اذا ما لمسنا الآثار العملية لتلك التجربة الاولى .

تقول احصائيات وزير الاوقاف ان مسجد سيدي جابر بدأ بـ ٢٠٠ طالب وطالبة كانت نتيجة الثانوية العامة منهم ٨٠٪ والتجارية الثانوية والاعدادية والابتدائية ١٠٠٪ !

وقد شجعت التجربة ٤٠٠ طالب آخرين للالتحاق بالمسجد! بل لقد شجعت الفكرة طلبة الجامعات للالتحاق بالمسجد وفعلنا دعمهم لجنة المسجد فاستجاب ١٥٠ طالبا وطالبة كدفعة أولى بعد شهر واحد من تنفيذ الفكرة ! وتطوع عدد كبير من اساتذة الجامعة للتدريس .

لكن المشرفين من لجنة المسجد يؤكدون ان النجاح الأكبر كان في السلوك الجديد الذي ساد علاقات الشباب من الجنسين . تقول جريدة الاهرام في ذلك: « تغيرت صورة اختلاط الشباب داخل المسجد عنها داخل الجامعات أو خارج المسجد عموما » .

وتهضى الصحيفة في تحليل هذه الظاهرة فتقول :

« الطلبة والطالبات يجلسون في المسجد في جميع مراحل التعليم الاعدادية والثانوية والجامعات . منصتين تماما الى مدرسيهم لا توجد هناك تعليقات غير لائقة من الطلبة ولا توجد حالات غياب بالمرة ولا شك ان الجو الدينى المحيط

بهم هو الذي فرض على الطلبة والطالبات حسن التصرف واللباقة في المعاملة . . . لقد فرض عليهم المسجد روح الجدية والالتزام بسلوك حميد داخل المسجد وخارجه » .

ويذكر احد المشرفين من لجنة المسجد ان الطالبات اعتادت ارتداء الزى الاسلامى واصبح يرتدينه كل الوقت بعد ان كن يلبسنه داخل المسجد فقط . ويلاحظ كذلك نشوء علاقات وروابط اجتماعية بين اسر الطلبة ، حتى ان المسجد نظم رحلات عائلية واشترك فيها الآباء والامهات ، كذلك أقيمت حفلات دينية في المناسبات الاسلامية اشترك فيها الاباءع ابنائهم في المسجد .

ولوحظ ان كثيرا من الطلاب كانوا لا يؤدون الصلاة حتى ان بعضهم كان يجهل كيفية الوضوء ولكنهم الان يعلمون اصداقهم وذويهم الصلاة ويدعونهم للمساجد !

ولاحظ المشرفون نوعية العلاقة المثالية بين الطالب والاستاذ والاحترام الزائد المتبادل الذي خلقه جو المسجد وروح التدين . وادت التجربة لامتناس اوقات الفراغ فقد اصبحوا يترددون على المسجد في غير اوقات الدرس لزاوله نشاطات شبابية أخرى ، كتنظيم معسكرات كشفية أو عمل مجلة حائط ثقافية تعلق بالمسجد .

وقد أكد جميع الطلاب استفادتهم الكاملة من دروس التقوية بالمسجد من استيعابهم للمناهج وفي تغيير مفاهيمهم تجاه الدين والحياة تغييرا كاملا .

تلك ملاحظات عابرة على تجربة صغيرة عفوية . . . وضعت بين يدينا نتائج مذهلة

تعين وزارات التربية بكل امكاناتها ومسؤولياتها وتخصصاتها ومؤتمراتها ان تحقق شيئا ذا قيمة .

ولعل السر في نجاح المسجد هو ماكرر ترديده على صفحات «المجتمع» من ان « المناخ النقي » و « المعلم القدوة » هذه العوامل تأتي في مقدمة العوامل اللازمة لعملية التربية والتعليم واذا كان العامل الثالث هو « الوسائل العلمية » فان مسجد سيدي جابر بإمكاناته « المتواضعة » استطاع ان يفوق إمكانات الوزارة الميسره وتجهيزاتها الحديثة . اذن فالعودة بالمدرسة الى المسجد لا تعني مجرد انتقال المكان ، انما تعني توفير الجو الصالح والبيئة الطيبة وتعنى كذلك تقديم المعلم المثالي الذي يؤثر في الطلاب بسلوكه وشخصيته لا بكلماته الفارغة .

ومثلا نجح المسجد في الارتقاء بالمستوى الاكاديمي بالطلاب وبالمستوى الاخلاقي والتربوي . . . فالمسجد قادر على الارتقاء بجميع جوانب الحياة في المجتمع بنفس القدر ولعل تلك هي رسالته التي ارادها الله له .

فكما عرفت البشرية في مراحل صحتها وارتقاها الدور الثقافي والتربوي الذي لعبه المسجد والذي كان الاساس العلمي لتلك النهضة الحضارية الكبرى . . . كذلك فقد عرف التاريخ دور المسجد في الثورات السياسية الحاسمة التي غيرت مجراها في اخرج المراحل ومن الرائع جدا ان الجامع الازهر الذي ظل على مر الزمن جامعة علمية مستقلة هو نفسه المنطلق الذي تحركت منه الثورات السياسية ضد المستعمرين وضد الطغاة . . . فهو مثال

حي للمسجد والمؤسسة العلمية والنادي السياسي في آن واحد . لقد كانت رسالة المسجد منذ البداية رسالة شاملة ، لانه الخلية العاملة المناط بها واجب الدعوة والتغيير الشامل لواقع المجتمع العقدي والاجتماعي والسياسي ، ومن المسجد انطلقت الدعوة الاسلامية التي غيرت واقع الحياة كله دون الاقتصار على الجانب الديني ، وانتصار الدعوة الاسلامية هو شاهد تاريخي على نجاح المسجد كوحدة عمل ومركز انطلاق شامل . ففي المسجد تلقى الناس دروس العقيدة وافكار الدين وفي المسجد تكون الانسان الجديد بكل مزاياه الثرية الراقية وفي المسجد كانت تنظم المناسبات الاجتماعية ومن المسجد انطلقت جيوش الفتح الظافر شرقا وغربا وفي المسجد استقبل الرسول صلى الله عليه وسلم وامراء المؤمنين الوفود الاجنبية والاسلامية ، واداروا جميع شئون الدولة وقضايا المجتمع المختلفة من داخل المسجد . تلك هي مهمة المسجد وتلك هي طبيعته . . . فما هو حال المسجد اليوم ؟

لقد جرد المسجد من فعاليته . . . فانتقل التعليم والتربية من جو المسجد الطاهر الى جو آخر حتى تتغير « نوعية » الانتاج ، وبالمثل سلخت عنه كل النشاطات الاجتماعية والسياسية حتى تتولاها هيئات أخرى تباعد بها عن تأثيره وتخضعها لمؤثرات مناوئة .

وبقي النشاط الروحي . . . غير ان المسجد تحول من مركز انطلاق للنشاط الروحي داخل المجتمع الى مستودع او سجن لتعاليم الدين حيث انحصر

لا غنى عن المجهود الشعبي - والبذل التطوعي مالا - ورجالا

داخل جدرانه وفقد تأثيره على البيئة المحيطة به .

لقد حاول الناس في الأونة الأخيرة أن يستعصوا بالجمعيات والتنظيمات وما سواها لتنهض بدور المسجد في عملية التغيير والإصلاح . ومع أهمية مثل هذه الأدوات إلا أن للمسجد دورا خاصا لا يمكن الاستغناء عنه ، وما دام المسجد مؤسسة قائمة لا يمكن أن تفسى لأي اعتبار فيجب أن نأخذ دوره الذي أنشئ من أجله كاملا .

في المسجد يجتمع اليوم ما يمكن أن يعتبر خلاصة المسلمين في مجتمع مثقل بالانحرافات والذبذبة والارتداد وهو عدد ليس بالقليل إذا عقدوا النية على الترابط والتراس والعمل الجاد .

هذه « القاعدة » تلتقي في لقاءات دورية منتظمة وفي أجواء خاصة وتستمع إلى خطاب مباشر من الإمام الذي هو المرشد والمفكر والقائد لهذه المجموعة .. حينها نأطرب الناس في ميدان عام أو من خلال أدوات الإعلام المختلفة ، فاننا نساوم في حديثنا تمثيلا مع الجو العام الذي يخلقه تنافر عقائد الناس وروعاتهم وفقدان الالتزام الديني في الأجهزة التي نتحدث من خلالها ... إما في المسجد فالإمام يتحدث حديثا صريحا ومباشرا وواضحا لأن المسجد هو منبر إسلامي والمستمعين هم المسلمون .

إن مزايا المسجد لا يمكن أن تحصر في هذا المقال وهي كثيرة ومتعددة .. لكننا نريد أن نطرح الدعوة إلى إصلاح المسجد .. وإعادة صلاحياته المطلوبة إليه حتى يقوم بدوره المنشود .. ويخرج من الشلل الذي

أصابه فأعاقه عن العطاء .. ولعل الإنسانية اليوم أشد ما تكون حاجة إلى رسالة المسجد الحضارية الراقية حتى تتجاوز الأزمة الخلقية الطاحنة التي تعاني من وطأتها والتي تهدد مصيرها .

وإذا كان الدمار الذي أصاب حيوية المسجد هو ميراث سنين طويلة من التآمر عليه وإهماله والجهل بدوره والتجاهل المتعمد ... فإن الطريق إلى إصلاحه سيكون صبوراً ومتأنياً .

لذلك فلا بد أن تكون التطلعات واقعية ومتواضعة وأن تقتصر على المراحل الأولى ..

ولعل هذه الدعوة تتركز في صميمها على إنشاء علاقة أقوى بين المسجد والمجتمع ثم توجيه هذه العلاقة لخدمة الدعوة الإسلامية والمجتمع الإسلامي .

وأول ما يلزم المسجد لوجود هذه العلاقة أن يكتسب مظهرا لائقا ومركزا أدبيا مرموقا حتى يتجه إليه الناس وتمتلئ قلوبهم بتوقيره وحبه .

المسجد اليوم في أكثر البلاد هو بناء قديم تعج قبابه بالعناكب وتنفوح منه رائحة القدم وينزوي في ركن غائر في أقدم الأحياء .. ولم تكن مصادفة محضة أن يكون رواه جبهة من العجايز والمعوقين وأن يختفي منه الصبية والشباب الذين يتوجهون بالتالي إلى الحدائق والكازينوهات الجميلة والأندية . وتختفي بالتالي الحيوية والنشاط من المسجد .. وتقطع صلته بالمجتمع والحياة والحركة .

يجب أن يأخذ المسجد الشكل اللائق به فيقام في أفضل موقع في الحي لأنه بيت الله ويبنى على أحدث وأجمل معمار ويحاط

بالحدائق لجذب الناس عامة والشباب خاصة وتلحق به رياض الأطفال ليرتعروا في ظله وتلحق به قاعات مريحة للدرس والاجتماعات العامة لأهل الحي ومكتبة عامة للاطلاع وأماكن لأقامة المناسبات الاجتماعية والاحتفالات .

ويعتبر الإمام أهم ركن في المسجد وهو العنصر الحي في هذه المؤسسة .. ويظل الرمز الشاخص في أذهان الجميع للدين والتعليم الدينية ... وكثيرا ما تجد الشبان ينفرون من الدين لأن شخص الإمام الصارم القاسي يقفز إلى خيالهم كلها ذكر الدين ، فيكرهون الدين لكرهيتهم له . إذن فيجب على الجهات المسؤولة أن تهتم باختيار الإمام وأن تراعي في تعيينه بالإضافة لمستواه العلمي والثقافي وإدراكه العام أن تراعى شخصيته فيجب أن يكون محبوبا لدى الجميع حتى يجب الدين لقلوبهم ويجب ألا يكون انطوائيا أو بعيدا عن الناس أو قليل الاهتمام بمشاكلهم .

وإذا كان الناس ينظرون إلى حرية الصحافة مثلا بكثير من التقديس والاحترام فإن حرية الإمام يجب أن تكون في منأى عن أي تقييد أو انتهاك ذلك لأن الإمام إنما يمثل رأي الدين ولا يمثل أي مصلحة أو خطر ولأن أي تقييد لحرية تقييد للدين .. والإمام شخص مسؤول لأنه ملتزم بحدود ومسؤوليات دينية مقيد بها فلا معنى لفرض أي قيود على أرائه ونشاطاته .

الاقتراح الثالث يتعلق بلجان المسجد واللجان تعتبر حلقة الوصل العضوية بين المسجد والمجتمع من حوله ، فلو تم انتخاب لجنة المسجد من قبل

سكان الحي مثلا ثم كونت اللجنة مكاتب تنفيذية متخصصة للنشاطات الاجتماعية المختلفة . (لجنة للمساعدات العامة والأعمال الخيرية - لجنة للشباب لتنظيم معسكرات .. الخ .. لجنة لتسهيل الزواج ، لجنة للجمعية التعاونية ، لجنة للتعليم ومحو الأمية ، لجنة ثقافية للندوات والكتبات وإصدار نشرة ثقافية .. الخ) ثم بدأت اللجنة بتبني القضايا العامة التي تواجه أهل الحي وتنظم لهم الاجتماعات بالمسجد لدراستها ... لو تم هذا فسجد المسجد نفسه مرتبطا بالمجتمع ارتباطا كليا .. وسجد أنه قد تحول تلقائيا من متحف أو مستودع مهجور للقيم الدينية إلى مركز إشعاع ومنطلق للدعوة الإسلامية وتستطبع جميع النشاطات الاجتماعية بالطابع الإسلامي بفضل هيئته عليها .

هذه بعض خواطر جالت في فكري ولعل الموضوع لو خضع لدراسة متأنية من المهتمين والمختصين والمسؤولين لبرزت فيه جوانب أخرى أكثر أهمية وأكثر إلها .

وتتقدم « المجتمع » إلى هؤلاء جميعا وتطرح القضية أمامهم ولعلها من الأهمية بمكان يجعلها تحظى باهتمامهم وتشجذ أفكارهم ونخص منهم وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية وإدارة المساجد بوزارة الأوقاف والسادة أئمة المساجد والخطباء وجميع المختصين والمهتمين من القراء وأصحاب الخير ومحبي الإسلام .. ونأمل أن يتخض النقاش والدراسة عن مقترحات مبلورة حتى يتهدد الطريق لحمل الدعوة إلى ميدان العمل والتجربة ..

لفكر الاسلامي .

واقع عملي منفذ عن طريق اجراءات
عصرية .

— ونستطيع التجربة الليبية ان تصدق فرية
الناوئين للاسلام .. وذلك بالفشل في تطبيق
التشريع الاسلامي وهذا ما لا ينفاه اي
مسلم .

اليس ذلك من الاعتبارات التي تجعل
المهتمين بقضايا الاسلام .. يهتمون بما
يجري في ليبيا ؟

● واعتبار أن الفكر الاسلامي يواجه اليوم
مشكلة « التطبيق » . وهذا الاعتبار يجعل
الفكر الاسلامي ينهي مرحلة العموميـات
والشطحـات النظرية .. ويدخل مرحلة
اقرب الى الواقعية .. والتحديد .. والدقة
● واعتبار أن العالم الاسلامي الذي حصل
على استقلاله السياسي الى حد ما . لم
يستطع حتى اليوم أن يحصل على استقلاله
التشريعي والقانوني ، وهو استقلال لن
تتحرر البلاد من النفوذ الاستعماري الا
بالحصول عليه .

لكل هذه الاعتبارات تنقل « المجتمع »
التجربة الليبية من التقنين الاسلامي ..
محتفظة بحقها في النقد والتقويم ... معقـدة
ان الذين يريدون تطبيق الاسلام باخلاص
وبرغبة متجردة في خدمة هذا الدين لا يسوؤهم
ابدا تقديم النصـح والنقد ..

وفي هذا العدد ننشر القسم الاول من
البحث القيم الذي قدمه الاستاذ علي علي
منصور . رئيس المحكمة العليا الدستورية
ورئيس اللجنة العليا لتطبيق احكام الشريعة
الاسلامية في الجمهورية العربية الليبية .
بعنوان : « كيفية تطبيق الشريعة الاسلامية
في الجمهورية العربية الليبية » .. وهو
بحث يمكن أن نسميه — اذا توخينا الدقة —
« دليل عمل » في الطريق الى تطبيق الشريعة
الاسلامية .

وفي العدد القادم ننشر — باذن الله —
بقية النقاط العملية من « دليل العمل »

في ليبيا اليوم اتجاه واضح نحو الاسلام
... ومن غير تنقيب عن ضمائر الناس
نبغي الا يكون الموقف سلبيا من هذه التجربة
التي تجري في ليبيا .

ان موقف « الفرجة » على ما يجري ليس
وفقا سليما ولا حسيفا . فهناك اكثر من
عتبار يدعو المهتمين بقضايا الاسلام الى
لاطلاع على القضايا المثارة في ليبيا ..
بمتابعة تطوراتها بوعي وانتباه .

● اعتبار ان الذي يجري في ليبيا انما يتم
باسم الاسلام .. والحرص على سمعة
هذا الدين وكرامته يوجب المتابعة .. سلـبا
وايجابا .

● واعتبار ان الاسلام ليس حكرا على احد
.. بمعنى ان أي مسلم — حاكما كان او
محكوما — له الحرية التامة في تطبيق الاسلام
والالتزام به .. واثاء التطبيق يقال للمحسن
احسنت .. ويقال للمخطيء : اخطأت .
والنقد لا يتم الا بمتابعة التجربة .. ومعرفة
الصواب والخطأ فيها .

● واعتبار ان الشبهات ضد الاسلام ستثار
او انتقلت الى دائرة اخرى . ذلك انه طوال
قرن او اكثر .. والموجات الفكرية الغازية
كانت تغرق الاجيال المسلمة بمقولات ان
الاسلام قد ادى دوره التاريخي وانتهى .
ولصد هذه الموجات قامت في العالم
الاسلامي نشاطات فكرية تعيد للناس قناعتهم
بصلاحية التشريع الاسلامي .

ونستطيع القول : بان الجهد الفكري
انعام الذي اضطلع به مفكرون مسلمون .
استطاع رد الموجات الغازية .

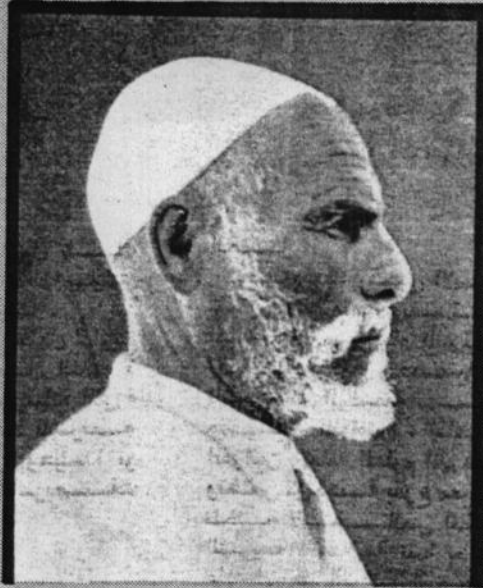
ولكن ما لبث العالم الاسلامي ان ووجه
بمقولات جديدة تقول : صحيح ان الاسلام
الناحية العقلية يتضمن قناعات نظرية ..
ولكنه مع ذلك لا يصلح للتطبيق !!

وتجربة ليبيا تستطيع ان تكذب هذه
الفرية .. او تصدقها — تكذبها بالنجاح في
تطبيق التشريع الاسلامي .. وتحوله الى

يواجه مشكلة «التطبيق»

كيفية التطبيق :

ان الاسلام عقيدة وشرعية، دين ودنيا ، وان القرآن المصدر الاول لهذه الشريعة الخاتمة نزلت به اصول الاحكام من عبادات ومعاملات . تنظم قواعده صلة الانسان بربه وصلته بالجماعة التي يعيش فيها ، وعلاقة الدول الاسلامية بغيرها من الدول في حالتها السلم والحرب ، وترك القرآن ما وراء هذه القواعد العامة الى الاجتهاد بحسب ظروف الزمان والمكان . وبدأت تلك الاجتهادات في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة من بعده والتابعين لهم ، وتكونت من الاجتهادات ثروة فقهية تشريعية لا مثيل لها في العالم حوت ايسر واسمى الحلول لكل ما جدد للأفراد وللدول من مشاكل واطلق على هذا الفقه بهذا المعنى المختلفة « الشريعة الاسلامية » وهذه المذاهب كثيرة تزيد على العشرين منها مذاهب اهل السنة الاربعة : الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي ثم مذهب الشيعة الامامية والزيدية وكذا الإباضية والظاهرية وهي المذاهب الثمانية التي اعتمدت وعول عليها عند وضع موسوعة الفقه الاسلامي في مصر اخيراً . ولما كانت الحوادث والمشاكل تتجدد في مختلف البيئات وكان البحث عن الحكم الذي يناسب كل قضية في الازمنة والامكنة المختلفة ، مما يشق على المختصين في الفقه لان الواحد منهم في الغالب في وقتنا الحاضر انما تخصص في دراسة فقه مذهب واحد بعينه . ولما كانت شروط الاجتهاد واستنباط الاحكام من المصادر الاساسية وهما الكتاب والسنة تقتضي الاطاحة بعلوم الدين كلها من علوم فقه الى دراسة علم الاصول الى علم الحديث « السنة » الى علوم اللغة



المجتمع
تستعرض
«تجربة»
«ليبيا»
في :

التقنين الاسلامي

الى المنطق ، الى علوم الكلام وكل هذه الشروط يتعذر توافرها في علماء الدين والشريعة في زماننا . ولما كان الاصل في شريعتنا رعاية مصالح الناس ورفع الحرج عنهم مع التزام القواعد الاساسية فيها . لما كان ذلك كله فاول واجب علينا وعلى سلطة التشريع في

بلادنا في الحاضر ان تعمد الى صياغة الاحكام التي تتفق مع مصالح الناس في هذا الزمان في شكل مواد مرتبة ومبوبة وفي مجموعات من التشريعات على غرار التقنيات العصرية حتى يسهل على الناس معرفتها والتزامها والطاعة لها ويسهل على القضاة الاهتداء الى الحكم الصحيح من ايسر سبيل فيها

يعرض عليهم من قضايا . وامامنا محاولة موفقة قام بها في القرن الماضي خدمة للدين والشريعة المغفور له محمد قنبر باشا في الثمانيات من القرن التاسع عشر حيث قنن احكام الاحوال الشخصية اخذاً من مذهب الامام ابي حنيفة في

الفكر الإسلامي

يوأجه

مشكلة التطبيق

حلول

التدرج

التعديل

رعاية

اهم ما يبتغيه الشرع رعاية مصالح الناس مع رفع الحرج عنهم لقوله تعالى « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » ولقوله « ما جعل عليكم في الدين من حرج » ولقول الرسول صلى الله عليه وسلم « يسروا ولا تعسروا » ولأن اختلاف ائمة المذاهب في فروع المسائل رحمة للعباد وجميعهم اخذ من عموميات قواعد القرآن والسنة .

ولا يخفى ان هذا اجل ما تخدم به شريعة الله ولكنه يحتاج الى مجهودات ضخمة ووقت طويل بشرط ان يختار لهذا العمل من يؤمن به ويعتبره جهادا في سبيل الله واعلاء لكلمته ، واقرب مثال على ما في ذلك من وقت وجهد ست سنوات سلختها لجنة وضع قانون موحد للاحوال الشخصية في مصر اخذا من احكام الشريعة الاسلامية جمعت فيه احكام الزواج والطلاق والنسب والميراث والوقف والوصية والولاية على المال والولاية على النفس وغيرها وكانت مكونة من حوالي خمسة عشر عضوا وكان بها من شيوخ الازهر من يمثل مختلف المذاهب الفقهية

الحل .
وللقيام بذلك يقتضي الامر تشكيل لجان متعددة تضم كل لجنة رجالا من علماء الشريعة الاسلامية وعلماء متخصصين في التشريعات الوضعية ممن جمعوا بين الثقافتين ، ثقافة القوانين وثقافة العلوم الشرعية وتختص كل لجنة بفرع معين ، فلجنة لاستخلاص احكام الشريعة الاسلامية فيما يطلق عليه الان في القوانين الوضعية « القانون الدولي العام والدولي الخاص » وهو ما يسمى في الشريعة بالمغازي والسير ، ولجنة لاستخلاص احكام الشريعة فيما يطلق عليه الان « القانون العام بفرعيه القانون الدستوري والقانون الاداري » وهو ما يسمى في الشريعة بالسياسة الشرعية للدول الاسلامية ، ولجنة لاستخلاص احكام الشريعة فيما يطلق عليه الان « القانون المدني والتجاري » وهو ما يسمى في الشريعة بالمعاملات ، ولجنة لاستخلاص احكام الشريعة فيما يطلق عليه الان في القوانين الوضعية « قانون العقوبات » وهو ما يسمى في الشريعة الاسلامية بالحدود والتعازير . . وهكذا .
ويحسن ان لا نتقيد بهذه اللجان بفقه مذهب واحد . وان روى ان تتقيد بمذهب الامام مالك وهو السائد في الجمهورية العربية الليبية وبلاد شمال افريقيا فيجب ان تتخير من المذاهب الاسلامية الاخرى اسر الحلول لمشاكل الناس لان من

النصوص التي تشمل تلك المخالفات او استبدالها بما يتفق واحكام الشرع تباعا .
● رابعا : اقتراح عاجل اذا وقع الاختيار على الحل الثالث : وهو ان يبدأ مجلس قيادة الثورة باصدار قرار باتخاذ الشريعة الاسلامية مصدرا وحيدا او اساسيا لجميع التشريعات من الان فصاعدا .

الحل الاول تطبيق فوري . . والفاء

تقنين جميع احكام الشريعة الاسلامية تمهيدا لتطبيقها مع اصدار قرار بالفاء القوانين المعمول بها حاليا :

ويبدو هذا الحل لاول وهلة انه براق وانه الحل الامثل ويجب اولا ان تفكر في طريقة تنفيذه .

ويمكن تصور تنفيذ هذا الحل بالبدا باصدار قرار من مجلس قيادة الثورة بالفاء القوانين الوضعية القائمة والاستعاضة عنها بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية .

ويستحيل علينا بجرة قلم الغاء القوانين الوضعية القائمة والنظام التشريعي جميعه دفعة واحدة دون ان نقرن ذلك بايجاد البديل وهو تقنين كامل منضبط مأخوذ من الشريعة الاسلامية يلجأ اليه الناس من متقاضين وقضاة اذ لا يعقل ان يتركوا في تيه و فراغ . اذن لابد من البدء بتقنين احكام الشريعة اذا ما اخذنا بهذا

مجموعة بنود ومواد طبعها في دفعتي كتاب سماه « مرشد الحيران في معرفة احوال الانسان » وفعل نفس الشيء بالنسبة لاحكام الوقف (الحبس) الاهلي والخيري في كتاب سماه « قانون العدل والانصاف في حل مشكلات الاوقاف » .

حلول ومقترحات :

وفي ضوء ما سلف يرد على الذهن بعض الحلول والمقترحات وسنوردها ثم نناقش كل واحد منها لعل الله يوفقنا الى اختيار اهداها سبيلا ويسرها منالا ، بموجبها :

● أولا : تقنين جميع احكام الشريعة الاسلامية تمهيدا لتطبيقها مع اصدار قرار بالفاء القوانين القائمة .

● ثانيا : اصدار قرار من مجلس قيادة الثورة باعتبار الشريعة الاسلامية المصدر الوحيد للتشريع في الجمهورية العربية الليبية وعلى القضاة عدم تطبيق ما يخالف احكامها بقواعدها الاصلية من نصوص في القوانين القائمة (المعمول بها حاليا) .

● ثالثا : التدرج في تطبيق احكام الشريعة الاسلامية ذلك بالابقاء على القوانين لوضعية القائمة مع البدء باستعراض نصوصها وبحثها ، حصر ما يخالف القواعد لاساسية في الشريعة الاسلامية م ترتيب هذه المخالفات والعمل على اصدار قوانين بتعديل

واقعية .. للنيسير .. ورفع الحرج

في التطبيق .. لا الاعتساف .. ولا الطفرة

والحدف .. لا الإلغاء العشوائي

مصالح الناس .. مناط التشريع في المعاملات

الاساسية للشريعة الاسلامية .
ثم ترتب هذه المخالفات بحسب
اهميتها وامكان تعديلها . ثم
العمل على اصدار قوانين
بتعديلها بما يتفق واحكام
شرع الله ..

ولعل في هذا الحل ما يتلانى
معظم الصعوبات التي قامت
ضد الحلين الاولين .

ومن مزايا هذا الحل :
١ - التدرج وتجنب الطفرة ،
والترجى سنة الله تعالى في
ايجاد الكون كله اذ خلقه في
سنة ايام لا تقاس بايامنا
الدنيوية حتى ذهب البعض الى
انها ستة اطوار . والتدرج
ايضا هو سنة الله سبحانه
وتعالى في انزال الاحكام
الشرعية اذ لم ينزل جبريل
عليه السلام بالقرآن جملة
واحدة على سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم وانما اقتضت
حكمة الله ان ينزل الاحكام في
الايات القرآنية منجمة اي
مجزأة متفرقة بحسب حاجة
الناس ومعالجة لكل مشكلة جدت
لهم . بل ان الحكم الواحد في
المسألة الواحدة كان ينزل
تدرجيا منعا من الحرج على
الناس وتآلفا لقلوبهم حتى
يقبلوا على الاسلام .

فالخمر مثلا ام الكبائر كانت
شائعة في الجاهلية ولم يحرمها
الاسلام دفعة واحدة لتمكنها
وتمكن ايمانها في النفوس ،
فترك المسلمين يشربونها فترة
في صدر الرسالة المحمدية ثم

٣ - هذا فضلا عن احتمال
تضارب الاحكام وتناقضها في
المسألة الواحدة نتيجة لاختلاف
اراء القضاة في الراجح
والمرجوح من الراء الفقهية في
المسألة الواحدة .
٤ - الصعوبات السابقة لا
تنتفي كلية حتى لو نص قرار
مجلس قيادة الثورة على
التزام مذهب الامام مالك دون
غيره من المذاهب رغم ما في
ذلك من تضيق .
وحاصل ما ذكر من صعوبات
يوجب بوجوب ان تكون القواعد
التي يلتزمها الناس ويطبقتها
القضاة منضبطة الامر الذي
يعوزنا اذا ما اخذنا بهذا الحل
الثاني ..

الحل الثالث تدرج .. ومراجعة

هو التدرج في تطبيق احكام
الشريعة الاسلامية
وذلك بالابقاء على القوانين
الوضعية المعمول بها في
المحاكم المدنية والشرعية مع
البدء فورا بمراجعة نصوصها
لحضر ما يخالف القواعد

١ - تكون قد القينا على القضاة
اعباء لا قبل لهم بتحملها اذ لكي
يعرف القاضي مدى مطابقة
اي نص في قانون معمول به
لاحكام الشريعة يكون عليه ان
يحمل هذا النص في ذهنه ويطوف
على مواقع مثل هذا النص في
مختلف المذاهب الاسلامية باحثا
عن مدى مطابقته او مخالفته
لاي من هذه المذاهب . ومن
القضاء المدنيين الحاليين من
لا يعلم من الشريعة الا القليل
الذي تعلمه في كليات الحقوق
ومعظمه حول قوانين الاحوال
الشخصية ، كما ان معظم
القضاة الشرعيين في المحاكم
الشرعية الحالية لم يدرسوا
سوى المذهب المالكي مما يجعل
مثل هذا البحث عسيرا عليهم .

٢ - مثل هذه الصعوبة والحرج
يقع على الناس والمتقاضين
منهم بحيث لو وجدت لاحدهم
مشكلة وجب عليه قبل ان يرفع
دعواه الى المحاكم ان يعرف
مدى احتمال كسبها ، فعليه
وعلى محامييه ان ينقب في
مختلف الراء الفقهية الشرعية ،
ومع ذلك فقد لا يأخذ القاضي
بهذا الرأي ويذهب الى ان رأيا
اخر في مذهب فقهي اخر اعدل
مما يقول به المدعي في دعواه .

ومستشارون ورجال قانون
وتشريعات وضعية عصرية ممن
كان لهم المام بالشريعة
الاسلامية الى جوار تخصصهم في
القوانين الوضعية .

الحل الثاني تعليق القوانين

اصدار قرار من مجلس
قيادة الثورة باعتبار الشريعة
الاسلامية المصدر الوحيد او
الاساس للتشريع في الجمهورية
العربية الليبية ، وعلى القضاة
مراعاة عدم تطبيق ما يخالف
احكامها الاصلية من نصوص
واردة في القوانين انعمول بها
وميزة هذا الحل بالنسبة الى
الحل الاول انه يمكن اعداده
واصداره فورا وبذلك نتلافى
الوقت الطويل الذي يحتاجه
الحل الاول من حيث اعداد
مجموعة قوانين مستقاة من
الشريعة لاحلالها محل
التشريعات المعمول بها حاليا .

ولكن ترد على هذا الحل
اعتراضات وصعوبات منها :



بدأ يذكر الاعناب فقال (ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا) وهذا تلميح بان السكر بالخير امر غير حسن ، ثم نزلت الآية بعد ذلك التي تنهى عن شرب الخمر قبيل الصلاة فقال تعالى (لاتقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون) فآخذ المسلمون الاوائل يفكرون في ان لا يشربوها قبيل كل صلاة ، ولما كانت الصلوات خمسا ومتقاربة المواعيد والمواقيت كنوا عن شرب الخمر نهرا واكتفوا بذلك ليلا . ثم بدأوا يتساءلون هل هي حرام ام حلال فنزلت الآية الكريمة (يسألونك عن الخمر والميسر قل فيها اثم كبير ومنافع للناس وانهما اكبر من نفعهما) فامتنع الكثيرون عنها نادبا بادب القرآن . وتهبأت نفوس الغالبية منهم الى تركها نهائيا . وهناك نزلت آية التحريم الفاصلة (انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ، انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصنمكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون) .

واشير هنا الى ان الوقت الذي يستغرقه هذا التدرج لا خشية منه اذ ان الكثير من القواعد القانونية التي تضمنتها القوانين الوضعية فيليبيا فباعدا قانون العقوبات مأخوذ عن القوانين الوضعية في مصر وكثير منها لا يتعارض مع القواعد الاصولية للشريعة ، وسبق ان ذكرت انه عندما اريد انشاء المحاكم الاهلية في مصر ووضعت لها مجموعة قوانين مستعمارة من القوانين الفرنسية (مجموعة قوانين نابليون) التي قيل بان معظمها مأخوذ من مذهب الامام مالك ، اقول لما رفعت مشروعات قوانين المحاكم الاهلية الى الخديوي في مصر لم يصدرها الا بعد ان ارسلها الى الازهر الشريف فتكونت لجنة من علماء مختلف المذاهب الاربعة وراجعتها ووضعت تقريرا جاء فيه ان هذه المواد والبنود منها

ما هو موافق لنص من نصوص المذاهب الاربعة ، ومنها ما ليس له نص مقابل ولكنه من قبيل المصالح المرسلة التي اباحتها الشريعة لمنع الحرج عن الناس ولايجاد الحلول لمشاكل جدت في هذا الزمان ولم تكن معروفة في الماضي .

وبعد حصر المخالفات التي في قوانيننا الجنائية مثلا بالنسبة لاحكام الشريعة يمكن ان نبدا بتعديل الاسهل فالاسهل . كان نعدل عقوبة شرب الخمر بما يتفق مع احكام الشريعة ، ثم ناخذ احكام القصاص من الشريعة ونعدل ما نص عليه قانون العقوبات الليبي وفقا لذلك اذ الخلاف بينهما بسيط . ثم نعدل عقوبة حد القذف والسب بما يتفق مع احكام الشريعة ثم نفكر في حد السرقة وهو قطع اليد ومتى يمكن تطبيقه في جرائم السرقة الكبرى لان الشرع يجعل نصابا معنا لا تقطع اليد في اقل منه ولان الشرع ايضا شرط شروطا كثيرة ، مع ملاحظة ان عمر بن الخطاب عطل حد القطع في عام المجاعة وفرغ على ذلك بعض فقهاء الشريعة بان لا تقطع يد السارق الا اذا كفلت الدولة لجميع الأفراد حد الكفاية وهو توفير ضروريات الحياة من مأكول وملبس ومسكن ، اما حد الزنا فمر القول بانه لم يثبت ولن يثبت الا بالاعتراف وبثبته احكام الزنا يمكن ان تعدل بما يجعل كل صلة بين رجل وامرأة اجنبية عنه معاقب عليها ولو لم يكن احدهما متزوجا حتى ولو كان برضاها الكامل وذلك تمشيا مع احكام الشريعة .

اما ما عدا الحدود في الشريعة الاسلامية من الجرائم وهو التعازير فقلنا ان امرها متروك لولي الامر (السلطة الحاكمة في الدولة) او للقاضي ، وغالب النصوص الموجودة حاليا لا تخالف الشريعة ، ولكن يمكن مع ذلك تعديلها بما يكون اكثر ملاءمة لها .

٢ - في الاخذ بهذا الحل الثالث وهو التدرج بعد بنا عن الاتهام بالعنصرية والتعصب وان كنا لا نتهيب من ذلك ما دما نتبع

احكام ديننا وشريعتنا التي هي خير هداية من الله لخلقه .

٣ - ومن مزايا التدرج ايضا الوصول الى الهدف وهو الحكم بما انزل الله من طريق مأمون لتصدر التعديلات في القوانين المعمول بها بعد بحث وتمحيص واختيار الاصلح من احكام الشريعة وما يوائم الناس والبيئة في هذه الجمهورية ويجعل الطريق الى تطبيق هذه التعديلات اكثر امانا وسلامة .

٤ - ومن اهم مزايا هذا الحل الثالث ايضا الابقاء على النظام القضائي الحالي بنوعيه الشرعي والمدني ، لان الغاء ايها في الوقت الحاضر قد يثير من الاعتراضات والصعوبات ما يجاوز فوائده . والعبرة بالنصوص مادامت التعديلات التي ستدخل على القوانين الحالية اصلها ثابت في الشريعة فيستوى ان يطبقها قاض مدني او قاض شرعي .

٥ - وعندما ينتهي التدرج بالحل الثالث الى منتهاه بتبام تعديل التشريعات الوضعية جميعها بما يتفق مع شريعة الله يمكن في سهولة ويسر توحيد القضاء باحداق النوعين معا دون ان يفسر ذلك بانه الغاء للقضاء الشرعي او القضاء المدني الامر الذي يحسن تجنب مواجهته في الوقت الحاضر . .

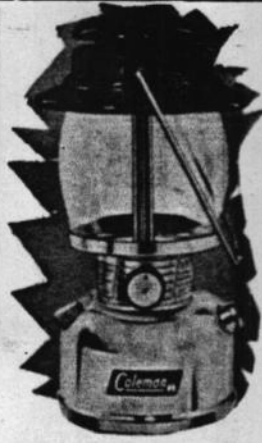
كيفية تنفيذ الاقتراح الثالث :

يكون ذلك بتشكيل لجنة عليا لاعادة النظر في القوانين الوضعية المعمول بها في الجمهورية العربية الليبية الان وتتفرع عنها لجان فرعية تشرف عليها وتوجهها وتراجع اعمالها اللجنة العليا ، وتختص كل لجنة فرعية بنوع معين من انواع القوانين القائمة حاليا لمراجعة واستظهار مافيه من مخالفات لاحكام الشريعة وتقسيمها حسب جسامتها ثم ترتيبها في مجال التعديل الايسر فالايسر ثم تضع مشروعات التعديلات ، على ان تتفرع هذه

اللجان لهذا العمل - اذا رؤي ذلك - حتى يمكن انجازه في اقرب وقت ممكن وعلى ان ترسم لها اللجنة العليا خطة العمل وتتولى متابعتها ثم المراجعة ، على ان تكون اللجنة العليا على اتصال دائم مع مجلس قيادة الثورة بوصفه السلطة التشريعية العليا في الجمهورية او مع الاخ رئيس مجلس الوزراء بوصفه هذا وبوصفه رئيسا لمجلس قيادة الثورة وان تكون ايضا على اتصال بوزير العدل لنفس الغرض .

حل مؤقت وعاجل :

الى ان تنتهي اللجنة العليا ولجانها الفرعية من اعمالها وتصدر التشريعات المعدلة تباعا ، قد يكون من المستحسن - وهو ما يناسب رغبة مجلس قيادة الثورة في الاستجابة الى رغبة الشعب الملحة - ان يصدر فوراً قرار من مجلس قيادة الثورة ويحسن ان يلحق بالاعلان الدستوري ويعتبر منمما له ، ينص فيه على انه من الان فصاعدا تعتبر الشريعة الاسلامية المصدر الاساسي لجميع التشريعات في الجمهورية العربية الليبية وعلى جميع الوزراء والهيئات مراعاة ذلك في كل تشريع جديد يصدر . وينص فيه ايضا على وجوب تشكيل لجنة عليا ولجان فرعية تتفرغ لبحث وتعديل القوانين القائمة بما يتفق مع هذا المنهج ، وبعد صدور هذا القرار يمكن ان تبدأ اللجنة بجمع شتات الاحكام الشرعية الخاصة بالاحوال الشخصية في قانون موحد للزواج والطلاق والنسب والارث والوقف (الحسب) والولاية على المال والولاية على النفس والوصية وغيرها ، لان مشروعا لمثل هذا القانون اعد بسوريا ومصر ويمكن مراجعته لمراجعة سريعتا قواعد التشريع الملانم للتطبيق في الجمهورية العربية الليبية ليكون البداية في هذا الطريق .



الصيف

وفي
كل فصل

أجود
ماتقتنيه



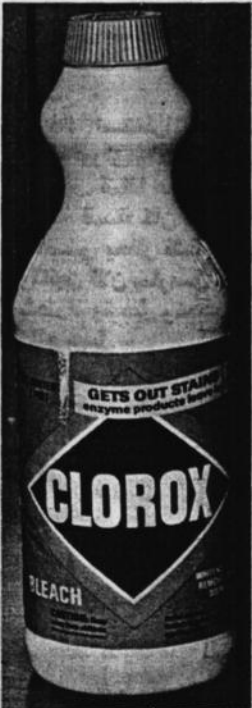
منتجات كولمان Coleman

مطارات
صناديق شاي
مصابيح

تلفون ٤٢٤١٣٨

شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

الوكلاء



لتبييض
ونظيفة
وتعقيم
الملابس



كلوركس

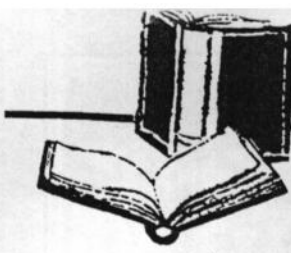
ليس هذا فقط .. وإنما له أيضاً استخدامات أخرى

كغسيل الأرضيات
وتعقيم الحمامات

تلفون
٤٢٤١٣٨

علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

الوكلاء
في الكويت



إسلامه:

اخيرا يسلم الفارس زمام امره للمعلم الاكبر ليضع منه قمة اسلامية شاهقة ، وتفتح ابواب التاريخ ليدخل المقاتل الجصور ويستقر عليها ندر ان يدانيه احد .. ويفقد السيوف المرفوع ضد الحق وآن له ان يفقد فقد اعلن فتى مخزوم اسلامه ورفع سيفاً لله مسلولا فكان اسلامه نوعاً من التسليم العسكري الذي بنى على خبرة المقاتل بحركة القتال وسير المعركة ومعرفته بمواضع الاتهام والاحكام .. فما هو ذا قد استيقن ان الغالب هو الله .. وأن القتال في الجانب الاخر انما هو ضرب من المعاندة والتخطيط الخاسر .. فكان اسلامه ايضا نوعاً من التسليم النفسي الذي يورثه النسيب على التمادي في حرب لا تنتهي الا بهزيمة تجرده من بطولته فتبتلع احداث التاريخ الكبرى الممثلة انذاك في الدعوة الكبرى التي راحت تحتاج الباطل وتزله عن طريق الإنسانية ولم يكن تسليمه تسليم اعاجز او الجازع المنخل ، ومن هنا كان الحاحه على الرسول عليه الصلاة والسلام في الدعاء له بالمغفرة ..

لقد كان الصراع بين الجاهلية والاسلام صراعاً لبني مخزوم قبل كل جاهلي وكل قريشي وكل عربي على التعميم لقد كان على بني مخزوم ان يحاربوا حربهم الى نهايتها ، وكان على معسكرهم ان يصمد لان موقفه امام الاسلام موقف من ينافح عن عزته واجداده بيته وعزة بيت ابائه واجداده فلا عجب ان يضحي الوليد في سبيل القضاء على الدعوة المثوبة بأغلى ما يحرص عليه اقتناعه من الولد والمال فنسراه يتنازل عن ابنه عمارة اعز الفتيان واشعرهم واجملهم في قريش ليأخذ محمداً من عمه .. ثم نراه يحاول مرة اخرى فيلقي من حلبة الصراع بما له على سبيل الاغراء حين احس بنار الدعوة تلتهم كل جاهلي هكذا نفر خالد من الدعوة الجديدة كما

مطالبين بحقنا في الحماية والحصانة من هذه القانورات التي تدخل بلادنا تحت سمع المسؤولين وبصرهم . وهي اشد ما يستخدمه العدو من اسلحة لدمرنا .

ليس من حق اولياء الامور ان يتساعلوا عن القصد من ادخال هذه السموم حدودنا وبالتالي الى عقول الشباب الناشئة . وهل القصد تهميش الثقافة في هذا البلد .. واين هي الثقافة بين فضائح فلاحه الفنانة ومصائب علان الفنان .. . امن اجل العلم والاخلاق مثلاً واين هو العلم واين هي الاخلاق .. بل اين الترفيه والتسلية في هذه الابعاءات النفسية المدمرة .. . للنفس والمجتمع .

اذا ما هو السبب في اننا نفتح لهذه الصحف والكتب ابوابنا على مصراعها ، لتدمر شبابنا وتقتل فيهم روح الرجولة والصلابة . وتحولهم الى قطع هائم اهلكته النزوات البربرية وامتصت طاقته الخيالات الجنسية التي تبعثها في عقله تلك المطبوعات الصفراء .. وما تحويه بين دفتيها من آثام . وهدت ارادته ثورة الفرائز التي توقظ تلك الصور المنحرفة .

ومن حقنا ايضا ان نتساعل عن هذا التناقض الغريب بين السماح لهذه المطبوعات الهدامة بالوصول الى ايدي شبابنا الناشئة . لتهدم في لحظة ما تبذله وزارة التربية في سنوات طويلة لتعليم الشاب وتربيته وتهنيه . وبين ما تسعى اليه وزارة الاوقاف وتجند له دعائها ووعاظها واجهزتها لنشر الخلق القويم وتعبئة الروح الاسلامية عند الشباب .

الا يبدو هذا التناقض غريباً وهذا كله تخطيط جبهة واحدة ان من ينظر الى هذه الصحف ويرى انتشارها على الارصفة وفي واجهات المكتبات يتساعل هو الآخر ومن حقه ان يفعل ذلك .

هل نحن على مستوى التحدي الحضاري الذي نواجهه والذي لا يقصد الا تدميرنا كامة ذات حضارة وعقيدة .

هل نحن جيل من الممكن ان ترجع القدس على يديه . ام اننا سنبقى هكذا يطلق علينا في التاريخ جيل « ضياع القدس » .

لماذا يحدث هذا

بقلم يوسف نصار

ولنترك هذه التفاهات لنمد ايدينا الى رفوف الكتب . كتب جميلة ذات ورق مصقول تحمل ايضا عناوين براقية جذابة مثيرة . فماذا عسانا نجد ايضا بين دفتيها انها لن تختلف عن تلك الصحف بلا شك .

كاتب حشاش متكبر وضع كل جلسات « رفاق العزيزة » وما يدور فيها من فواحش وآثام في كتاب ربما حتى تستفيد الناشئة من تجاربه وهو الكاتب الالمعي الكبير . والاديب او الحق يقال « قليل الادب » الشهير .

وامرأة طرقت كل ابواب الشهرة فوجدتها امامها موصدة ربما انها امرأة ذات تحارب كثرة وماضٍ حافل فلا اقل من ان تضع كتاباً تضمنه كل تجاربها . وربما قدم لهذا الكاتب دكتور « من ايام » ولربما وصف هذه الكاتبة بانها مبعوثة العناية الالهية لانتقاذ الادب العربي .. ما دام حق كل فاسق لا ضمير له ان يصدر صحيفة يملؤها بالقانورات .. فهو حر في بلده وما دام الحشاش لا يجد ما يمنعه من فعله . والمرأة ذات الماضي مبعوثة العناية الالهية لانتقاذ الادب العربي لا تجد من يقف امامها . فضلاً عن القاتل الذين يصفقون لها .

ولكن .. . اليس من حقنا نحن الشباب ان نصرخ

من يطوف بشوارع الكويت ومكتباتها ، او يكلف نفسه عناء الوقوف على الرصيف امام بائع الصحف .. يجد عجباً . صحفاً كثيرة تحمل اسماء فخمة ولطيفة تصدر من هنا وهناك . تختلف في الاحجام وتتفق في صبورة الغلاف . امرأة شبه عارية — وان كان يسترها شيء فليزيدها اثاراً وفتنة — في وضع جنسي مثير .

فاذا استغفرنا الله قبل ان نقلب اوراق واحدة من تلك الصحف فماذا عسانا نجد مصورا عارية لتساء كان القاتون في الماضي يحظر نشاطهن . ولكنهن الآن يمارسن نفس المهنة باحترام وتبجيل وتحت اسم رائع جميل .

اخبار المطلقات والانصاف مطلقات في المجتمع المخملي « مستنقع الفضائح الذي يعيش فيه المترفون العابثون » فضائح فلاحه ضبطها عشيقها

الخامس في منزل زوجها رقم « ١٢ » وفلاحه هذه فتاة عظيمة لها وزنها وربما تملك عدة اوسمة من عدة ملوك ورؤساء . فلاحه طارت الى امارات

الخليج — وهنا الطامة الكبرى — لتعود بببلغ من المال كبير غطي تكاليف عمارتها الجديدة . فلان عشيق فلاحه ، وفلاحه عشيقه فلان .

ولو اشمازت نفوسنا من هذه التفاهات وغشينا غشيان عظيم فمعنا الحق كل الحق .

عبقرية خالد

الحلقة ٤ : لعباس محمود العقاد

يا أخي ما فاتك منه ، فقد فاتتك
مواطن صالحه .
وكان اسلام خالد هو
الجواب . وكانت تلك مراحل
طبيعية لابد من عبورها بين
الجاهلية والاسلام انتقال من
الاصرار الى القتال الى المواجهة
الى الموازنة الى التراجع الى
الاجابة ، ولو عجل بواحدة من
هذه الخطوات لكنت هذه
المجلة هي مكان العجب وهي
الامر المخالف لطابع الامور . .
واخيرا وبعد هذه الرحلة الشاقة
الليبية بكل ضروب التقلب يقف
خالد امام رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليقول « اني اشهد
ان لا اله الا الله وانت رسول
الله . فيقول الرسول : الحمد
لله الذي هداك وقد كنت ارى
لك عقلا ورجوت ان لا يسلمك
الا لخير ويتقدم عمرو بن
العاص ثم عثمان بن ابي طلحة
فيبايعا رسول الله وكان قدومه
جميعا في شهر صفر من سنة
ثمان . . وصدقت فراسة
الرسول الاعظم في معرفة معادن
الرجال فيقول لصحبته . رمتكم
مكة باغلاذ اكبادها ، وحقق
للمسلمين ان يحسبوا منذ تلك
الساعة ان اولئك الرفاق الانفاذ
قد جاؤهم بمقاييد الكعبة ومسالك
البلد الامين مكة بعد ان انهارت
مقاومة مغالقتها وليست كما
يدعي البعض انها فتحت عنوة
وعلى غير استعداد من اهله .
هكذا ان للسيف الذي اسهم
في تمزيق اجساد المسلمين وعب
من دماهم ان يكفر عن خطيئته
بتمزيق اجساد المشركين وغسل
صفحته بالجهاد في سبيل الله
واية الجهاد ادرك الرسول
اثره قبل الاوان . ونزل ما
حدث في يوم الفتح ما يشير الى
ما يجيش في خاطرنا من الاسراع
في التطهر والدخول في طاعة
الله من باب واسع . . فقد رصد
الباب الذي دخل منه خالد الى
مكة واشهر المشركون السلاح
عليه فبطش بهم فقال النبي
حين سمع بضربه الم انه عن
القتال ؟ قالوا : انه خالد . قوتل
مقاتل « قضاء الله خير » . . .
خالد دون غيره تصادف جنود
رفقائه بالامس من جيش
المشركين فيرمونه ويرميهم وقد
كانوا معا يرمون المسلمين بقوس
واحد . . لقد حارب ابن الوليد
في صفوف الاسلام في مواقع
عده فما بال الجاهلية القرشية
وحدها ينصرها على المسلمين
ولا ينصر المسلمين عليها ؟ تأمل
هذا ثم فكر معنا أهو تدبير أم
مصادفة احكم من التدبير ؟

للصلاة وهجس في خاطره ان
يغير عليهم فصدته عنهم رهبة
الصلاة . . وسرى في روعه
ان لحمد سرا ان الرجل لمنوع
.. ثم تأتي فترة تأمل بعيدا عن
ميدان القتال حين وضع السلاح
بعد صلح الحديبية سنين طوالا
لا لقاء فيها ولا نزال ولا سورة
من غضب ولا جذوه من غيظ . .
فتأتي مرحلة البحث والاستفهام
موت الشيوخ الذين كانوا
يخيمون بوقارهم وجمودهم على
العقول وتهايا الجو تماها للسؤال
فيم هذا العداء ؟ ومن اين
لحمد هذا النصر المبين بعد
النصر المبين ؟ ومن اين له تلك
المهابة ؟ وذلك العون الذي
يدركه وقد احاطت به الهزيمة
من كل فح فاذا هو الظاهر ؟
ومن اين للمسلمين ذلك الادب
وذلك الخشوع ؟ . يقول عروه
بن مسعود لقومه « والله
يا معشر قريش جئت كسرى
في ملكه وقبصر في عظمته
فما رأيت ملكا في قومه مثل
محمد بين اصحابه ولقد رأينا
قوما لا يسلمونه بشيء ابدا
فانظروا اياكم فانه عرض عليكم
رشدا فاقبلوا ما عرض عليكم
فاني ناصح ، مع اني اخاف الا
تنصروا عليه » . فاذا بالرجلين
المفطورين على توجيه الوجوه
قد انتهيا الى رأي في مصير
المعركة بين الجاهلية والاسلام
في ساعة واحدة وعلما اين يقف
الدينان المتناحزان من حق
النصر وعوارض الهزيمة وهما
عقبيا قريش في اصول القيادة
على تباين السن والمذهب
والمزاج خالد بن الوليد وعمرو
بن العاص . . ثم كان للدعوة
التي جاءت ابن الوليد في
امانها والتي جذبت من نفسه
لتنصره على عناده تلك الرسالة
التي يعث بها اخوه الوليد يقول
« سألني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اين خالد ؟
فقلت يأتي به الله فقال : ما مثل
خالد يجهل الاسلام ولو كان
جعل نكايته وحده مع المسلمين
على المشركين لكان خيرا له ،
ولقد مناه على غيره . . فاستدرك

وكراهية ابيه الوليد بن
المغيرة له . وذلك من حيث
الدوافع التي ادت لاختلافها
الى نتيجتين مختلفتين . . لقد
كانت كراهية الوليد بن
المغيرة للاسلام نابغة من حقد
ضار ونار متقدة من نفسه
وذلك لانعدام نوازع الخير
وخواء نفسه وصلفه الموروث
بحكم المكانة نوق اكداس
الذهب واعناق العبيد . ثم
هي العصبية التي مكنت عليه
زمام امره فقتلت عقله والقت
على بصره غشاوة اعتمته
فرايناها لا ينطق او يتصرف الا
بواقع منها . . بينها كراهية
خالد للاسلام نابغة من طبيعة
الفارس التي تدفعه الى
المبارزة والمصالوة دون التفكير
فيمن يبارز للوصول بهذه
المصالوة الى نهاية يريد بها نفي
صالحه . . ولذلك كانت النتيجة
في الحالتين مختلفة . . لقد
مضى الوليد في طريقه اعمى
احم يغذيه حقد مخزون في
طبيعة فاسدة حتى انتهى به
الامر الى الموت مشركا بينما
راح الفارس يصول ويبازر
بحكمة وفق مبادئ للفروسية
نبيلة حتى انتهى به الامر الى
الاسلام . . ولنا سؤال ملح في
هذا المجال . . هل كان اسلامه
وثبة غير منتظرة ؟ والاجابة
تفرضا الاحداث في يسر
وسهولة . . لقد كان اسلام
خالد امرا مرتقبا سبق باحداث
وملابسات جذبت عقله وقلبه
الى هذا الدين فلقد انقسم
بيت المغيرة بين معسكر الجاهلية
ومعسكر الاسلام واصبح في
معسكر الاسلام اخوان حبيبان
الى خالد وهما الوليد وهشام .
ثم احساسه بموقف والده يوم
اصفى الى القرآن فحدث ال
بيته عنه ذلك الحديث الذي
اراعهم واشجاهم فيحسوه قد
صبا عن دينه لولا بقية من
كبرياء جعلته يتناول فيصف
القران بأنه سحر . . وبدت
لمسة من رهبة عليه يوم شهد
السكينة في طريق الحديبية
فقد شهد المسلمين وهم قائمون

نفر قومه اجمعون ، وخلق على
موقفه هذا من حمية صباه
وتحفزه الفتى فكان اسبق من
ابيه فنجدته يتجرد لها بعزيمة
الفتوة وشجاعة البطولة ما ان
بلغ مبلغ الزعامة في القتال ،
ولم تنقض سنتان على موت
ابيه حتى كان قائد الميمنة في وقعة
احد المشهورة . ونجدته مدفوعا
من عداوته للاسلام بظروف
البيئة التي نشأ فيها ومواقفه
من المسلمين قبل الاسلام تشهد
على صلابته . . ويبدو ذلك
جليا في توليه مهمة القضاء
على النبي في غزوة الخندق . .
فنراه في هذه الغزوة يطوف
بخيله حول الخندق يلتمس
مضيقا يقحم منه الخيل فاعياه
ثم يرتد يطلب العزة وكاد يظفر
بها لولا حرس من المسلمين
بقيادة اسيد بن حضير تنبه له
وفوت عليه غرضه . . ويحاول
الاغارة على النبي وهو يصلي
باصحابه في الحديبية لولا بقية
من نخوة الفروسية ابت نه
العنوان على المسالم وقمعت
فيه طمع الرئيس المغيظ فعلت
كفة الفارس النبيل على كفة
الرئيس الموتر وفي ذلك يقول
خالد بعد اسلامه « هبنا ان
نغير عليه ثم لم يعزم لنا وكان
فيه خير ، فاطلع على ما في
انفسنا من الهجوم عليه فصلى
باصحابه العصر ضللة الخوف
فوقع ذلك مني موقعا وقلت :
الرجل ممنوع » وهذه علامة
على الطريق كبرية نسلجها
للرجل للدلالة على صعوده
درب الحق بخطى ونيدة فيها
العمق والتبصر . الا انه بقي
على عداوته عندها صالح النبي
قريشا ودخل مكة في عهدة
القضاء ، فقد كره خالد ان
يشهر دخول الرسول صلى
الله عليه وسلم وتغيب من
جوار البيت ريثما يعتبر
المسلمون ويرجعون من حيث
اتوا . .
كذلك كانت كراهية خالد
للاسلام بعد كراهية ابيه .
على اننا يجب ان نشبت ان هناك
فرقا بين كراهية خالد للاسلام

شرشرة فوق

له المال .. ويحتر من لا يدفع !
والاديب القصصي المشهور .
الذي يكتب ما يريده عامة الناس
من أسفاف وقصص تافهة
وحين يوجه له السؤال لماذا
لا يكتب فيها يهم البلد يقول:
« وأنا مالي .. أنا ماشي
بجوار الحائط » !

والحملي التقدير المعروف ..
وهو المثقف الوصولي الذي
يبرر جبنه وتخافه بان يجعل
لنفسه نظرية خاصة في الحياة
فيقول فيها « الغني يموت والفقير
يموت .. والشريف يموت ..
واللص يموت .. فيجب ان
نحيا قبل ان نموت » .

والرجل العصامي وهو قائد
عام دولة الحشاشين .. له
مكاتب تجارية وهو شريك في
منظمات الحكم .. وله معارف
 واصدقاء في كل مكان ليسهلوا
له اعماله ..

واخيرا الممثل الشاب
« الضائع » الذي جعل من
نفسه قدوة للشباب واملا
للفتيات .. فهو خبيث يعرف
كيف يتلاعب بالافاظ ويجعلها
وسيلة للحصول على مآربه ..
وهو الصديق القديم « لانيس »
وقد قسام بتقديمه لدولة
الحشاشين ..

ويدخل انيس الموظف الصغير
الى هذه الدولة وينتابه ذهول
لما يشاهد من كبار رجال
الدولة المعروفين .. ويتحول
هذا الذهول الى سكوت دائم
فينقش ويحاور ويجادل ولكن
من داخل نفسه .. وعندما
وجدوا فيه الكفاءة في القيام
باعداد الحشيش عينوه وزيرا
لشؤون الكيف !! يرفع على
الاعتاق ويهتف باسمه وهنا
يتذكر ماضيه وحمله على
الاكتاف في المظاهرات الوطنية!
وتمر الايام على دولة
الحشاشين بين الخمر
والحشيش والنساء
والاستخفاف والاستهتار ..
بينها مصر خارج العوامة — وفي
اللحظات التي يمارس فيها
الاستهتار تتعرض للضرب
والغارات والهزائم والفقير
والجوع والمرض وقلة الدواء !

وفي احدى المناسبات تخرج
دولة الحشاشين الى
الخارج الى المجتمع ولا يجد
رجالها امكان للهو الا اللهو

هي قصصة الاديب نجيب
محفوظ واعدها للسنيما جمال
الليثي واخرجها المخرج الشاب
كمال حسين .. وهي
من الادب الذي لجأ اليه نجيب
محفوظ بعد هزيمة ٦٧ ومن
امثلها « ميمار » و« تحت
المظلة » « ولكل بداية نهاية »
واخيرا « ثرثرة فوق النيل » .
وهذا النوع من الادب الذي
يحاول ان يلقي اضواء النقد
والرمزية على المجتمع والسلطة
والفكر والحياة في داخل مصر
.. هذا النوع من الادب
السياسي يمثل رواجاً كبيراً
الان في الحياة الادبية في مصر
وعلى مسارحها .. وهذا النوع
من النقد جاء طبيعياً ومنطقياً
من خلال حياة المجتمع بعد
الهزيمة بما فيه من الانحلال
وتفشي الفساد وضياع القيم
والحقائق وسمحت السلطة بهذا
النوع من الادب لتخفيف وطأة
الكبت الذي عاشته الامة مرحلة
سابقة طويلة ..

وان كان نجيب محفوظ قد
افهم قصته بالرموز المستترة .
فان مخرج الفيلم اوضح هذه
الرموز وجعلها جليلة ظاهرة
واستخدم المزج السينمائي
مطية سهلة له لجعل الرموز
واضحة .. فمصر هي تلك
الفتاة الفلاحة الجميلة الساذجة
الهائنة التي تأمل وتحيا لاجل
ان تلد صبيا يحمل عنها العبء
.. والعوامة بما فيها هي نموذج
لدولة الحشاشين والجسر الذي
يربط العوامة بالشاطئ هو
طريق الضياع فكل من يعبره
تنقطع صلته بالمجتمع ..
والحارس هو ابن البلد المغلوب
على امره وهو الرجل المسلم
بالسليقة يمسى ويتعبد ويستغفر
ربه ولكنه لكي يحيا يشارك في
قيام دولة الحشاشين !!

وبطل الفيلم هو عماد حمدي
« انيس » موظف بوزارة الصحة
كان له ماض في الحياة
السياسية السابقة وكان وطنياً
يشارك في المظاهرات وكان
يأمل ان يرى بلده وقد نالت
ما تتنى .. وانيس يمثل
الرفض والتمرد على الواقع
المزيف المريض ويهرب من
الواقع الى احلام الحشاشين .
ورئيس دولة الحشاشين
هو رجل الصحافة والاعلام ..
ناقد فني مشهور بمجدد من يدفع

(بقية)

في عمر تايين الماركسية

التصور الذي يعتمد على فكرة
« الاستيلاء على السلطة »
بثورة جماهيرية يقودها حزب
ثوري هو طليعة طبقة ثورية .
وحتى في البلاد الصناعية التي
قام فيها حزب قوي ينتمي الى
النمط الماركسي بتنظيم الجماهير
المستغلة فان الاستراتيجية لم
تعد تقوم على هذا المفهوم كما
يتضح بجلاء من سياسة
« الجبهات الشعبية في المدى
الطويل على النحو الذي
يمارسه الشيوعيون » .
اذن فلابد من قاعدة جديدة
ضخمة يتحرك النشاط
الماركسي داخلها .

وهنا كرسوا جهوداً كبيرة
للقيام بعملية الحصول على
« البديل » وايجاد التعويض
عن الطبقة المفقودة .. ووقع
اختيارهم في هذه المرحلة على
« المرأة » !

انهم يريدون تحويل النساء
الى قاعدة شعبية ضخمة
للتنشاط الماركسي .. ودوماً
يجدون في الظروف السيئة مناخاً
طيباً للتجنيد والكسب
الجماهيري . واذا كانوا في
بلاد اخرى قد استغلوا الاوضاع
والضغط .. وتآزيم الموقف
وانضاج عوامل الثورة .. وفي
الحلقات التي يكتبها في
« السياسة » عبد اللطيف
الدعيج واحمد الدين عن حركة
القوميين العرب .. اعترفوا
بهذه الحقيقة .. وهذا نص
مما كتب « فالطبقة العاملة في
الكويت تعاني من تشنجات وصفر
حجمها وكونها في مجملها غير
صناعية . وهذا ما يعني تماماً
ان حزباً ماركسياً لينينياً لن
يكون ذلك الحزب الواسع
المتقدم .. »

ومع ذلك يريد الماركسيون
ان ينشطوا وان يعملوا .. وفي
هذه الظروف لا يستطيعون
العمل وفق معطيات القرن
التاسع عشر .
يقول روبر ماركوز في كتابه
« نحو التحريض ٩٥ » والعمل
السياسي لا يستطيع ان يقوم
على اساس من تصور للثورة
يعود الى القرن التاسع عشر -
او بداية القرن العشرين . هذا

واختبار عبد اللطيف الدعيج
لموضوع المرأة ليس ترفاً فكرياً
ولا هواية مجردة .. ولا مصادفة
.. انه عمل استراتيجي حركي
لتوسيع قاعدة الماركسيين ..
او القوميين العرب — كما
يسمون انفسهم — في الكويت.
كيف؟؟ .. وما هذه النقطة
البعيدة في التحليل والاستنتاج ؟
لا نقلة بعيدة .. ولا دهشة
.. وانما هو ربط للتناج
بالمقدمات .. وابراراً لحصول
مرجوة من وراء جهود لا تعمل
في فراغ ولا تخدم فراغاً ..
معنى القول بان مفهوم الطبقة
العاملة قد تغير طبقاً للتقدم
التكنولوجي الواسع وان ظروف
انكوبت الخاصة لم تفرز طبقة
عمالية يستطيع الماركسيون ان
يعتمدوا عليها كتقاعدة للعمل
والضغط .. وتآزيم الموقف
وانضاج عوامل الثورة .. وفي
الحلقات التي يكتبها في
« السياسة » عبد اللطيف
الدعيج واحمد الدين عن حركة
القوميين العرب .. اعترفوا
بهذه الحقيقة .. وهذا نص
مما كتب « فالطبقة العاملة في
الكويت تعاني من تشنجات وصفر
حجمها وكونها في مجملها غير
صناعية . وهذا ما يعني تماماً
ان حزباً ماركسياً لينينياً لن
يكون ذلك الحزب الواسع
المتقدم .. »

ومع ذلك يريد الماركسيون
ان ينشطوا وان يعملوا .. وفي
هذه الظروف لا يستطيعون
العمل وفق معطيات القرن
التاسع عشر .
يقول روبر ماركوز في كتابه
« نحو التحريض ٩٥ » والعمل
السياسي لا يستطيع ان يقوم
على اساس من تصور للثورة
يعود الى القرن التاسع عشر -
او بداية القرن العشرين . هذا

السنيل

أو ..

دولة الحشاشين

بقلم محمد عبد الفتاح

— متى تحل مشكلة الشرق الأوسط ؟
— حينما نقرأ عنها في الجرائد !
— الست رجلا اشتراكيا ؟
— لم املك العربية الفاخرة حتى اكون اشتراكيا !
— لماذا لم تتفوا بجوار مصر في محنتها .. وتدافعوا عنها باقلاكم ؟
— لماذا لم تفعل الصحافة هذا لماذا لا تكتب عن واقع مصر .. لماذا تقوم بهمة تبرير كل ما يحدث في مصر ..
— لماذا لا يتكلم الاستاذ انيس انه دائما صامت ..
— الرجل الذي لا يعمل لا يتكلم وتستمر الثروة ولا يستجيب لها احد .. الا انيس الذي يذهب الى الجبهة .. مدن القتال التي شاهدها انيس دمارا وخرابا واطلالا وسكونا بينما الموت يغطي ارضها .. ولم يكن يتصور ان واقع الهزيمة هكذا .. ويتسائل في دهشة .
اين الناس .. فين الناس ؟؟
ويتذكر موت الفلاحة ويعرف ان دولة الحشاشين لم تقتل الفلاحة وانما قتلت مصر .. ويصاب بفزع ويأخذ في الركض ويصيح « لازم نسلم نفسنا »
« احنا قتلنا الفلاحة لازم نسلم نفسنا » .. وفي العسودة بمسؤوليتهم عن موت الفلاحة .
ويذهب الى دولة الحشاشين في جالة غضب شديد وثورة عارمة .. ويعلم لهم انيس انهم يجب ان يسلموا انفسهم بتهمة قتل « مصر » .. المرموز لها بالفلاحة ولكنهم لم يلتفتوا اليه ويستمرؤوا في لهوهم وفي خبث وغباء يقوم المثل بعملية تبرير انجريمة ويقول : ان ما حدث كان قضاء وقدر !! ولا فائدة الان .. ولم يكن من الممكن مساعدة الفلاحة لان هذا يؤدي الى مزيد من الشجار والصراع مع اهلها .. اما لماذا لم نسلم انفسنا فلان اكبر الحماية هنا وكان من الممكن ان تصبح هي مخطئة لانها لم تحسن عبور الطريق ..
وتهدأ الصحيفة بتأثير كلامه المسؤول .. ويصبح انيس مغفيا اياها .. ويكسر « الجوزة » وادوات التحشيش ويخرج وهو يصرخ في الشارع « احنا المسؤولين .. لازم نسلم انفسنا » .. وينظر الى جماهير الناس المزدحمة .. فيناديهم في رجاء ولوعة .. لازم نفيق .. لازم نفيق .. لازم نفيق !! ويعتبره الناس مجنونا !!

حيث يتوثق الدماء ..



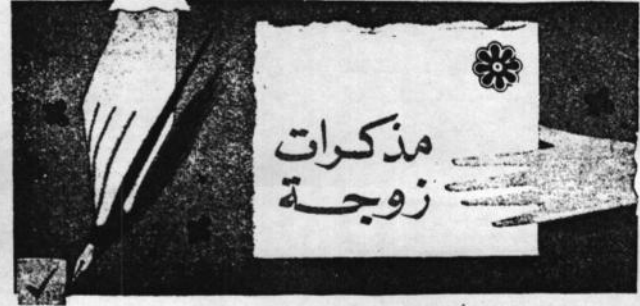


تقدمها: «أم ابتهال»

بجوارى .. يصب في قلبي وعقلي
بعضاً من قطرات الفكر الاسلامي
النديّة حول الاسرة وبداية تكوينها ،
وميزات الرجل المؤمن التي تفضل
ما عداها من نظرات طائشة زينها
اتباع الهوى وملأوا بها أدمغة النساء !
وأدركت أن الوالد سيصحو
مبكراً ووراءه عمله في الصباح
فاستأذنت منه أن تكمل الحديث في
الغسد ..

«ك. أ.ع»

التابعين ابنته من أحد تلاميذه الفقراء
على درهمين صداقاً لها .. ومن قبل
زوج شبيب عليه السلام احدى بناته
«لموسى» قبل أن يبعث رسولا
واستأجره عنده بالمهر .. بل ان
رسول الله محمداً صلى الله عليه وسلم
زوج ابنته فاطمة من ابن عمه «علي»
وهو لا يملك شيئاً حتى صداقها
فقال له : أين درعك الخطمية ؟
وأخذها لابنته مهرأ لها !!..
.. وانتصف الليل .. ووالدى



(١٠)

جاءكم من ترضون دينه فزوجوه ..
وقال « من زوج كريمته من فاسق
فقد قطع رحمها » وبهذا كانت
فتاوى الاولين .. فقد جاء رجل الى
الحسن بن علي رضي الله عنه يقول :
قد خطب ابنتي جماعة .. فمن
أزوجها ؟ قال : لمن يتقى الله . فان
أحبها أكرمها ، وإن أبغضها لم
يظلمها !

ثانياً : ألا ينكح لغناه ويرفض
لفقره !! قال تعالى « ان يكونوا
فقراء يغنهم الله من فضله ، والله واسع
عليم » .. وفي سبيل تأصيل هذا المبدأ
مر رجل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم - وبجواره بعض المسلمين -
فقال : ما تقولون في هذا ؟ قالوا :
حرى ان خطب أن ينكح ، وان
شفع أن يشفع ، وان قال أن «يسمع
له » !! - أو هكذا قيل - ثم مر
رجل آخر من فقراء المسلمين قيل
جعييل بن سراقه فقال : ما تقولون
في هذا ؟ قالوا : حرى ان خطب ألا
ينكح ، وان شفع ألا يشفع ، وان
قال ألا يستمع له !! فقال عليه الصلاة
والسلام : هذا خير من ملء الأرض
مثل هذا !!

صور رائعة !

ولذا زوج عبد الرحمن بن
عوف ، الثرى الاسلامي المعروف
الملقب بتاجر الرحمن أخته من بلال
بن رباح المؤذن الفقير العتيق !!
وزوج سعيد بن المسيب من علماء

.. لقد سهر معي والدى الى ساعة
متأخرة من الليل وهو يشرح لي
جوانب كثيرة من الفكر الاسلامي
الذي يمكن أن تفكر في اطاره وتنتظر
من خلاله فتاة مسلمة مثلي .. اذا ما
عرض عليها الزواج من رجل تعلم
بأن تسعد به ويسعد بها ..
والذي انطبع في ذاكرتي مما
سمعت تلك الليلة :

بابنتي :
ان الاسلام وهو يرد أوضاع
المجتمع المظلمت من أخلاقه وقيمه
الى فطرته السليمة .. نظر الى الأسرة
كنواة لمجتمعه الذي ينشده ، وهي
الخلية الحية التي تتكاثر ليكون منها
ومن نتاجها عمار الأرض السذبن
يحققون الغاية من خلقهم في قوله
تعالى « وما خلقت الجن والإنس إلا
ليعبدون ، ما أريد منهم من رزق
وما أريد أن يطعمون ، ان الله هو
الرزاق ذو القوة المتين » ولذلك كانت
دعوة رسوله عليه الصلاة والسلام
« تناكحوا ، تناسلوا ، تكثروا ،
فاني مباه بكم الأمم يوم القيامة .
ولهذا حرص الاسلام أن يبىء
هذه النواة التربة الصالحة حتى تنفجر
شجرتها طيبة باسقة فكانت وصاياها
في الخطاب : -

الخلق والدين

أولاً : أن يكون ذا خلق ودين ..
ونادى أولياء الأمور أن يساهموا في
البحث عن هذا الشرط أولاً فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا

؟ هذه مشكلتي .. فما الحل ؟

القرآن الكريم ما اتسع لذلك وقتك
ثانياً : دراسة السيرة النبوية وبعض
النساء المجاهدات المسلمات فسي
التاريخ القديم والحديث ..
ثالثاً : حضور دروس النساء بالمساجد
رابعاً : الاتصال الدائم ببعض من
المتقين معك على الطريق .. ولكن
شعارك دائماً : ابدي بنفسك قبل
دعوة غيرك ، وأن تجعل للأعمال
قبل الأقوال دوراً أساسياً في دعوة
الناس .. خامساً : أن تكون الصداقة
أولى مراحل الاتصال وتقديس
النموذج الحي للصداقة المسلمة .

٣ - جميل جداً اعتزازك
بأفكارك الاسلامية ، ولكنه غير
جميل أن تضيقى باتهامات الجاهلات
أو الأعداء .. فذلك أمر طبيعي في
مسار صاحبات العقائد عموماً ...
ومسألة الكرامة لا دخل لها في هذا
الموضوع البتة .. فالإهانات في سبيل
الله لا تنقص من كرامتك شيئاً ..
بل تأخذين بها أجراً ومثوبة ولنكوني
مشفقة دائماً على هؤلاء داعية الله لمن
بالهداية !!..

٤ - لا تستعجلي الثمرة فذلك
موكول الى الله عز وجل .. والله معك

أختي « أم ابتهال »
أحب أن كثيرات مثل
يشر كن معي في هذه المشكلة .. حبذا
لو استطعت أن ترسمي لنا الطريق ..
- آمنت بضرورة أن يكون لنا
معشر الفتيات المسلمات دور إيجابي
في دعوة زميلاتنا وجاراتنا الى الإلتزام
بالإسلام .. ولكني لا أدري كيف
أبدأ الطريق ؟ علماً بأنني أعز بأفكارى
الإسلامية وكرامتى .. وأضيق جداً
بمن يتهمنى بالرجعية والتخلف ..
فما الحل ؟

«أختك»

عزيزتي :

١ - أتلجت صدى رسالتك ،
وزاد يقيني بخلود الاسلام ورسالته ،
وأن الله كما يختار له من رجاله يختار
من نسائه من يشعرن بمسئولتيهن تجاه
دينهن ، فمرحبا بك ، وهنيئاً لك .

٢ - ان العمل للاسلام يحتاج
الى انشراح صدر بحيث يكون القلب
دائماً مطمئناً متسعاً لكل متطلبات
العمل الجهادي .. ولذلك كان لزماً
عليك يا أختنا أن تمارسى كثيراً من
أنواع الرياضة الروحية والفكرية
التي تحقق ذلك وهي أولاً : قراءة

الجاهلية بوجهها الصريح

... في عجب من جراءة الحكم
... كيف يمكن لحضارة
الكمبيوترز والتلفزيون الملون
والنزول على ارض القمر ..
ان تكون جاهلية ??

غير ان التدهور الحضاري
المنذع لا يمهله ولا يتيح فرصة
اطول للتعجب ... وتطل
« الجاهلية القبيحة » بوجهها
الصريح من اعماق الحضارة
الغريبة :

فقد لاحظت محلة تايم
الامريكية ان « عبادة الشيطان »
قد انتشرت في امريكا ودول
الغرب ، بل ان في مدينة سان
فرانسيسكو توجد اول كنيسة
للشيطان . . . و « الكتاب
المقدس الشيطاني » - تأليف
انطون لافى ، مؤسس كنيسة
الشيطان - يوزع بكميات اكبر
من الكتاب المقدس المسيحي
بين طلاب الجامعات . . وفي
العام الماضي بنيوجرسي اغرق
شاب على ايدي صديقين له
بناء على طلبه لانه كان يعتقد
ان موته بالعنف سيجعله قائدا
لاربعة فرقة من جيوش
الشيطان .

هذا وفي نفس الوقت عاد
مسيحيون كثيرون في الغرب
الى الاعتقاد بوجود الشياطين
بالوصف الخرافي التقليدي .

[يعتقد المساوسة ان هذه
ظاهرة تدل على الرجوع للدين
ورفض التفكير المادي]

... وتقول مؤسسة مورس
كيولو الممعدانية العالمية وهي
مؤسسة مناهضة لمبادئ
الشيطان بتخريب الكنائس
امركى على الاقل يمارسون
عبادة الشيطان وينفذون
طقوسها السحرية بما في ذلك
احتساء الدم !!

... وفي اتجلترا يقوم عباد
الشيطان بتخريب الكنائس
المسيحية . وقد نظرت المحاكم
ولا تزال عدة قضايا من هذا
النوع .

.. وفي الشرق ينادى
« المفقون » بضرورة اللحاق
بركب الحضارة الغربية !!

يعبدون الشيطان في أمريكا اليوم

لم يتطلب الامر من الشهيد
سيد قطب قدرا خارقا من
الشجاعة الادبية حينما اصدر
حكمه الصريح على الحضارة
الغريبة المعاصرة ووصفها
بالجاهلية .

ذلك لان الجاهلية تعنى في
الاصل ، البعد عن الله . وما
دامت الانسانية تعيش في منأى
عن روح الله ، وتسرى في دروب
لا تشرق فيها انوار الهداية
الالهية ، فانها تعيش حياة
جاهلية .

لقد فغر الكثيرون افواههم

فعل ذلك مثل شيطان وشيطانة ،
لقى أحدهما صاحبه بالسكة ! ففضى
حاجته - والناس ينظرون اليه !! -
رواه ابو داود واحمد
- أظنك يا اختاه بعد ذلك لست
حاجة الى صريح إضاح ؟!..



شعارنا « من عمل صالحا
من نكر او انشى وهو
مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ،
ولنجزيهم اجرهم باحسن ما
كانوا يعملون » قرآن كريم

تأملات في آية كريمة

اللباس الصق شيء يبدن الإنسان
وهو السر الذي يستتر به ، وهو في
الوقت ذاته مفصل على قده لا ينقص
ولا يزيد .. والرجل والمرأة الصق
شيء بعضهما لبعض ، يلتقيان فإذا
هما جسد واحد وروح واحدة ..
وفي لحظة يلدوب كل منهما في الآخر
فلا تعرف لهما حدود ، وهما أبداً
يهقوان الى هذا الاتصال الوثيق الذي
يشبه اتحاد اللباس بلاية .. هما ستر
وصيانة ، روحي ونفسي .. يليه
صاحبه فيستريح اليه ، ويتحرك
نشطاً في محيطه ، ويكتسب به زينة
وجمالاً ..

- ألا ترون يا اختاه أن الاسلام في
إشباعه للغرائز جعل لها نوعاً من
الحياطة والمكانة بحيث تتم في إطاره
المشروع ، وتحت ستره الجميل ؟

- أليس هو الناعى على مجالس
النساء أن يتم فيها الحديث والتحول
بحيث يكشف السر ، وتتزاح
الصيانة ، وتمتنع العلاقة ، بحيث
تصبح نوعاً من البهيمية البحتة ..
وكذلك في مجتمع الرجال الذين
يمزقون هذا السر بالحديث عن هذه
العلاقة خارج نطاقها المكنون ؟!

- هل قرأت يا اختاه أو سمعت
حديث أبي هريرة رضى الله عنه
أن رسول الله صلى ، فلما سلم ،
أقبل عليهم بوجهه فقال : مجالسكم !
هل منكم الرجل اذا أتى أهله أغلق
بابه وأرخص ستره ، ثم يخرج فيحدث
فيقول : فعلت بأهلي كذا وفعلت
بأهلي كذا ؟!.. فسكروا ، فأقبل
النساء ، فقال : هل منكن من تحدثت ؟
فجئت فتاة كعاب على احدى ركبتيها
وتطاوالت ليراها الرسول صلى الله
عليه وسلم ، وليسمع كلامها ،
فقلت : أى والله . إنهم يتحدثون ،
وإنهم ليتحدثن . فقال : هل ترون
ما مثل من فعل ذلك ؟! ان مثل من

قال تعالى : « هن لباس لكم ،
وأنتم لباس لهن .. »
- تعالي معي يا اختاه لنقف قليلاً
عند مضمون هذا الوصف الرباني
الجميل الذي صور به حياة الزوجين .
ففيما قاله « كاتب اسلامي كبير » .



.. كلمة أعجبتني فوددت أن
يقرأها كل مناد ومنادية بانتقاص
قدر المرأة عن طريق اخراجها .
قال الاستاذ محمد قطب :

هل في وسع المؤتمرات وقراراتها
الخطيرة أن تبدل طبائع الاشياء فتجعل
الرجل يشارك المرأة في الحمل
والولادة والإرضاع ؟!

وهل يمكن أن تكون هناك
وظيفة « بيولوجية » من غير تكييف
نفسى وجسدى خاص ؟!

ان الأمومة بكل ما تحويه من
مشاعر نبيلة ، وأعمال رقيقة ، وصبر
على الجهد المتواصل ، ودقة متناهية
في الملاحظة وفي الأداء هي التكييف
النفسى والعصبى والفكرى الذى
يقابل التكييف الجسدى للحمل
والإرضاع .. كلاهما متمم للآخر ،
متناسق معه بحيث يكون شلواً عجباً
أن يوجد أحدهما في غيبة الآخر !!..
علياء .. الكويت





ماذا يعني تكريم أبطالنا؟

القادسية يفوز ببطولة ألعاب القوى

الاول : عباس البصري من نادي التضامن وزمنه ٢٠.٣ دقيقة .
● سباق ١٥٠٠ متر :
الاول : عامر عبد العزيز من نادي القادسية وزمنه ١٠.٧ دقيقة .
● سباق ٥٠٠٠ متر مشي :
الاول : رجا نزال من الجيش .
● سباق تتابع ٤ x ١٠٠ متر .
الاول : نادي القادسية وسجل زمنا وقدره ٤٠ ثانية .
● دفع الجلة :
الاول : عبد الفصور رحيم من اليرموك وسجل رقما وقدره ١١.٥٩ م .
● رمي الرمح :
الاول : فهد سمعان من الجيش وسجل رقما وقدره ٥٤.٧٠ مترا .
● قذف القرص :
الاول : عادل نسوري من الجيش وسجل رقما وقدره ٢٦.٣٧ مترا .
● الوثب العالي :
الاول : جاسور طارش من الجيش وسجل رقما وقدره ١.٨٠ سم .
● الوثب الطويل :
الاول : جميل حوود من الشهداء وسجل رقما وقدره ٦.٥٨ متر .
● الوثب الثلاثي :
الاول : جميل حوود من الشهداء وسجل رقما وقدره ١٢.٢٥ متر .

في بطولة ألعاب القوى التي اقيمت في الاسبوع الماضي على كأس اتحاد ألعاب القوى على ملاعب ثانوية كيفان فاز فريق القادسية مسجلا ٦٦٧ نقطة وجاء فريق الجيش في المركز الثاني وسجل ٦٤٩ نقطة وجاء الثالث فريق النادي العربي وسجل ٦٠٢ نقطة .
وقد اشترك في هذه البطولة جميع الاندية بالإضافة الى اتحاد الجيش .

اوائل المسابقات

● سباق ١٠٠ متر :
الاول : عبد العزيز حسين من خيطان وسجل رقما وقدره ١٠.٨٨ ثانية .
● سباق ٢٠٠ متر :
الاول : عبد العزيز حسين من خيطان وسجل رقما وقدره ٢٢.٧ ثانية .
● سباق ٤٠٠ متر :
الاول : محمد سعيد من نادي القادسية وزمنه ١.٩٨ ثانية .
● سباق ٤٠٠ متر حواجز :
الاول : صالح سعد من نادي القادسية وزمنه ٥.٨٣ ثانية .
● سباق ١١٠ متر حواجز :
الاول : صالح سعد من نادي القادسية وزمنه ١.٦٤ .
● سباق ٨٠٠ متر :

واقبت عدة حفلات اخرى احتفاء بهذه الفوز .

بقي ان نقول ماذا يعني هذا التكريم ؟ وما هو المطلوب من شباب هذا البلد ؟ ان معنى هذا التكريم واضح ويدل على ان هناك من يري ويبارك نشاط شبابنا والمطلوب منا ان نحب هذا الوطن وان نخلص له وان نبني صرحه على اساس من القوة والايمان لان قوة بلا ايمن لا معنى لها .. فعلى شبابنا الرياضي العمل على تقوية ايمانه بالله وامته ووطنه لكي يكون شبابا متكاملات قويا في جسده وقويا في عقله وروحته .

ان الحفاوة والتكريم اللذين لقبهما منتخبنا الاهلي لكرة القدم ان دلا على شيء فانما يدلان على مدى الاهتمام والتقدير الذي يلقاه شبابنا من جانب المسؤولين في هذا البلد .. فقد اقام امير البلاد حفلا خاصا لابنائنا المائدين ومهم كاس دورة الخليج وزرع عليهم جوائز قيمة .. كما اقام لهم ولي العهد حفلا مماثلا دعا اليه المهتمين بالرياضة والمحربين الرياضيين في الصحفي والمجلات الكويتية ... وقام سموه بتكريم اللاعبين بجوائز قيمة كذلك ...

اختتام بطولة دورة فلسطين

حيث بلغ عدد المشتركين سبعين متسابقا اكل ٦٣ منهم السباق .. وفاز بالمرتبة الاولى اللاعب عاطف احمد حسونة من فريق حيفا وقطع المسافة في ٢٧.١١٢ دقيقة ومسافة هذا السباق تسعة كيلومترات .
وجاء الثاني سمير خليل والثالث يوسف سلامة .
وقد قام الشيخ فهد الاحمد رئيس نادي القادسية بتوزيع السدور والكؤوس على الفائزين .
وبرغم الصعاب التي واجهها المجلس الفرعي لتنظيم هذه البطولة الا انه نجح فيها ولقد برزت عدة خانات طيبة يمكن استغلالها في المنتخبات التي تمثل فلسطين في الدورات العربية والعالمية .

احتفل في الاسبوع الماضي باختتام اول دوري كرة القدم للشباب الفلسطيني الذي نظمه المجلس الفرعي لرعاية الشباب الفلسطيني في الكويت وقد اشتركت عدة فرق بهذه البطولة سبيت باسماء المدن والقرى الفلسطينية ووزعت الى مجموعتين وعمل دوري خروج المطلوب مع الفرق الاربعة الاوائل .. وفي المباراة النهائية تقابل فريقا غزة وبيت لحم .. فاز بهذه المباراة فريق غزة بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد وحاز على درع البطولة .
بين شوطي المباراة اقيم سباق - لاخترق الضاحية اشتركت فيه التنظيمات المختلفة للشباب الفلسطيني

كنداراي

تعباً وتومانيكيا
بأحدث الآلات



استمرار كرة القدم والامتحانات ١٩٦١

وضع اتحاد كرة القدم الكويتي جدولاً للمباريات كأس سمو أمير البلاد .. كما حدد مواعيد المباريات المتبقية من الدوري العام للدرجة الأولى والدوري الشترنك .. وفقاً لجدول بدأت هذه المباريات يوم أمس الاثنين .

إلا أن هذه المباريات لن تنتهي إلا في يوم الثلاثاء الموافق ٢ - ٥ . معنى ذلك أن اللاعبين ومعلميهم طلبة المدارس والجامعات سوف يلعبون حتى هذا الوقت المتأخر حيث تكون الامتحانات قد دخلت في هذا الوقت لأن اللاعبين مطلوبون في هذا الوقت لأن اللاعبين لا بد وأن يداوموا على التدريب مع فريقه إلى آخر لحظة .. وكان يمكن للاقتصاد أن يؤجل المباريات أو بعضها إلى بداية الشهر السادس حيث يكون الجميع قد أنهى من امتحاناته واستطاع أن يلعب وهو مطمئن غير مضطرب الأعصاب .

وكان على الاتحاد أن يعمل كل ما في وسعه على عدم إقامة أي مباراة من منتصف الشهر الرابع وذلك إذا أراد مصلحة اللاعبين من الطلبة وأنهى اعتقد أن اللعب في الشهر السادس ليس تحيلاً ... فما رأي اتحاد الكرة .

استمر منتخبنا العسكري وخرج السوري

كان يوم الجمعة الماضي موعداً للقاء منتخبنا العسكري لكرة القدم ومنتخب سوريا العسكري وذلك على ملاعب العباسية في دمشق وكانت نتيجة المباراة التعادل بدون أهداف .. ونتيجة لهذا التعادل تكون سوريا قد خرجت من البطولة العسكرية بينما يستمر فريقنا العسكري بها وسوف يتقابل في مباراته القادمة مع منتخب الجيش التركي .. وكان فريقنا العسكري قد فاز على الفريق السوري في لقائه الأول الذي أقيم في الكويت على ملاعب ثانوية الشويخ بصابة مقابل لا شيء .. وبذلك نرى أن تعادل منتخبنا في هذه المباراة هو كسب لنا حيث تحسب مجموعة النقاط من اللاعبين .

مثل الكويت أحمد الطرابلسي - صالح عبدالله - العسوسسي - العصفور - سلطان يعقوب - آدم الحاج - محمد سلطان - إبراهيم الخشرم - حسن شحاده - حمد بو حمد - العوضي - عبد الكريم نصار .

النخيل أكبر سباق للخيل

يقام يوم الخميس القادم أكبر سباق للخيل تشهده الكويت لهذا الموسم .. حيث أعلنت اللجنة المنظمة لسباق الفروسية عن سباق الفروسية النهائي على كأس صاحب السمو أمير البلاد والذي تحدد له يوم الخميس القادم أي بعد غد .. وذلك على أرض سباق الخيل في منطقة المسيلة .

هذا وقد وضعت اللجنة المنظمة عدة شروط للمشاركة في هذا السباق الكبير .

● أن يكون مقر تسجيل الخيل وتصفيتها في اسطبل السيد محمد عبدالله السبيتي الكائن بالقرب من خطة السباق وذلك ما بين الساعة ٢٠ - ٢٠٠٠ مساء .

● كما نقرر أن يدفع كل مشترك في هذا السباق رسماً وقدره دينار واحد فقط . هذا وستوزع السباقات على المسافات الآتية : -

★ الشوط الأول : مبتئين (ميدنات) المسافة ٥ اثنان .

★ الشوط الثاني : المسافة ٦ اثنان للصف الثالث

★ الشوط الثالث : المسافة ٥ اثنان (نايك) .

★ الشوط الرابع : المسافة ٧ اثنان للصف الثاني .

★ الشوط الخامس : المسافة ٧ اثنان للصف الأول .

★ الشوط السادس : المسافة ٨ اثنان (درجة أولى ممتاز) .

ومن المنتظر أن يدخل هذا السباق خيول جديدة لم نشاهدها في السباقات الماضية ..

صعود السالمية

بعودة نادي السالمية لدوري الدرجة الأولى في كرة القدم يكون قد حقق آمال جمهوره ومحبيه ... ففي مباراته الأخيرة مع نادي النصر الرياضي استطاع الفوز بهذين مقابل لا شيء وبذلك يكون السالمية بطل دوري الدرجة الثانية وبذلك يعود لدوري الدرجة الأولى بعد أن غاب عنه مدة عامين .. مسرور للسالمية وأملنا أن يحافظ على هذا الفوز في المواسم القادمة .

الشهداء بطل دوري السلة

استطاع فريق نادي الشهداء الرياضي أن يفوز على فريق النادي العربي في كرة السلة بنتيجة مقدارها ٦٧ - ٤٠ . وبهذا الفوز يكون نادي الشهداء بطل دوري كرة السلة لهذا الموسم .. كان الجميع يتوقع مباراة أقوى مما شاهده وكان ينتظر أن تكون النتيجة متقاربة لا تكون بفارق ٢٧ نقطة ... مسرور لفريق الشهداء الذي استحق بطولة الدوري عن جدارة .

مواعيد الصلاة



”إِنَّ الصَّلَاةَ
كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
كِتَابًا مَوْفُوتًا“

المواقيت الشرعية بالزمن الروالي					المواقيت الشرعية بالزمن القروالي					الأيام	السن
غفر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	غفر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	السن	السن
د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	١٩٧٢	١٩٧٢
٣١	٧	١١	٦	٣١	٣١	٧	١١	٦	٣١	١١	٢٧
٢٧	٩	١١	٥	٢٧	٢٧	٩	١١	٥	٢٧	١٢	٢٨
٢٨	١٠	١٢	٦	٢٨	٢٨	١٠	١٢	٦	٢٨	١٣	٢٩
٢٩	١٠	١٣	٦	٢٩	٢٩	١٠	١٣	٦	٢٩	١٤	٣٠
٣٠	١١	١٤	٧	٣٠	٣٠	١١	١٤	٧	٣٠	١٥	٣١
٣١	١٢	١٥	٨	٣١	٣١	١٢	١٥	٨	٣١	١٦	١
١	١٣	١٦	٩	١	١	١٣	١٦	٩	١	١٧	٢
٢	١٤	١٧	١٠	٢	٢	١٤	١٧	١٠	٢	١٨	٣
٣	١٥	١٨	١١	٣	٣	١٥	١٨	١١	٣	١٩	٤
٤	١٦	١٩	١٢	٤	٤	١٦	١٩	١٢	٤	٢٠	٥
٥	١٧	٢٠	١٣	٥	٥	١٧	٢٠	١٣	٥	٢١	٦
٦	١٨	٢١	١٤	٦	٦	١٨	٢١	١٤	٦	٢٢	٧
٧	١٩	٢٢	١٥	٧	٧	١٩	٢٢	١٥	٧	٢٣	٨
٨	٢٠	٢٣	١٦	٨	٨	٢٠	٢٣	١٦	٨	٢٤	٩
٩	٢١	٢٤	١٧	٩	٩	٢١	٢٤	١٧	٩	٢٥	١٠
١٠	٢٢	٢٥	١٨	١٠	١٠	٢٢	٢٥	١٨	١٠	٢٦	١١
١١	٢٣	٢٦	١٩	١١	١١	٢٣	٢٦	١٩	١١	٢٧	١٢
١٢	٢٤	٢٧	٢٠	١٢	١٢	٢٤	٢٧	٢٠	١٢	٢٨	١٣
١٣	٢٥	٢٨	٢١	١٣	١٣	٢٥	٢٨	٢١	١٣	٢٩	١٤
١٤	٢٦	٢٩	٢٢	١٤	١٤	٢٦	٢٩	٢٢	١٤	٣٠	١٥
١٥	٢٧	٣٠	٢٣	١٥	١٥	٢٧	٣٠	٢٣	١٥	٣١	١٦
١٦	٢٨	٣١	٢٤	١٦	١٦	٢٨	٣١	٢٤	١٦	١	١٧
١٧	٢٩	١	٢٥	١٧	١٧	٢٩	١	٢٥	١٧	٢	١٨
١٨	٣٠	٢	٢٦	١٨	١٨	٣٠	٢	٢٦	١٨	٣	١٩
١٩	٣١	٣	٢٧	١٩	١٩	٣١	٣	٢٧	١٩	٤	٢٠
٢٠	١	٤	٢٨	٢٠	٢٠	١	٤	٢٨	٢٠	٥	٢١
٢١	٢	٥	٢٩	٢١	٢١	٢	٥	٢٩	٢١	٦	٢٢
٢٢	٣	٦	٣٠	٢٢	٢٢	٣	٦	٣٠	٢٢	٧	٢٣
٢٣	٤	٧	٣١	٢٣	٢٣	٤	٧	٣١	٢٣	٨	٢٤
٢٤	٥	٨	١	٢٤	٢٤	٥	٨	١	٢٤	٩	٢٥
٢٥	٦	٩	٢	٢٥	٢٥	٦	٩	٢	٢٥	١٠	٢٦
٢٦	٧	١٠	٣	٢٦	٢٦	٧	١٠	٣	٢٦	١١	٢٧
٢٧	٨	١١	٤	٢٧	٢٧	٨	١١	٤	٢٧	١٢	٢٨
٢٨	٩	١٢	٥	٢٨	٢٨	٩	١٢	٥	٢٨	١٣	٢٩
٢٩	١٠	١٣	٦	٢٩	٢٩	١٠	١٣	٦	٢٩	١٤	٣٠
٣٠	١١	١٤	٧	٣٠	٣٠	١١	١٤	٧	٣٠	١٥	٣١
٣١	١٢	١٥	٨	٣١	٣١	١٢	١٥	٨	٣١	١٦	١

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطب	خطبة الجمعة ابريل ١٩٧٢م	الوعظ في الثلاثاء والاربعاء ٢٧ ، ٢٨ من صفر ١٣٩٢ هـ	الوعظ في السبت والاحد والاثنين ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ من ربيع الاول ١٣٩٢ هـ
الشيخ حسن طنون الشيخ حسن ايوب الشيخ عبد المنعم نعلب الشيخ احمد جلباية الشيخ مصطفى عيد الشيخ عبد الحي مختار الشيخ احمد عبد الشافي الشيخ محمود وهبة الشيخ عبد المعطي بيومي الشيخ احمد مطاوع الشيخ عبد الله الحامدي الشيخ احمد الحنجور الشيخ نبيه محروس الشيخ حسن مناع	مسجد كيفان - السوق مسجد فهد السالم - السالية مسجد القادسية - السوق مسجد الشعب - السوق مسجد ثانوية الشويخ مسجد عبد اللطيف العثمان - حولي مسجد الشويخ - ب مسجد الملا صالح - الصالحية مسجد الشامية - السوق مسجد عبد الله البحر - حولي مسجد العدلية - السوق مسجد الدسة - السوق	مسجد القوق مسجد الامام النووي - الفروانية مسجد ابن شيتان - الفروانية مسجد العمريه - ق مسجد الجهاد الجديد مسجد فلاح بن بصمان - العباسية مسجد الجهاد القديم مسجد عبد الله بن عمر - الجهاد مسجد عيسى العثمان - خيطان مسجد حمود الزامل - خيطان مسجد الامام الاوزاعي مسجد عيسى العقيل - خيطان مسجد صيهد العوازم	مسجد الحميد - المرقاب مسجد البدر - القبلة مسجد البحر - السوق مسجد مديرس - القبلة مسجد المطية - الشرق مسجد ملا صالح - الصالحية مسجد القصية - المرقاب مسجد الخالد - القبلة مسجد السرحان - السوق مسجد الفارس - السوق مسجد السائر الشرقي - القبلة مسجد الفليج - المرقاب مسجد السائر القبلي - القبلة

محاضرات ما بعد صلاة
المغرب يوم الخميس
٢٩ من صفر

- الشيخ حسن طنون
- مسجد فهد السالم - السالية
- الشيخ مصطفى عيد
- مسجد يوسف عبد الهادي - خيطان
- الشيخ احمد مطاوع
- مسجد علي الشعلان - العاصمة
- الشيخ حسن ايوب
- مسجد عبد الله العثمان - النقرة

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: مشاري محمد البدر
العنوان: الكويت - شارع المغرب - الروضة - ٥١٩٥٣٩ - ص.ب. ٤٨٥٠
الاشتراكات: للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للأفراد خمسة دنانير
الاعلانات: يتفق بشأنها مع الإدارة.

تبسيط الفقه

الزكاة

شروطها

يشتراط لجوبها اربعة شروط :

الاول : الاسلام لانه اصل التكليف وسببه ، فمن شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول طوبى بحقهما ، ومن اول حقوقهما الصلاة والزكاة . لما بعث رسول الله معاذ السى اليمين قال له : « انك تأتى قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله ، فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة ، فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم »

الثاني : تمام الملك وسلامته مع دين ينقص النصاب سواء كان هذا الدين جالا او مؤجلا كما روى ابو عبيد في « الاموال » عن السائب بن يزيد سمعت عثمان بن عفان يقول : « من كان عليه دين فليقضه وليترك بقية ماله » . فالدين ديناً ينقص نصاب الزكاة ليس عليه زكاة حتى يؤدي دينه ، فان بقى من ماله ما يكمل النصاب اخرج عنه الزكاة . اما الذي له دين على غيره ، فاما ان يكون مؤجلا سداده راجيا رجوعه الى حوزته ، يائسا من رجوعه يان جحده مدينه او غاب غيبة طويلة لا ينتظر منها الرجوع ، فلكل من هاتين الحالتين حكما خاصا به . فالدين المرجو السداد المؤمل القبض بركيه صاحبه عن المدة الماضية حين يقبضه ، على الراى المشهور .

واما الدين اليئوس من سداده المستبعد قبضه فلا يركيه لانه كالمعدوم واذا عادله انتظر حولان الحول عليه ثم يؤدي زكاته .

الثالث : ملك النصاب ، وهو المقدار المحدد الذى سيأتي بيانه

في كل نوع من انواع الزكاة ، فلا زكاة في مال حتى يبلغ ذلك النصاب المعين .

الرابع : تمام الحول ، اى يحول العام وتدور السنة على المال الذى بلغ نصابا وذلك في غير زكاة الثمر والحب . . وهي : زكاة عروض التجارة والنقود وزكاة الانعام والمعادن .

وجوب الزكاة في مال الصبى والمجنون :

علمنا ان الزكاة واجبة في كل مال استوفى الشروط السابقة ، فهي حق الفقير لا تسقط لصغر صاحب المال ، ولا لضعف عقله ، فليس من شروطها : البلوغ والعقل ، ولان الزكاة فرضت مواساة وتكافلا بين المسلمين وهما من اهلها ،

ويطالب باخراجها ولى الصغير والمجنون ، لمعوم حديث النبي صلى الله عليه وسلم لمعاد : « اعلمهم ان عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم » رواه الجماعة . وروى الشافعى : « انتحوا في اموال اليتامى (اى اتجروا فيها ونهوا) لا تذهبها ولا تستهلكها الصدقة » .

فيم تكون الزكاة ؟

جاء القرآن الكريم امرا المؤمنين كما اسلفنا ان ينفقوا من طيبات كسبهم ، ومما تخرجه وتجد به عليهم الارض من زرع وثمار . وبينت السنة ذلك المجل ووضحته وفصلته ، ووجد فقهاؤنا ذلك محصورا في الموارد الآتية :

- ١ - سائمة الانعام
- ٢ - الخارج من الارض .
- ٣ - النقود .
- ٤ - عروض التجارة .
- ٥ - الركاز .

٦ - المعادن .

وستنكم في هذه المصادر التى جعلها الله وعاء الزكاة ، ويسرها وسائل للكسب والارتزاق للبشر ، على اختلاف مشاربهم وتباين اتجاهاتهم ، « ولكل وجهة هو موليها » على نحو من الترتيب السابق مكتفين بالنسبة لسائمة الانعام بالجدول المرفق الذى يبين ما يؤخذ من النعم اذا بلغ نصابا الى اول النصاب التالى ليسهل على الطالب معرفة النصاب وما يؤخذ بطريقة حسابية مبسطة ، والله المستعان .

زكاة الانعام

من اجل نعم الله على الانسان بهيمة الانعام ، ذلها وسخرها في خدمته ، يطعم من لحمها ، ويشرب من لبنها ، ويركب ظهورها ، وتكون بهجة عينه في غدوها ورواحها ، وحين رعيها وسقيها وصدق الله : « والانعام خلقتها لكم فيها دفاء ومنافع ومنها تاكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين ترحون » فاذا طلبه ربه بعد ذلك باداء حق الشكر عليها ، واداء الفرض الواجب فيها مواساة لآخيه المحتاج والضعيف يكون - سبحانه - هيا له وسائل الفلاح والسعادة .

والانعام التى تؤخذ منها الزكاة هي :

- ١ - الابل .
- ٢ - البقر (مضموما اليها الجاموس)
- ٣ - الغنم .

شروط الزكاة :

الشرط الاول : ان تتخذ للدر والنسل والتسحين لا للعمل ، قال الامام احمد « ليس في العوامل زكاة » .

الشرط الثاني : ان تكون سائمة اى ترعى الكلا المباح اكثر السنة ، « في كل ابل سائمة اى (راعية) في كل اربعين شاة » رواه احمد وابو داود والنسائى .

الشرط الثالث : ان تبلغ نصابا معيناً وذلك كما هو مبين في الجدول المرافق ولا شيء فيما بين النصابين وذلك يسمى « وقصا » فهو معفو عنه .

زكاة الانعام المختلطة :

واذا اختلط اثنان فأكثر من اهل الزكاة في نصاب ماشية لهم جميع الحول ، واشتركوا في المبيت والمرح والم حلب والمرعى زكيا زكاة واحدة .

الجدول

النوع الاول : زكاة الابل

النصاب

- من ٥ الى ٩
- من ١٠ الى ١٤
- من ١٥ الى ١٩
- من ٢٠ الى ٢٤
- من ٢٥ الى ٣٥
-
- من ٣٦ الى ٤٥
- من ٤٦ الى ٦٠
- من ٦١ الى ٧٥
- من ٧٦ الى ٩٠
-
- من ٩١ الى ١٢٠
-

التقدر الواجب :

شاة

شاتان

ثلاث شياه

اربع شياه

بنت مخاض واحدة من انثى

الابل عمرها سنة .

بنت لبون واحدة عمرها سنتان

حقة واحدة عمرها ثلاث سنين

جذعة واحدة اكملت اربع سنين

اينتالبون اثنتان كل منهما

اكملت سنتين

حقتان اثنتان

عمر كل منهما ثلاث سنين

وبعد ذلك في كل خمسين حقة

(واحدة من انثى الابل اكملت

الثلاث) ، وفي كل اربعين بنت

لبون (واحدة اكملت السنتين) .

(يتبع)



بريد القراء

لن ينطفئ المصباح
ماذا تعني مصادرة حرية الفكر

تحية طيبة مباركة من عند
الله ..

بعد ثلاثة اشهر عادت
صوت الحق « المجتمع »
لتواصل رسالتها السامية
ولتكمل مشوارا بداته وقطعت
على نفسها وعدا بالسري فيه
واضعة امامها قسبا فياضا
من رهط الكرام المرسلين بدءا
بنوح عليه السلام وختمها بخاتم
الرسول جميعا وصحبه الابرار
ثم التابعين من دعاة الاسلام
الذين منهم من قضى نحبه ومنهم
من ينتظر .. وها انتم على
درب الهدى والحق وفي حقل
« الكلمة » وما اعظم جهادكم
وجهاد كلمتكم في عصر تكالبت
فيه قوى الشر والعدوان
والاحاد من صهيونية عالمية
ورثت العدا للاسلام وتتلذذ
على يدها ابناء الاناعي
وسدنتهم ومن سار في ركبهم
واهمين بانهم سيوقفون المد
الاسلامي ولكن لا سبيل لوقفه
وما عودة « المجتمع » الا تأكيد
نماذا تعني « المصادرة » لحرية
الفكر في بلد ينعم بالحرية وغيره
في اشد الحاجة اليها وقد
استعبده قوى الطغيان ونزعت
منه تلك الهبة الغالية « الحرية »
وسيسردها باذن الله .

● عودة المجتمع تجديد للعهد
وفاء للدعوة . وتخط للعقبات
ومواصله للركب الزاحف ..
ووصول للهدف الاسمي ورفع
لواء الاسلام الخفاق والسري به
نحو الافاق المشرقة .. فالكلمة
لها فعل السحر .. واكثر ما

يهدد الطفافة سحر الكلمة
ودلالاتها ..

● قلوبنا معكم رغم البعد ورغم
الفوارق التي ازالها الاسلام .
معكم بوجودنا ومشاعرنا
وقلوبنا واخوتنا في الدين تلك
الاخوة التي لا انفصام لها باذنه
تعالى ..
في انتظار كلمتكم فلن ينطفئ
المصباح وستيطون الشوك
وستزرعون الورود ..
سدد الله على درب الحق
خطاكم ونصركم بنصر من عنده
وخذل اعداكم المترصين بكم
عليهم دائرة السوء ..

ابن ادريس محمد ابراهيم
السودان - اهدمان

« فرحة بعودة المجتمع »

احبيكم اصدق تحية وانتمى لكم
شخصيا ولسيادة رئيس جمعية الإصلاح
الاجتماعي حياة سعيدة مقرونة بالاعمال
الصالحة ..

انتمى من قراء جريدة المجتمع الفراء.
يسر المخلص ان يقدم اسمى ايات
الشكر والتقدير على جهودكم نحو الاسلام
والمسلمين .. وهذا هو الواجب على
كل مسلم .

وانتمى سررت كثيرا بعودة مجلتنا
الاسلامية الينا بعد غيبة دامت ثلاثة
اشهر كانتا ثلاث سنوات . وذلك
لما تحويه من مادة علمية نافعة وجهاد
اسلامي من اناس مخلصين . حتى
تأثرت بها كثيرا واستفدنا منها اكثر .
واخيرا حسبنا الله على من اعترض

طريق الاسلام باية وسيلة ، ونسال
الله ان يرد كيد خصوم الاسلام في
نحورهم ..

واسال الله لكم جميعا ان يوفقكم
ويكمل اعمالكم بالنجاح . انه ولي
التوفيق . وارجو ابلاغ تحياتي
لفضيلة رئيس الجمعية واعضاؤها
الفضلاء واسرة تحرير المجلة . ولكم
جميعا من المخلص اصدق التحيات .

المخلص

عواد عبد الرحمن العواد
رئاسة تعليم البنات
الرياض
المملكة العربية السعودية

حديث شاب ..

كم تمنيت ان اعبر لكل انسان عن
وجهة نظري في كل شيء ولكن المقام
يختلف في بعض الاوقات فلا يمكن
للانسان ان يبدي رايه ومشاوريه
في عالم الإصلاح وكل ما من شأنه ان
يعود بالنفع على الفرد والمجتمع ..
ولعل الزمن قد عطف على سفينة
سيرنا فوجهها الى شاطئه بحرنا ومن
ثم كان واجبا علينا ان نشد سفينتنا
الى قوائم الميناء خشية ان تلمب بها
الرياح وخصوصا ان كانت الرياح
شديدة ومعاكسة لاتجاه وقوفها ولكن
الرياح تغلبت وبدأت تنفك بها فمرة
ترمي بها شرقا ومرة غربا وهكذا
صارت لا تدري لها مكانا ولا لمستقرها

محلا ، نحن الشباب كهذه السفينة
في حال تقلبها فلقد تغيرت امامنا معالم
الحقيقة وصارت النظرات الينا متوجهة
ومنظرة منا ما سنعلمه .

اننا معشر الشباب قد اوجبتنا على
انفسنا ان نثبت وجودنا وان نقرر
سبيل حياتنا ولكن .. وما امر لكن ؟..
لم يكن هناك ما يجعلنا نفرح ونسعد
ولو بشيء بسيط سيما وان المجتمع
لم يحاول ان يظهر لنا شيئا من عطفه
الحقيقي فخرا قد خالفنا في اكثر الاشياء
وان كان الاختلاف نحن من بدأ به الا
ان هذا التغاير بيننا وبينه قد تكون
فيه على الحق وكما ان بعض الاشياء
نحن فيها مقصرون وان كان ليس يلزم
ان نتفق على وجهة نظر واحدة مع
المجتمع او ان نسايره في ركبته بل
يقطع لنا ان نصبح بعض اخطائه وان
نحاول ما استطعنا ان نفر له طريق
مسيره ليهتدي الى الصواب .

اننا معشر الشباب نعاني في وقتنا
هذا مشاكل كثيرة سواء كانت حسية او
معنوية وتشمل الحسية كل ما من
شأنه ان يبسر لنا السعادة وان كنا
متفاوتين في ذلك الا ان الحكم بالاغلبية
ونعاني الكثير من المشاكل المعنوية
فمنها مشاكل ثقافية ومنها خلافات
تدور حول وجهة النظر واختلاف الآراء
فنحن بهذا قد جعلنا بين انفسنا حاجزا
من شأنه العمل على الاختلاف والشقاق
ونحن في الحقيقة اذا نظرنا الى هذه
المشاكل بعين الصدق ونظرة الإصلاح
استطعنا ان نحل الكثير منها وساعدنا
في ذلك ايماننا برسالتنا والحياسة
وحرصنا على اقامة عقصرنا ومسيرته بين
عناصر الحياة .

لو نظرنا الى ذلك بمساعدة المجتمع
واتحاده منا لقضينا على كثير من تلك
المشاكل ولتوفر لكل شاب ما يرجوه
مما من شأنه صلاحه ومنفعته ومن ثم
يحين ثمار هذا الصلاح ولعمري ان ذلك
ما يرجوه كل انسان يؤمن بهذا الدين
ويدين به لله .. ولو عمل على ازالة
الحاجز بين الانسان وبين ادراكه وفكر
في حقيقته لاستطاع ان يفعل بعض
المستحيل وذلك في حدود طاقته ..

فما لنا معشر الشباب نستمر في
ظلامنا وما بالنا لا نرى الضياء ونجهل
الحقائق في اشد وضوحها ..

انرانا في هذا نجهل الحقيقة ام اننا
لا ندرك واقعا على ما هو عليه - كل
ذلك قد يكون - ولكن لازم علينا الا
نتمادى في هذا وان نجد انفسنا مبتلين
باصلاح انفسنا لنستطيع تحمل رسالتنا

عبدالله بن حمد الوهيبي
الرياض - كلية الشريعة
السنة الثانية

الاشتراكات والارحمة تقف أجرة البريد

المجتمع

جريدة اشوعية اسلامية
ص.ب. ٤٨٥٠ الكويت

قسمة اشتراك

السيد رئيس تحرير جريدة (المجتمع)
السلام عليكم ورحمة السوركة وبعد أرجو اعتباري مشتركاً في صحيفتكم
ولمدة سنة . مرفق شيك أو حواله بريدية بمبلغ خمسة دنانير كرسية
أوست جينها استرلينية أو خمسة عشر دولاراً أو ما يعادلها .

الاسم :
العنوان :

التوقيع : التاريخ : / / ١٩